



C	L	A	S	S	R	O	O	M	O	F	
			T	H	E		E	L	I	T	E

NOVEL 8

كيرياما إيكتو

طالب في السنة الثانية-
الفصل (بي) ونائب رئيس
مجلس الطلبة، سقط الى
الفصل (بي) بعد خسارته
الانتخابات أمام ناغومو
ولكنه استمر في الخدمة
تحت إمرته

أساهينا نازونا

طالبة السنة الثانية-الفصل
(أي) مع ناغومو

ناغومو ميابي

ممثل الفصل (أي)-السنة
الثانية، لم يكن في مجلس
الطلبة طويلاً، ولكن ثبت
بالفعل أن أفعاله وأقواله
استفزازية.







KATSURAGI

KOUHEI



KANZAKI

RYUUJI



RYUEN

KAKERU



HIRATA

YOUSUKE



KOUEIJI

ROKUSUKE



AYANOKOUJI

KIYOTAKA

مناجاة هوريكييتا مانابو

هنالك أشياء سيتفاجأ الناس عند اكتشافها--- على سبيل المثال، أنني لم اختر الذهاب الى هذه المدرسة من أجل تحقيق أي طموح مشتعل. دائماً ما كنت أحاول التفوق، ولكن بدون أي هدف محدد. لا أعرف ما أريده من الحياة. لا أطمح الى أن أكون سياسي، طبيب، باحث، أو أي شيء آخر. للأفضل أو الأسوء، أرغب بتجنب الدراما. امضيت أيامي أعمل، بلا مبالاة ومنفصل، فقط أركز على إكمال المهام المعينة لي.

أن أكن -مثلاً-.

أن أكن -قدوة-.

اعتقدت أن هذا كان الشيء الصحيح الذي ينبغي فعله. ولكن، استمر ناغومو ميايبي في اتخاذ إجراءات مباشرة ضدي، في محاولة لإبعادي عن هذا الطريق. ربما -جرافة- هو الوصف الذي يناسبه جيداً.

في الواقع، لقد استسلمت عن اتخاذ أي إجراء ضده باقترب وقت التخرج.

أنا أيضاً لم أحاول مطلقاً الحصول على صديق يمكنني
الوثوق به من باطن قلبي. أمور كهذه لا تزال غريبة بالنسبة
لي.

وفي نهاية هذه السنوات الثلاث، رغم ذلك، أدركت الأمر
وأخيراً. أدركت خطأي--- والندم الذي تركته معي.
ولقد أدركت أن هذه كانت مجرد البداية.

الاختبار الخاص الجديد: مخيم التدريب

المختلط

في صباح يوم الخميس، بعد فترة قصيرة من بداية الفصل الدراسي الثالث، كان هنالك عدة حافلات تسافر على شكل خط في الطريق السريع. كانت الحافلات لا تحمل طلاب السنة الأولى فقط، ولكن طلاب السنة الثانية والثالثة أيضاً-- كانت المدرسة بأكملها في رحلة كبيرة.

الحافلة التي كانت تحملنا--- طلاب السنة الأولى الفصل (سي)--- دخلت الى النفق. تمت مهاجمة إذني من قبل تغيير الضغط.

كانت هذه المرة الثانية التي أركب فيها الحافلة منذ التحاقني بهذه المدرسة. لم يشرح لنا أي أحد الى أين نحن ذاهبون أو ماذا سنفعل. كل ما نعرفه أنه علينا ارتداء قمصاننا الرياضية، وقاموا بتوصيتنا بشدة بأخذ عدة قمصان احتياطية وبعض الملابس الداخلية قبل أن نغادر. لا تبدو هذه كمعطلة.

بما أن الرحلة كانت تستغرق ثلاث ساعات أو ما شابه، فقد أحضر الجميع بعض الأغراض الممتعة التي تعتبر مقبولة من قبل المدرسة. أخذوا الهواتف، ولكن أحضر الناس الكتب أيضاً،

وأوراق اللعب، ووجبات خفيفة والعصير. حتى أن البعض قد أحضر أجهزة الألعاب.

كانت المقاعد مخصصة لكل طالب، مع أسمائنا مكتوبة عليها، كنت جالساً بجانب أكي كانجي. كنت أرغب في التقرب منه عندما دخلت هنا، ولكن لا تزال علاقتنا في مرحلة -فقط زملاء في الفصل-، ومن ثم انخفضت الفرص في التسكع معه كثيراً. بدلاً من التكلم معي، زميله في المقعد، جثا على ركبتيه، والتفت للخلف، وكان يتحدث بصوت عالي مع سادو وياموتشي، الذين كانوا يجلسون بعيداً.

سمعت الفتيات أحياناً يخبرونهن أنهم مزعجين، ولكنهم لم يعيروا الأمر اهتماماً. إن الوضع صاخب هنا على أي حال، لذلك لا عجب أنهم لا يكبحون أنفسهم. شعرت بالقليل من الوحدة، ولكن لا يمكنني فعل أي شيء تجاه هذا.

في الجهة المشرقة..... الجولات الأخيرة من الاختبارات سمحت لي بالتقرب من طلاب مثل أكيو وكيسي.

كان الجو في الحافلة مسلي، ولكن يمكنني معرفة أن هذه لن تكون مجرد رحلة ميدانية. إذا كان هذا في منتصف العطلة الشتوية، قد يكون هنالك بعض الأمل في كون هذه مجرد رحلة ممتعة، ولكن الفصل الثالث قد بدأ بالفعل. على الأرجح أنهم تركوا الأمر لنا لتوقع اختبار مثل اختبار الجزيرة

المهجورة، لنتمكن من اعداد أنفسنا عقلياً. لذلك ليس كما لو أن أكي والأخرون لم ينضجوا مطلقاً منذ ذلك الحين. ربما.

كانت شاباشيرا تراقب الطلاب يفعلون كما يرغبون مع نظرات مهتمة. كانت تقف بالقرب من السائق، القريب من مقعدي، بينما كانت تنظر إلينا. بما أنني لا أريد أن تتقابل نظراتنا، قررت النظر الى خارج النافذة. كان هذا النفق طويل. لقد مضت دقيقتان أو ثلاث منذ أن دخلنا.

بينما كنت أفكر بهذا، بدأ يصبح أكثر إشراقاً. لقد خرجنا منه. شاباشيرا، التي كانت تنتظر خروجنا من النفق، بدأت بالتحرك. وفي نفس الوقت، ازداد الألم في اذني.

”اعتذر عن مقاطعة حماسكم، ولكن اهدئوا.“ قالت، وهي تتحدث الى الطلاب عبر ميكروفون يحمل باليد. ”اعتقد ربما انكم ترغبون في معرفة وجهة الحافلة، وأيضاً ماذا ستفعلون بمجرد أن تصلوا.“

”حسناً، أجل، بالطبع نحن نشعر بالفضول. نحن لن نذهب الى جزيرة مهجورة أخرى، أليس كذلك؟“ سأل أكي قلقاً.

أجابت شاباشيرا على الفور. ”أرى أن هذا الاختبار لا يزال محفور في ذاكرتكم. اسمح لي أن أمنحك بعض راحة البال، نحن لا نقيم اختبارات خاصة على هذا المستوى كثيراً. ولسنا قاسيون للغاية لجعلكم تختبرون شيئاً مثل هذا عندما لا نكون

في الصيف. ولكن، كما خمنت بالفعل، هنالك اختبار خاص جديد قادم. مقارنة مع الجزيرة، رغم ذلك، ستكونون في ظروف معيشية أفضل بكثير."

هكذا قالت--- ولكنني لا أثق بها. بغض النظر عن الجزيرة، كل واحد من هذه الاختبارات الخاصة التي مررنا بها حتى الآن كانت صعبة جداً بالنسبة لطلاب عادي. وعلاوة على ذلك هنالك العقوبة النهائية على الفشل في أحد هذه الاختبارات: الطرد.

"الآن، الاختبار الخاص الذي أنتم طلاب الفصل (دي) س---"

توقفت شاباشيرا. ابتسم زملائي مع لمسة من الفخر، وبعد هذا على الفور، اخفضت رأسها معذرة.

"أنا اسفه. أنتم الآن الفصل (سي). اسمحوا لي أن أقدم لكم إيها الطلاب الذين تم ترقيتهم حديثاً نظرة عامة على الاختبار الخاص."

بعد الترقية رسمياً الى الفصل (سي) في الفصل الثالث، يبدو أن فصلنا يحاول بأفضل ما لديه مواجهة الاختبار القادم بهدوء. الحصول على شرح عن طريقة عمل هذا الاختبار الخاص في الحافلة يعني أنه يمكننا تحضير إجراءات مضادة، أو على الأقل *المحاولة*.

لا يمكننا النهوض والسير بينما كانت الحافلة تتحرك، ولكن كانت الحافلة صغيرة كفاية لدرجة أن الجميع يمكنه سماعك إذا تحدثت، ويمكننا دائماً استخدام هواتفنا للتواصل بشكل خاص مع شخص محدد.

سكت أكي والآخرين الصاخبون، يستمعون الى ما ستقوله شاباشيرا. هذا دليل على أنهم قد نضجوا، حتى لو قليلاً. "نحن نأخذكم الى مخيم المدرسة في الجبال. سنصل الى هناك في أقل من ساعة. لذلك كلما استغرقت وقتاً أقصر في الشرح، كلما كان لديكم وقت أطول في تحضير الخطط." قالت شاباشيرا.

ساعة حتى بداية الاختبار، هاه؟ بمعنى آخر، إذا استغرق شرح القواعد ٢٠ دقيقة، هذا يعني أن لدينا ٤٠ دقيقة للتخطيط.

"ألا يذهب الطلاب عادة الى المخيمات وما شابه في الصيف؟" سأل أكي، الذي اعتاد أن يكون فتى الكشافة. "من فضلك اصمت واستمع. تذكر، هذه المرة الوحيدة التي لديك." وبخت شاباشيرا، ولكنها بدت لطيفة، بدلاً من غاضبة. حك أكي رأسه بخجل واعتذر. لحق هذا لحظة قصيرة من الضحك.

مخيم المدرسة. لم أسمع به مطلقاً، لذلك بحثت عنه عبر الهاتف.

”يقام عادة في أشهر الصيف في الأيام عندما يكون الجو جيد، وعادة في مواقع وفيرة الخضرة، مثل الجبال. يتم إجراء أنشطة جماعية بهدف تعزيز الصحة الجسدية. يمكن أيضاً الإشارة إليها كمنشأة تعليمية.”

كما قال أكي، يبدو أن مخيمات المدرسة هذه تقام عادة في الصيف. مع ذلك، من الواضح أنه يمكن إقامتهم في أي وقت من العام.

”في العادة، من النادر التواصل مع طلاب الأكبر، خاصة بالنسبة للأشخاص الذين لا ينتمون إلى أي نادي. في مخيم المدرسة هذا، ستشاركون في أنشطة جماعية بين الفصول لثمان أيام وسبع ليالي، مما يجعله أطول من المهرجان الرياضي. الاسم الذي أطلقناه على هذا الاختبار الخاص هو **المخيم المختلط**. بما أنني متأكدة من أن التفسير الشفهي لن يرضيكم، فسأوزع منشورات الآن.” أكملت شاباشيرا.

أعطت حزمة من المنشورات إلى الطلاب الجالسين في الصف الأمامي، أخذوا واحدة ومن ثم مروا البقية إلى الخلف. كان المخطط مؤلف من عشرين صفحة. بما أنها لم تخبرنا بعدم النظر، بدأت بالتقليب عبره.

كان هنالك صور واضحة لما يفترض أن يكون المخيم، من ضمنهم المساكن، والحمامات العمومية، كافيتيريا، وهكذا.

في الواقع كان من المثير النظر على هذه. أشعر وكأنني أتصفح دليل سفر. مع ذلك، *الاختبار الخاص*، هذه الكلمات المهمة قد كبحت حماسنا.

مع ذلك، هذا مستند من عشرين صفحة علاوة على تفسير شفهي. في مراوغة الورق كل ما حصلنا عليه هو شرح شفهي، والذي يعني أن هذا الاختبار سيكون على الأرجح مزعج جداً.

بعد التأكد من أن الجميع حصل على المنشورات، أكملت شاباشيرا حديثها.

“لا تترددوا في القراءة، ولكنني سأشرح المخيم المختلط الآن. سيتم إعادة جمع هذه المنشورات قبل نزولكم من الحافلة، لذلك من فضلكم تأكدوا من فهم القواعد جيداً. يمكنكم السؤال في النهاية، لذلك انتبهوا جيداً. هل تفهمون؟” سألت شاباشيرا، وهي تنظر الى أكي بينما كانت تتكلم. أومئ أكي.

“الهدف الرئيسي من المخيم المختلط هو تعزيز نموكم العقلي. ومن أجل تحقيق هذا، سنبدأ مع أساسيات المشاركة في المجتمع الحضاري--- والتأكد من قدرتكم على بناء علاقات مستقرة مع أشخاص لا تعرفونهم بشكل جيد. كل واحد منك سيتعلم هذه المهارات.”

لهذا السبب كان يجعلونا نفعل أنشطة جماعية مع الطلاب الأكبر، هاه؟

كما قالت شاباشيرا، الطلاب الذين في النوادي ربما قد طوروا بالفعل علاقات مع الطلاب الأكبر أو الأصغر. مع ذلك، كانت هذه التفاعلات معظمها محصورة في أنشطة النوادي. أما بالنسبة للطلاب الذين لا ينتمون الى أي نادي، فبالكاد تتفاعل مع الأكبر.

قد يراودك أن المدرسة تريد منا المصادقة بطوعية، بدون الحاجة الى الاختبارات أو أنشطة النادي كحافز. ولكن بالطبع، الأمر ليس بهذه البساطة في الواقع.

إذن، كيف يخططون الى جعل الطلاب الأكبر يشاركون في هذا؟ ما عدا إذا كان التواصل المباشر ضروري جداً، سيحافظ معظم الطلاب على مسافتهم من بعضهم البعض، تماماً مثل المهرجان الرياضي. حسناً، نحن ذاهبون الى الجبال الى مكان مخصص كمخيم، لذلك قد يكون القول أسهل من الفعل.... على أي حال، إذا كانت قواعد الاختبار الخاص لم تحدد بعد، سيكون من السهل العثور على فجوات.

هنالك اختلاف ملحوظ في النضج، جسدياً وعقلياً، بين طلاب السنة الأولى والثانية. سنة هي فترة مهمة في حياة

المراهق. لا يمكنني معرفة الى أي حد الفجوة ستكون،
ولكن حقيقة الوضع أننا لن نكون في ساحة لعب متكافئة.
”بمجرد أن نصل الى وجهتنا، سنفصلكم حسب الجنس. تالياً،
سنقيم مناقشة على مستوى المدرسة بأكملها مع جميع
السنوات الدراسية ومن ثم نقسمكم الى ست مجموعات.“
”فصل الذكور والإناث، ومن ثم انشاء ست مجموعات...“
تمتم أكي، وكأنه يحاول حفظ المعلومة.
أكملت شاباشيرا، ”لقد تم تحديد الحد الأقصى والأدنى في
كل مجموعة بالفعل. ألقوا نظرة على الإرشادات في
الصفحة الخامسة من المنشور.“
نظر الطلاب جميعاً على الفور.

*تم حساب عدد المجموعات اعتماداً على عدد الطلاب
الكلية، ومن ثم فصلهم الى حسب السنة والجنس. على
سبيل المثال، إذا كان هنالك 60 أو أكثر طالب في نفس
السنة الدراسية، عندها سيكون الحد الأدنى للمشاركين في
المجموعة هو 8، والحد الأقصى 13. وإذا كان العدد الكلية
70 أو أكثر، إذن الحدود هي 9-14. وإذا كان العدد الكلية
80 أو أكثر، فالحدود هي 10-15. ولكن، في حالة إذا كان
عدد الطلاب تحت 60، يرجى الرجوع الى جدول مختلف.*

لنفترض أن نسبة الذكور الى الاناث في الفصل لا تختلف بين السنوات. إذا كان هنالك 40 طالب في فصل واحد، ونسبة الذكور الى الإناث كانت 1:1 --- 20 ذكر و 20 انثى --- إذن هذا يعني، أن هنالك مجموع 80 ذكر في الفصول الأربعة في نفس السنة الدراسية. هذا يعني أن على كل مجموعة أن تتألف من أعضاء يتراوح عددهم بين 10-15، وست مجموعات. ولكن نظراً الى أن المخطط يشير الى العدد الطلاب الكلي أولاً يعني أن هذه الأرقام ستتغير اعتماداً على عدد الأشخاص الذين تم طردهم عبر جميع السنوات.

”على الأرجح أنكم أدركتم هذا بالفعل، ولكن توزيعكم الى ست مجموعات حسب الجنس يعني أنه سيتم خلط الطلاب من الفصول الأخرى معاً. خلال مدة الاختبار، أعضاء مجموعتك سيكونون حلفائك. ستكونون جميعاً في نفس القارب.“

”أليس من السخيف نوعاً ما الطلب منا أن ندخل في مجموعات مع أشخاص من الفصول الأخرى؟ أنا أعني، أنهم أعدائنا.“ تتمم أكي بصوت عالي بما فيه الكفاية لتتمكن شاباشيرا من سماعه.

على الأرجح أنه لم يتمكن من كبج نفسه أكثر. ولكن لا بد أن كلماته قد أثارت شيء ما في رأسه، لأنه ابتهج.

“أجل، هذا هو! ليس علينا القيام بهذا، أليس كذلك؟ يمكننا تقسيم الفصل (سي) الى مجموعتان. هذا سيتكفل بالأمر، أليس كذلك؟ أيانوكوجي؟” سأل، وخفض صوته. صحيح أن الفصل (سي) يمكنه تشكيل مجموعتان من عشرة. ولكن، لن نتجح خطة أكي.

“فكرة جيدة، ولكن الأمور ليست بهذه البساطة. تنص القواعد أنه من الممنوع تشكيل مجموعات من طلاب من نفس الفصل. طالما أن المجموعة تلتزم بالعدد المحدد، فأنت أحرار في الاجتماع مع أي فصل ترغبون. ولكن يجب على كل مجموعة أن تتشكل من طلاب من فصلين على الأقل. والأهم من ذلك، لا يتم اختيار هذه المجموعات عبر المناقشة. يجب أن يتم الاتفاق عليها بالإجماع.” قالت شاباشيرا.

ما قالته كان مكتوب بوضوح على المخطط. “يجب أن تكون كل مجموعة مشكلة من طلاب على الأقل من فصلين أو أكثر.”

“إذن هذا يعني أنه علينا مصادقة العدو؟” صرخ أكي. لم يكن مثل سؤال ولكن مثل شيء قاله بدون وعي.

“أجل، بالضبط.” أجابت شاباشيرا، بدت غاضبة قليلاً. “بالطبع، يمكنك إضافة طالب واحد فقط من فصل آخر الى مجموعتكم وهكذا ستستوفون الشروط.”

بمعنى آخر، يمكننا تشكيل مجموعة من عشر أشخاص -الحد الأدنى- تسعة منهم طلاب من الفصل (سي). لا يمكنني تصور أن هذا النوع من المجموعات سيتم الموافقة عليها بالإجماع عندما تحدث مناقشات المدرسة. قلة من سيرغب في الانضمام الى مجموعة معظمها مؤلف من طلاب من فصل آخر.

وأيضاً، هل من الأفضل الحصول على المزيد من الأشخاص، أو القليل؟ نفس العدد؟ إذا كان الاختلاف بالأرقام يمكنه أن يشكل أفضلية أو سلبية، إذن قد يكون الوضع صعباً على المجموعات الصغيرة. ولكن لا يمكننا معرفة ما أفضل العدد بدون معرفة شروط الاختبار. يعتمد حظنا على طبيعة الاختبار.

“أنا متأكدة من أنكم تتساءلون عما إذا كان من الأفضل الحصول على المزيد من الأشخاص في المجموعة أو القليل. العدد سيكون مهم بالتأكيد في هذا الاختبار، كما سوف ترون إذا ذهبتم الى قسم -النتيجة-“ قالت شاباشيرا بسخرية. “سأشرح هذا الآن.”

على ما يبدو، من السهل معرفة أننا جميعاً كنا نفكر في نفس الشيء.

”عذراً، ولكن هل يمكنك من فضلك الاستمرار في شرح القواعد أولاً؟ أريد معرفة النتائج، ولكن قبل هذا، أود أن أعرف ما الذي سنقوم به كمجموعة.” سأل هيراتا.

”افترض أنك محق. إذا أجبت على كل مخاوف أكي، فلن نصل الى أي مكان.”

حك أكي رأسه معتذراً مرة أخرى.

”ستعمل كل مجموعة مثل فصل مؤقت. قلت مؤقت، ولكن وقتكم معاً سيكون مهماً. سيأخذ أعضاء المجموعة الدروس معاً، وبالطبع، ستقومون بالطبخ والتنظيف، الاستحمام والنوم معاً. ستشاركون في تجارب مختلفة من الحياة.”

كل من الفتيان والفتيات اشتكوا عندما سمعوا كلمات - الاستحمام والنوم معاً-

”لا أشعر أنني أستطيع العيش مع أشخاص من فصول أخرى رغم ذلك.” اشتكى أكي.

أنا أفهم كيف يشعر. على الرغم من أننا تعاوننا مع فصل آخر خلال المهرجان الرياضي، ولكن كان هذا تحالف قصير ومؤقت. لم نقضي الكثير من الوقت معاً.

ولكن، كان هذا الاختبار على وشك تدمير هذه الحدود. اعتماداً على سير الأمور، قد يتشكل مجموعات مؤلفة من خليط من الفصول الأربعة.

”بالنسبة للنتائج، ستحدد عبر اختبار شامل في آخر يوم من المخيم. محتويات هذا الاختبار المهم موضحة في الصفحة 7. ألقوا نظرة.”

تفقد الجميع هذا القسم.

الأخلاق مهنية

الثبات

الانضباط

المبادرة

هذه ليست مواد مدرسية عادية. سيكون هذا الاختبار بعيداً عن المواد العادية مثل الإنكليزية أو الرياضيات، التي تختبر القدرات الأكاديمية، هاه؟ للأسف، أنا أشك أن لهذه الاختبارات التي سنواجهها إجابات واضحة.

كانت هذه المفاهيم الأربعة في المخطط مجرد تلخيص. لم أرى حتى الآن أي تفاصيل معينة عن طريقة عمل الاختبار. الجدول في المخطط يثبت وجهة نظري. بعد الاستيقاظ، سنقوم بالمهام الصباحية. ومن ثم سنجتمع في الدوجو ونقوم بتمارين *زازين** التأملية انضباطية، وبعد هذا الفطور، ومن ثم دورس متنوعة في غرفة الفصل. بعد الفداء، سيعمل الطلاب على مهام بعد الظهيرة، وبعدها المزيد من تدريبات

الزازين. ومن ثم العشاء، الاستحمام، والذهاب الى السرير.
مختلف تماماً عن طريقة عيشنا حتى الآن.

*[zazen--- غوغلها ☺]

صدفة، على عكس روتين المدرسة المعتاد، سيكون هنالك
دورس إضافية في صباح السبت. سيكون لدينا الأحد فقط
عطلة.

”سيتم الإعلان عن المزيد من التفاصيل عند الوصول الى
المخيم. الآن، لا أستطيع أن أخبركم عن نوع الاختبار الذي
ستقابلونه في اليوم الأخير.” أضافت شاباشيرا.

إذن يجب علينا المحافظة على استعدادنا والاعتماد على
أنفسنا خلال الاختبار الخاص. ربما سيكون اختبارنا في اليوم
الأخير عن أمور مثل *الزازين*، الذي يتضمن التفاصيل الدقيقة
مثل الوضعيات والأخلاق. جذبت كلمات مثل *الخطاب*
والإنتاج انتباهي بينما كنت اتفحص المخطط. لا تبدو هذه
علامات جيدة.

”اختيار مجموعاتكم مهم جداً. على مجموعات الست جميعها
التعاون فيما بينها وتجاوز مخيم المدرسة كوحدة واحدة.
مهما كان السبب، لا يمكنكم الانسحاب من مجموعاتكم
في أي وقت، ولا يمكن تغيير الأعضاء. إذا كان يتعين على
طالب الانسحاب بسبب المرض أو الإصابة، إذن لابد على

المجموعة أن تتعامل مع غيابه والعمل كما لو ان هذا الطالب لا يزال جزء من المجموعة.”

بمعنى آخر، لن نصل الى أي مكان إذا كان هنالك خلاف داخل المجموعة، أو إذا قمنا بمعاملة بعضنا البعض بعدوانية. يبدو أنه علينا التوفيق بين منافستنا مع الفصول الآخر مع الحفاظ على توازن الأداء الداخلي لمجموعاتنا.

حسب الجدول، ستبدأ الدروس غداً صباحاً، الجمعة. سنبقى في المخيم حتى أربعاء الأسبوع القادم. وفي اليوم التالي، الخميس، ستخضع جميع السنوات الدراسية للاختبار النهائي. “بمجرد أن ينتهي طلاب السنة الأولى من إنشاء مجموعاتهم، سيجتمعون مع طلاب السنة الثانية والثالثة، الذين سيشكلون مجموعاتهم الخاص في نفس الوقت. وفي النهاية، سيكون لدينا ست مجموعات نهائية، كل واحد منها مكونة من خليط تقريبي من طلاب من السنة الأولى والثانية والثالثة.”

كان من الصعب تشكيل مجموعة في نفس السنة الدراسية، ولكن الآن علينا إضافة السنوات الدراسية الأخرى. أصبحت الحافلة هادئة بشكل غريب.

“لجعل الأمر أبسط.” قالت شاباشيرا، “فكروا أن المجموعات المؤلفة من طلاب من نفس السنة على أنها مجموعات

صغيرة. ومن جهة الأخرى، المجموعات المؤلفة من طلاب من جميع السنوات الدراسية، المجموعات الكبيرة.”

كل واحدة من المجموعات الست مؤلفة من طلاب من نفس السنة الدراسية ستكون مجموعات صغيرة. ومن ثم ستتضم هذه المجموعات الصغيرة الى السنة الثانية والثالثة مما يشكل في النهاية ست مجموعات كبيرة.

[مجموعة سنة أولى+مجموعة سنة ثانية +مجموعة سنة ثالثة = مجموعة كبيرة.]

”سيتم تحديد النتائج اعتماداً على متوسط درجات الاختبار لجميع الأعضاء المجموعات الفردية الست الكبيرة. نقاط قوة وضعف السنوات الدراسية الأخرى ستؤثر بشدة على درجاتكم.”

ما كان يشير قلقي هنا كان الاختلاف في أعداد أعضاء المجموعة. ستتكون المجموعات الكبيرة من حوالي 40 شخص. يجب أن يساعد حساب متوسط نتائجنا في تقليل عدم المساواة، ولكن اعتماداً على طريقة تشكل المجموعات الصغيرة، قد يكون هنالك اختلاف كبير في أعداد الأشخاص في المجموعات الكبيرة.

كيف سنختار تشكيل هذه المجموعات الكبيرة كان أكثر شيء مهم الآن. إذا كان هذا اختباراً أكاديمياً، فسيكون الاختبار سهل بالنسبة لمجموعة الكبيرة المؤلفة من طلاب

متفوقين فقط. وبالتالي، سيتم حتماً استبعاد الطلاب
الضعيفون من المجموعات في القمة، ومنه يجبرون على
تشكيل مجموعات ضعيفة. ولكن، لا يمكن الفوز في هذا
الاختبار ببساطة عبر جمع المتفوقين أكاديمياً في مكان
واحد.

”اعتقد أنكم بدأت تفهمون الأمور قليلاً. سأنتهي هذا مع أكثر
معلومة مهمة ---- وهي، نتائج هذا الاختبار الخاص.”

سؤال جيد. ما الذي سنخسره؟

”أعضاء المجموعات الكبيرة الذي كان متوسط درجاتهم يقع
بين المرتبة الأولى الى الثالثة، سيحصلون على نقاط خاصة
ونقاط فصل أيضاً. أما المجموعات الكبيرة الذي كان متوسط
درجاتهم في المرتبة الرابعة وما دون يجب أن يتوقعوا خصم
في النقاط.” شرحت شاباشيرا.

بالطبع، تم تحديد التفاصيل في المخطط.

المكافآت الأساسية:

- الأول: 10.000 نقطة خاصة. 3 نقاط فصل.
- الثاني: 5000 نقطة خاصة. 1 نقطة فصل.
- الثالث: 3000 نقطة خاصة.

سيتم توزيع المكافآت المذكورة أعلاه الى كل
فرد.

إذن، إذا أحرزت مجموعة مؤلفة من عشرة أشخاص تسعة منهم من نفس الفصل المركز الأول، هذا يعني أن هذا الفصل سيحصل على 27 نقطة فصل. بالطبع، نحن نتحدث عن السيناريو المثالي، ولكن سيكون من الأفضل جعل أكبر قدر ممكن من طلاب من فصلنا يحرزون المركز الأول.

ولكن، كلما كان هنالك المزيد من طلاب من نفس الفصل في مجموعة واحدة، زاد عدد النقاط التي سيتم خصمها إذا أحرزت هذه المجموعة المركز الرابع أو أقل. وكلما كانت المجموعة أكبر، ازدادت صعوبة التحكم بالجميع. تتفوق السلبيات على الإيجابيات القليلة.

• الرابع: 5000- نقطة خاصة.

• الخامس: 10.000- نقطة خاصة. 3- نقطة

فصل.

• السادس: 20.000- نقطة خاصة. 5- نقطة

فصل.

سيتم تطبيق العقوبات المذكور أعلاه على كل فرد.

لا يمكن أن تنزل نقاط الخاصة والفصل الى تحت الصفر، ولكن ستتراكم الخصومات حتى يتم أخذها من النقاط التي سيتم الحصول عليها في المستقبل. لم تقم المدرسة بشيء

مثل هذا من قبل على الإطلاق. إذا كانت المكافئات تبدو قليلة، فهذا لأنه توجد خدعة في هذا.

قرأت شاباشيرا القسم التالي عالياً.

” سيتم مضاعفة المكافئات، اعتماداً على عدد الفصول في المجموعة الصغيرة. ومن الممكن أيضاً مضاعفتها اعتماداً على عدد الأشخاص في المجموعة الصغيرة. من فضلكم اهدئوا، رغم ذلك. هذه المضاعفات تنطبق فقط على المكافئات المكتسبة من إحراز المركز الأول، الثاني، الثالث. ولا تنطبق على خصم النقاط للمركز الرابع وما دون.”

هذه المكافئات المضاعفة المحتملة هي كالآتي:

إذا كانت مجموعة صغيرة مؤلفة من طلاب من فصلين فقط، فسيحصلون على مكافئات عادية. ولكن، ستكون ستكافئ المجموعة الصغيرة المؤلفة من طلاب من ثلاث فصول ضعف كمية نقاط الفصل والخاصة. مجموعة مؤلفة من طلاب من أربع فصول ستكون ستكافئ ثلاث أضعاف كمية نقاط الفصل والخاصة.

وأخيراً، المضاعفة تتغير اعتماداً على أعداد الأشخاص في المجموعة الصغيرة. مجموعة مؤلفة من 10 أشخاص ستحصل على مكافئة عادية. مجموعة مؤلفة من 15 شخص ستحصل 1.5 ضعف المكافئة. وفي حالة خاصة كانت المجموعة

الصغيرة مؤلفة من 9 أشخاص فقط، ستكون مكافئتهم 0.9 من العادية.

بمعنى آخر، إذا احرزت مجموعة مؤلفة من طلاب من أربع فصول المركز الأول، فسيحصلون على ثلاثة أضعاف (x3). وإذا كانت نفس المجموعة مؤلفة من الحد الأقصى لعدد الأعضاء المسموح به، والذي هو 15، فسيحصلون على 1.5 ضعف إضافية. بالتقريب الى أكثر عدد صحيح، هذا يعني أن كل عضو في المجموعة سيكافئ بـ 45,000 نقطة خاصة و14 نقطة فصل.

حتى الآن، هذا يبدو مثل أي اختبار خاص عادي، مخادع ولكن مثير للاهتمام. ولكن ما سيأتي تالياً سيفير كل شيء.

”أيضاً....“ قالت شاباشيرا. ”هناك عقوبة كبيرة على المجموعة الكبيرة التي ستحرز المركز الأخير.“

”عقوبة....؟ مستحيل.“

”أجل. العقوبة هي الطرد.“

هذا ليس مفاجئاً.

”بالتأكيد لن يتم طرد كل عضو من المجموعة الكبيرة التي ستحرز المركز الأخير. إذا فعلنا هذا، فسنطرد 40 طالب تقريباً. ستطبق العقوبة على المجموعة الصغيرة ضمن المجموعة

الكبيرة التي يقل متوسط درجاتها عن الحد الذي وضعته المدرسة.

إذاً الترتيب الكلي سيتم حسابه اعتماداً على متوسط درجات كل مجموعة كبيرة، ولكن عندما يتعلق الأمر بالطرد، سيتم أخذ متوسط درجات المجموعات الصغيرة بالحسبان. هذا مزعج.

”إذا فشلت مجموعة صغيرة في تحقيق هذا الحد، إذاً سيتم طرد ممثل المجموعة الصغيرة هذه.“

”كيف يتم اختيار الممثل؟“

”ستناقش الأمر مع أعضاء مجموعتك الصغيرة ومن ثم تختارون شخص ما. هذا كل شيء.“

”ما هذا بحق الجحيم؟ من سيرغب في أن يصبح ممثل المجموعة وهو يعلم أنه قد يتم طرده؟“

أشك أنه سيكون هنالك متطوعين كثير.

”هنالك فوائد كبيرة في هذا. الممثل وزملاء فصل ممثل المجموعة سيحصلون على ضعف المكافأة.“

”الضعف؟“ تمتت هوريكيتا، التي كانت صامتة حتى الآن.

”هذا صحيح. لتحقيق أعلى نتيجة ممكنة من هذا الاختبار، سيتوجب عليكم تشكيل مجموعة مؤلفة من 12 طالب من

الفصل (سي) وطالب واحد من أحد الفصول الثلاث الباقية.
وتم إذا عينتم شخص من الفصل (سي) كممثل المجموعة
وأحرزتم المركز الأول....”

”ما-ماذا سنكسب؟“ سأل ياموتشي، غير قادر على الحساب
بنفسه. ازدادت شدة تنفسه.

”ستحصلون على 1.08 مليون نقطة خاصة و336 نقطة
فصل.“

”!!!!؟؟؟؟.....“

إذا حدث ذلك، هذا سيقرب ترتيب الفصول كلياً. حتى القفز
كل الطريق الى الفصل (أي) ليس أمراً مستبعداً، اعتماداً على
درجات المجموعات الأخرى. كلما كانت المخاطر أكبر، كانت
المكاسب أكبر---- واحتمالات إحراز أعلى مكافأة قابلة
للتحقيق ليست منخفضة أيضاً.

”بعد أن يتم تشكيل المجموعات الصغيرة، لديكم حتى صباح
اليوم التالي لاختيار ممثلكم. في حال عدم اختيار المجموعة
للممثل، سيتم استبعاد هذه المجموعة على الفور، وسيتم
طرد كل عضو من هذه المجموعة. بالطبع، لا توجد مجموعة
غبية جداً للقيام بهذا.“

إذا لن تختار المدرسة الممثلين--- الأمر يعتمد علينا كلياً في
الاختيار. قرار صعب بكل تأكيد. إذا لم يتطوع أي أحد، إذن قد

يتوجب علينا الاختيار بسحب القش أو لعب حجرة-ورقة-مقص.... أمر حتمي بما أننا سنطرد جميعاً بخلاف ذلك، ولكن في وضع مشحون بالفعل مثل هذا، فإنه من شأنه أن يضع هذا ضغطاً على وحدة المجموعة.

”وأخيراً، الممثل الذي سيطرد يمكنه اختيار شخص آخر من ضمن مجموعته ليشاركه المصير. نحن ندعو هذا قانون التضامن. فكروا بهذا كالسقوط معاً.“

”ه-هاه؟! ما هذا؟! هذا جنون! إذن، إذا عيننا شخص عشوائي كممثل، يمكنه أخذ معه قائد فصل آخر؟!“
لا يمكنني تخيل أن هذا سيكون سهلاً. اختيار الممثل سيتطلب درجة معينة من التحقيق. لن نقوم باختيار بياق تضحية واضحة لملئ المنصب، وإذا حدث هذا، فهذه غلطة المجموعة.

من الغير محتمل أن نعرش على شخص يرغب في التضحية بنفسه وأخذ معه طالب من الفصل العدو.... ما عداءً، بالطبع، إذا كنا نتحدث عن شخص كان عالق في الفصل (دي) لسنوات وكان على وشك التعرض للطرد بكل الأحوال. ولكن إذا كان هنالك طلاب يفكرون في الاستسلام بهذه الطريقة، اعتقد أن زملائه سيدركون هذا.

”لا تقلق.“ قالت شاباشيرا. ”لا يستطيع الممثل أخذ أي طالب معه. فقط الطلاب الذين قررت المدرسة أنهم ساهموا في فشل المجموعة يمكن اختيارهم للطرد بهذه الطريقة. ما عدا إذا حصلت على درجات منخفضة عن عمد أو قاطعت الاختبار، فستكون بخير.“

حسناً، كان هذا شيء، على الأقل. ولكن، أملك شكوك حول الممثلين لهذا الاختبار. هذا كان مختلف عن أي موقف سابق خضناه ---- بالتحديد كون هذا الاختبار يخص جميع السنوات الدراسية. على الأرجح أن بقية الفصول تتلقى نفس التعليمات الآن.

بمعنى آخر، الآن العديد من الاستراتيجيات المختلفة يتم التفكير بها. هذا ليس مجرد قتال بين السنوات الأولى. سنواجه السنوات الثانية والثالثة أيضاً.

أرسلت رسالة نصية الى شخص معين، آمل أن أوضح بعض الأمور. كنت أريد أن أعلم ما إذا كان مجلس الطلبة متورط بطريقة ما في تشكيل هذا الاختبار الخاص.

”شيء مهم آخر. إذا تم طرد طالب، ففصل هذا الطالب سيتعرض لعقوبة تبعاً لذلك. تفاصيل العقوبة ستتغير اعتماداً على كل اختبار. في حالة هذا الاختبار، سيتم خصم 100 نقطة من الفصل. إذا كان الفصل لا يملك النقاط الكافية

لدفع العقوبة، سيتم وضعهم في الدين. الى أن يتم دفع هذا الدين، سيبقى مجموعهم صفر.

كانت الفوائد كبيرة، ولكن السلبات أيضاً. مكافأة مضاعفة النقاط لممثل المجموعة كانت مغرية ومحيرة، ولكنها تأتي مع خطر التعرض للطرد. لا أحد يرغب في التطوع لهذا المنصب إلا إذا كان واثق من قدرات مجموعته. وأيضاً لا أحد يريد أن تذهب غنيمة فوز الممثل الى فصل آخر. أيضاً هنالك قانون التضامن، الذي صمم من أجل وضعك في طريق مسدود.

”هذه نهاية التفسير. سأفتح الآن المجال للأسئلة.“

رفع هيراتا يده على الفور. ”إذا كان هنالك شخص على وشك التعرض للطرد... هل هنالك طريقة لمساعدة هذا الشخص؟“ سأل.

”إذا كنت ستطرد، فستطرد. لا يمكنك فعل شيء حيال ذلك.“ أجاب سادو.

رفض هيراتا هذا. ”لا يمكن أن يكون هذا صحيحاً. كنت على وشك التعرض للطرد مرة سادو-كن، ولكن تم انقاذك بالفضل لتفكير هوريكي-سان السريع. سيكون من الغريب عدم وجود أي شيء يمكننا فعله حيال ذلك.“

ابتسمت شاباشيرا.

”هذا صحيح. يمكنك شراء إلغاء الطرد عبر النقاط الخاصة كحل أخير. بطبيعة الحال، المبلغ كبير. هذا سيكلف 20 مليون نقطة و300 نقطة فصل إضافية. هذا فقط يمنع الطرد. لن يلغي هذا العقوبة التي ستطبق على الفصل نتيجة الطرد. بالطبع، إذا لم يكن لديكم النقاط الكافية لهذا، فلن يكون هذا الخيار متاحاً.“

”ثم باهظ. هذا يعني أن على الأقل 400 نقطة فصل مطلوبة لإنقاذ طالب على شفى الطرد، الذي يجعل هذه الطريقة غير مرجحة. سيتوجب على الفصل بأكمله دفع ثمناً باهظاً لإنقاذ شخص واحد.“

”بخصوص 20 مليون نقطة، هل يستطيع الفصل بأكمله المشاركة؟“ سأل هيراتا، الذي كان من الواضح أنه يفكر في حدوث هذا مستقبلاً.

”أجل، يستطيع الجميع المشاركة. ولكن هذا لا صلة له بالموضوع مطلقاً، بما أنه لديكم عدد قليل متاح من النقاط.“ مع هذا، انتهت شاشيرا من مراجعة المواد.

”لم يتبقى الكثير من وقت حتى الوصول الى وجهتنا. أنتم أحرار في استخدام الوقت المتبقي كما تريدون. قبل أن نصل مباشرة، سأعيد جمع المنشورات. أيضاً، استخدام الهواتف سيحظر لأسبوع. سأجمعهم بعد فترة قصيرة. غير هذا،

يمكنكم إحضار الضروريات اليومية أو أغراض اللعب معكم، ولكن ليس الطعام. الأطعمة سريعة التلف يجب أن تستهلك قبل أن نصل، سيتوجب عليكم رميها قبل أن تنزلوا من الحافلة. هذا كل شيء.”

الطلاب الذين لم يتفاعلوا مع مخاطر الاختبار الخاص أطلقوا الآن شكوات على هذا التعليق الأخير. لقد اخترنا هذا بالفعل في الجزيرة المهجورة، ولكن اعتقد أنه من المؤلم مصادرة هاتفك لمدة أسبوع كامل.

”لدي سؤال!“ رفع أكي يده بنشاط. ”لقد قلت أنه سيتم فصل الفتيان والفتيات، ولكن، الى أي درجة سيتم فصلنا؟“ ابتسمت شاباشيرا ابتسامة ساخرة. ”هنالك بنائين في المخيم. سيستخدم الفتيان المبنى الرئيسي، والفتيات المبنى الآخر. البنائين بجوار بعضهما البعض، ولكن ستعيشون بعيدين عن بعضكم البعض لمدة أسبوع. ولن يسمح لكم بالذهاب خارجاً خلال السباقات أو بعد المدرسة بدون إذن أيضاً.“

”إذن لن نتمكن من التكلّم مع بعضنا البعض؟“

”لا، سيتناول الفتيان والفتيات الوجبات معاً في الكافتيريا في المبنى الرئيسي لساعة واحدة في اليوم. لن تصدر المدرسة أي توجيهات الى الطلاب خلال هذه الفترة. إذن يمكنك فعل ما تريدونه. هل تفهم؟“

”أجل!“ فرح أكي، على الأرجح لأنه سيتمكن من التكلم مع الفتيات.

نهضت قليلاً وألقيت نظرة خاطفة على شينوهارا، التي كانت تجلس بالقرب. على الرغم من أنها تبدو غاضبة قليلاً، إلا أن واجهها أبتهج على كلمات أكي. ربما قد سار عشاء عيد الميلاد بشكل جيد.

”إذا لم يكن هنالك المزيد من الأسئلة، فهذا كل شيء.“ قالت شاباشيرا، على الأرجح تتوقع العديد من الأسئلة السخيفة. ”سينسي، هل يمكنني استعارت الميكرفون؟“ سأل هيراتا. ”بالطبع.“ قدمت شاباشيرا الميكرفون وعادت الى مقعدها. أخذ هيراتا مكانها في مقدمة الحافلة.

”اعتماداً على ما قالته سينسي، يكاد الوقت ينفذ منا. ولكن، أود سماع آراء الجميع. كيف يمكننا تجاوز هذا الاختبار؟ ما نوع المجموعات التي يجب علينا التركيز عليها؟“

”ألن يكون من الأفضل إذا حاولنا جميع أكبر عدد ممكن من زملائنا؟ نختار 12 شخص من فصلنا وآخرون من فصل آخر. هذا سيكون جيداً.“ قال سادو.

”هذا سيكون مثالي، ولكنني أشك أن هنالك ثلاث طلاب سيرغبون في الانضمام الى هذه المجموعات. من الطبيعي أن يكونوا حذرين.“

سيكون من الواضح أن مجموعة مثل هذه تريد الفوز بشدة. لا يمكنني تصور طلاب من فصول أخرى يرغبون في الانضمام إليهم. الى جانب ذلك، إذا احتلت المجموعة مركز سيء، الضرر الذي سيتلقاه الفصل سيكون كبيراً.

”مهلاً، إذا شكل جميع الأشخاص الأذكىء مجموعة واحدة، إذا لن يحظى بقيتنا بأي فرصة.“ قال ياموتشي. على ما يبدو، أنه لم يكتشف بعد أن هذا لا يتعلق بالمهارات الأكاديمية فقط. ”أنا أعني، نحن نرغب ببعض النقاط الخاصة لأنفسنا.“ كلامه منطقي. ظهرت هذه المشكلة في اختبار السفينة السياحية أيضاً. المجموعة التي حصلت على المركز الأول كسبت نقاط خاصة، ولكن الطلاب في المجموعات الدنيا لم تحصل على أي شيء. في الواقع، لقد خسروا الكثير. بالنظر الى هذا، من الواضح أن معظم الناس ستراهن على الحصان الذي سيفوز عبر الانضمام الى مجموعة كبيرة التي من المرجح أن تفوز.

”إذا كان الجميع موافق، أرغب في اقتراح توزيع عادل.“ قال هيراتا. ”لا نعرف أي مجموعة ستحرز المركز الأول. إذا حصل أي أحد منا على النقاط الخاص من هذا الاختبار، فسنوزع هذه النقاط بعدل بين الفصل. هذا جيد، بما أن نقل النقاط مسموح.“

إذا حصلنا على خصم، فلن يكون هذا سيء جداً، بما أن الجميع سيشارك الحمل.

”اه، أنا أرى، هذا جيد.“

بالطبع، لن يعجب هذا الطلاب المتفوقين، ولكن نظرا الى ما هو على المحك، بدا الاجماع مرجحاً.

”هيه.“

بعد سماع اقتراح هيراتا، ضحكت شاباشيرا، وهي تبتعد عنه.

”لم أخبركم هذا لأنكم لم تسألوا، ولكن كمكافأة على

تقدمكم الى الفصل (سي)، سأعطيكم نصيحة مفيدة

واحدة.“

نصيحة.

بدا هيراتا حذراً، ليس مستعداً على قبول هذه المكافأة.

”عندما لا تمنع القوانين هذا، أنتم بالتأكيد أحرار في نقل

النقاط. سواء إن كان هذا في منتصف الاختبار أو في

حياتكم اليومية—يمكنكم نقل النقاط كما ترغبون، طالما أن

هذا لا يخرق القوانين. ولكن، النقاط الخاصة ليست مالا سهلاً.

تذكروا هذا جيداً.“

”هل تتحدثين عن الانتقال الى أي فصل نريد إذا جمعنا

حوالي 20 مليون نقطة؟ أو هل هذا عن حبل النجاة؟“

“أنا أقول إن هنالك العديد من الطرق لاستخدام النقاط الخاصة. وامتلاك نقاط ولو واحدة يمكن أن تساعدك في وقت الحاجة. التعاون ومساعدة بعضكم البعض لن يكون دائماً الاختيار الصحيح، هل تفهمون؟ على سبيل المثال، دعنا نقل إن أكي ارتكب خطأ مما أدى الى طرده إلا إذا دفع مليون نقطة على الفور--- ومنعت المدرسة نقل النقاط في هذه اللحظة. سيتوجب على أكي تقديم مليون نقطة بنفسه أو التعرض للطرد. ماذا إذن؟ إذا قسمتم نقاطكم بشكل متساوي، قد ينتهي الأمر بكم بفعل شيء لا يمكنكم التراجع عنه.”

ابتلع أكي بصوت عالي عندما سمع نفسه يطرد كمثال. “لا يمكنكم الاعتماد على الطلاب الآخرين لإنقاذكم، لأنه كل واحد منهم قد يجد نفسه في مشكلة في اللحظة التالية. الشخص الوحيد الذي يمكنه حمايتك هو أنت، نفسك.” قالت شاباشيرا. “الناس الذي تعمل بجد تكافئ. هذا واضح. بمجرد أن تدخلوا الى العالم الحقيقي، من المستحيل تقريباً أن تعثر على أشخاص سيشاركون بسعادة رواتبهم ومكافأتهم مع الأصدقاء.”

ربما يجب أن نكون ممتنين لهذه النصيحة.... ولكن سيجعل هذا توحيد الفصل أصعب. لا أشك أن كل شيء قالته كان حقيقي، لا يمكنني تخيل أن أي معلم في هذه المدرسة

سيثير المشاكل لمجرد عدم وجود سابقة لشيء ما. دائماً ما تلتزم شاباشيرا بالقواعد.

هذا يقال، هنالك المزيد في هذه المحادثة.

أنا متأكد من وجود حالات سابقة لأفراد يجمعون النقاط الخاصة. ولكن على العكس من ذلك، أنا متأكد أيضاً من وجود حوادث انقذ فيها طلاب بسبب قيام زملائهم بجمع عدد كبير من النقاط. كيف أعرف هذا؟ حسناً، من تجربة شخصية. في الماضي، توصلت أنا هوريكيتا الى حل لإعطاء سادو النقاط عندما كان على وشك التعرض للطرد.

في النهاية، مشاركة النقاط بعدل بيننا يمكن أن يعتبر تدبير وقائي في حال حدوث أي شيء غير متوقع. والسماح لفرد أن يحمل عدد كبير من النقاط يرفع خطر اختلاس النقاط أو خيانة الفصل.

لقد قالت شاباشيرا للتو شيئاً يزعزع تماسك فصلها الخاص. لا يمكنني استبعاد أن هذه قد تكون سياسة المدرسة، بالطبع، ولكن....

”حسناً، هل يجب أن نصوت؟ أرغب في سماع ما يفكر به الجميع على الأقل. الأشخاص الذي يريدون توزيع المكافآت ارفعوا يديكم من فضلكم. لا بأس إذا كنتم تريدون تغيير رأيكم لاحقاً.“ قال هيراتا. ورفع يده على الفور.

فقط القليل من رفع يده. معظم زملائي بدو قلقين. التعاون كفصل كان أمر مهم، بالتأكيد، ولكن عندما يحين وقت الجد، يجب أن تملك وسيلة لحماية نفسك. تملك معظم الطلاب حوالي بين عشرات الآلاف الى مئات الآلاف نقطة خاصة. بالنظر الى هذا، لا عجب أن العديد يريد إبقاء هذه النقاط كتدبير وقائي.

اعتقد أن الطلاب التي تفتقر الى الثقة بقدراتهم يريدون مشاركة النقاط بين الفصل. كان هناك عدد قليل من هؤلاء الطلاب أكثر مما توقعت، ولكن في النهاية. أقل من نصف الفصل من رفع يده.

”شكراً لكم.“

كان الأغلبية ضد توزيع النقاط. فشل اقتراح هيراتا.

”هل كانت نصيحتي غير ضرورية، هيراتا؟“ سألت شاباشيرا.

”لا، أنا ممتن لك. أنها معلومة قيمة في هذه المرحلة.“

اهتز هاتفني. اعتقد أن الشخص الذي راسلته قد أجاب، أخرجت هاتفني من جيبى---- ولكن كان المرسل شقيقته الصغيرة، هوريكي. وبالتأكيد، كان هذا عن الاختبار الخاص.

هل لديك أي أفكار؟ كتبت، بجدية، دائماً تحاول جعلي

أقوم بالأمور.

لا شيء. أجبت. بعد التفكير مجدداً، أرسلت رسالة أخرى.

سيتم فصل الفتيات والفتيان في هذا الاختبار. لا

يمكنني المساعدة بأي شيء، ابذلي جهدك.

حاولت تقديم بعض التشجيع. أنا متأكد من أن هوريكيثا لديها الكثير تريد قوله في المقابل، ولكنني لا أريد الاستماع.

أغلقت المحادثة وتفقدت محادثة أخرى، مجموعة

أيانوكوجي (سميت باسمي، وليس كوسيلة للتباهي).

كان كيسبي، أكيثو، وحتى أيري وهاروكا يناقشون بسعادة

الاختبار. قرأت رسائلهم وأغلقت المحادثة بدون أي تعليق،

وعدت الى الاستماع الى هيراتا.

"لا نملك الوقت الكافي للتفكير باستراتيجية." كان يقول. "إذا

كان سيتم فصل الفتيات والفتيان، فتبادل النصائح بين بعضنا

البعض سيكون صعباً."

"مستحيل..." بدت الفتيات قلقات من عدم قدرتهم على

الاعتماد على هيراتا، الذي يحافظ على تماسك الفصل

والشخص الذي يمكن الاعتماد عليه دائماً.

"بما أن الفتيان لا يستطيعون تقديم المساعدة، اعتقد أنه

يجب على الفتيات اختيار قائد الآن. هل يمكنك قبول

المنصب، هوريكيثا-سان؟"

على الأرجح أن هيراتا كان يفكر في هذا منذ أن بدأت شاباشيرا في شرح الاختبار. لقد اختار هوريكيثا لأنها الشخص الوحيد القادر على ملئ المنصب.

”حسناً. إذا واجهتم أي صعوبة، لا تترددوا في طلب المساعدة مني في أي وقت. أنا لا أمانع.“ أجابت هوريكيثا. لم تظهر أي علامة على عدم السعادة، ولكن، على الرغم من أنها بدأت تصبح شخص يمكن الاعتماد عليه تدريجياً، ولكن ليس الى نفس مستوى ثقة هيراتا. بالطبع، لابد أن هوريكيثا نفسها تدرك هذا.

”ولكن، أنا متأكدة أن بعض الفتيات يعتبرونني غير مناسبة.“ أكملت. ”لا أحب قول هذا عن نفسي، ولكن لدي شخصية فظيعة نوعاً ما.“

أجل، هذا شيء لا يريد أي أحد الاعتراف به.

”ولهذا السبب أرغب من كوشيدا-سان مساعدتي. ما رأيك؟“ قالت هوريكيثا، وسألت كوشيدا، التي كانت تجلس في القرب من مقدمة الحافلة.

”ه-هل سأكون مفيدة؟“ سألت كوشيدا.

”بالطبع. الجميع يثق بك.“

”ام..... حسناً. إذا كنتم تريدون سأساعد.“

”شكراً لك. إذا كنتم تجدون صعوبة في التحدث معي مباشرة، يمكنكم فعل هذا عبر كوشيدا-سان. أنا لا أمانع. سأجيب على أي مشكلة، مهما كانت سخيفة.“

على الرغم من أن الثقة بـ كوشيدا أمر مقلق قليلاً، إلا أن هذه الاستراتيجية كانت بدون شك أفضل ما لدينا الآن. بسبب قوانين هذا الاختبار، من الصعب على الفتيان مساعدة بعضهم البعض.

على الرغم من أننا في نفس المنشأة بشكل عام، إلا أن دروسنا واختباراتنا ستكون في مواقع منفصلة. ولهذا لا يملك الفتيان أي فرصة في المشاركة في أي معركة على جانب الفتيات. ومع مصادرة هواتفنا، ساعة العشاء ستكون الفرصة الوحيدة التي لدينا للتواصل.

هذا يقال، من الضروري جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات. سأحتاج إلى مساعد ليرسل المعلومات إلي من الفتيات. خاصة أن كوشيدا تثير قلقي. هذا يترك هوريكييتا أو كي كخيار، والسابقة مشغولة كثيراً الآن. ويجب أيضاً أخذ في عين الاعتبار حقيقة أنها تميل إلى التفكير كثيراً في نواياي واتخاذ إجراءات غير ضرورية.

الأهم من ذلك، إذا كانت ستساعد الفتيات الأخريات، فعلى الأرجح أنه لن يكون لديها الوقت الكافي لأي شيء آخر.

اعتقد أنه عليه اللجوء الى كي في النهاية، ولكن لا يمكنني إجبارها على مراقبة المجموعة بأكملها بنفسها.

أرسلت الحد الأدنى من المعلومات الضرورية الى كي عبر الهاتف. ردت على الفور برسالة فارغة لتأكيد الاستلام.

نظراً الى أننا عرفنا طبيعة الاستثنائية لهذا الاختبار الذي سيفصل الفتيان والفتيات، لابد أنها افترضت أنني سأتصل بها. على الأرجح أن كي تريد بعض النصائح لنفسها الآن. بالتحديد القوانين عن الممثلين وقدرتهم على أخذ شخص ما معهم، إذ انه ليس من المستبعد أن ينتهي الأمر بـ كي كبيدق للتضحية. لا يمكنني القول إنها تقوم بعمل جيد حالياً، سواء إن كان هذا في درجات اختباراتها أو سلوكها في الفصل.

لهذا السبب كنت سأعلمها بعض الخدع لحماية نفسها. ليست أشياء يستطيع كل طالب القيام بها، ولكنها تستطيع حمايتك، حتى لو قليلاً.

بالنسبة لي، لا أهتم كثيراً حيال هذا الاختبار. ليس لدي نية في التفكير بأي استراتيجية للفوز. كل ما أريده هو تجاوز هذا الاختبار بدون أي حوادث.

ولكن هذا لا يعني أنني لن أفعل أي شيء أبداً—تماماً كما سأفعل مع كي. في أسوأ الأحوال، قد يؤدي هذا الاختبار الى طرد بعض الطلاب من الفصل (سي). لا أستطيع حماية

الفصل بأكمله بنفسه. يجب أن أقص قائمة الأشخاص الذين أريد حمايتهم.

بجانب نفسي، أريد حماية كي، التي أصبحت حليف قوي، وهيراتا. وبالنظر الى تورطي مع مجلس الطلبة، يجب أن أتأكد من بقاء هوريكيتا أيضاً. ومن ثم هنالك أصدقائي: كيسى، أكيكو، هاروكا، أيري. ليسوا أقصى أولوياتي، ولكن كصديق لهم، أنا بالتأكيد أمل عدم تعرضهم للطرء.

وأخيراً، بما أن السنوات الدراسية الثلاث جميعها ستتخط في هذا الاختبار، فهذه فرصة نادرة لمراقبة تحركات ناغومو. أي صراعات أخرى تحدث حولي لا تستحق انتباهي.

2.1

خرجت الحافلة عن الطريق السريع وبدأت تسير في طريق جبلي ممهد. أتساءل لماذا رحلات المدرسة تحدث دائماً في الطبيعة، مثل هذا الموقع أو المحيط.

على أي حال، كان الاختبار الخاص الجديد على وشك البدء. نظراً إلى أنهم سيصادرون هواتفنا، سيكون هذا الاختبار من النوع المزعج الذي عليك أن تجمع المعلومات إما بالاعتماد على نفسك أو باستخدام اتصالاتك. و، بما أن المعلومات سترب إذا تصرفت بتهور، فالحيطة والحذر أمر أساسي. "أنا لست مناسباً لهذا..." تمتمت، وتركت أفكاري الصريحة تخرج.

بفض النظر عن عدد الاختبار الخاصة التي نخوضها، أنا فقط لا يمكنني الاعتياد عليهم. نادراً ما أضطر إلى التعاون مع الآخرين.

"سنصل قريباً." قالت شاباشيرا. "بمجرد أن نصل، ستشكلون مجموعتكم. ومن ثم، بمجرد أن يكتمل توزيع الغرف، ستتناولون الفداء، وبعد ذلك وقت فراغ حتى بعد الظهيرة."

”هذا يعني.... أأجل! لا نحتاج الى الدراسة!“ قال أكي مبتسماً.

أجل، ولكن هذه ليست إجازة. كان يوماً مدرسي. حتى بأخذ وقت السفر بالحسبان، كان من الغريب أنهم سيتركونا حتى بعد الظهرية--- كما لو أنها رحلة عادية، والتي لم تكن كذلك. بدأت الحافلة بالإبطاء حتى توقفت.

”عندما يتم مناداة أسمائكم، سلموا هواتفكم وأخرجوا من الحافلة. أيانوكوجي. أكي.-----“

بدأت شاباشيرا من الفتيان. أطفال هاتفي ووضعتهم في كيس بلاستيكي تم وضعه الى جانب معلمتنا. عندما نزلت من الحافلة، اقترب منا معلم غير مألوف، وأعطانا التعليمات بالانتظار على بعد مسافة قصيرة من الحافلة.

”يا صاح، الجو بارد!“ صرخ أكي، وعانق نفسه بشدة. كان الجو أبرد من المدرسة بكل تأكيد. اعتقد أننا في الجبال.

مع ذلك، المشهد أمامنا جعلنا ننسى برد الجبال للحظة.
”وااه. ما هذا المكان؟ هذا كثير بالنسبة لـ -مخيم مدرسي-“
.....

أراضي واسعة منتشرة أمامنا، مع بعض المباني القديمة
للغاية مرئية على بعد مسافة. منزلنا للأسبوع القادم. كانت

ضخمة، على الأرجح لأنها ستأوي طلاب من الجميع السنوات الثلاث.

كان الأمر مشابه لاختبار الجزيرة المهجورة. كما في ذلك الاختبار، أنا حقاً لا أملك أي خبرة في العيش خارجاً في البرية هكذا. أشخاص مثل أكي، الذي كانوا فتى الكشافة، سيكون مفيدين هنا. وأيضاً أشخاص مثل سادو ذو قوة جسدية.

خرجت الفتيات من الحافلة تالياً. يبدو أن هوريكيثا تريد التحدث معي، ولكن للأسف، لقد وضعنا في صفوف منفصلة بالفعل. توجه كل من الفتيات والفتيان الى مبنى المدرسة المخصص لهم، ذهب الفتيان الى المبنى الأكبر، الذي يشار إليه بالمبنى الرئيسي. بمجرد أن دخلنا، داعبت رائحة الخشب التي تدعو للحنين أنفي.

”هل هذا حقاً مبنى مدرسي خشبي قديم؟ أنه قديم، ولكن لا يزال جميل. لابد أنه تم الاعتناء به جيداً.“ قال هيراتا. اتفق الجميع معه.

في طريقنا، رأينا ما يبدو أنه غرفة الفصل. لم يكن هناك مكيف هواء، فقط موقد واحد في منتصف الغرفة. اعتقد أننا سنأخذ دروسنا من الفد في غرف مثل هذه.

وأخيراً، وصلنا الى ما يبدو أنه الصالة الرياضية. نظر إلينا الطلاب من الفصل (أي) والفصل (بي)، الذين قد وصلوا بالفعل. ظهر طلاب الفصل (دي) بعدنا مباشرةً، لذلك اعتقد أن طلاب السنة الثانية والثالثة كانوا على الأرجح في طريقهم.

لقد تم أمرنا بتشكيل صف وانتظار التعليمات أكثر. بدا الفصل (أي) و(بي) هادئين ولم يتحدثوا بين بعضهم. اعتقد أنهم انتهوا من التخطيط في الحافلة، هاه؟

2.2

اجتمع الفتيان من جميع السنوات داخل الصالة الرياضية. تجمع طلاب السنة الأولى الخجلين معاً ينتظرون بصمت، وبعد فترة قصيرة، صعد معلم أحد السنوات الأكبر المسرح، والميكروفون بيده.

“أفترض أن الجميع يفهم محتويات الاختبار بعد الشرح في الحافلة.” قال لنا. “ستتناقش السنوات الدراسية فيما بينها وتشكل 6 مجموعات صغيرة. سيتم تشكيل المجموعات الكبيرة في 8:00 مساءً اليوم. هذا كل شيء. للتذكير، المدرسة لن تشارك في تشكيل هذه المجموعات، سواء إن كانت كبيرة أو صغيرة. ولكن ستتصرف المدرسة بشكل رسمي كوسيط.”

حسناً إذن، أتساءل ما هي استراتيجيات الفصول الأخرى؟ لابد أن لديهم بعض الخطط جاهزة بالفعل، ولكن... يجب أن نرى كيف سيسر الأمر.

كل سنة دراسية-الأولى، الثانية، الثالثة-ابتعدت عن بعضها البعض، وبدأت النقاش. كنت أشعر بالفضول عما يفعله الطلاب الأكبر، ولكن من الصعب معرفة التفاصيل من هنا.

بينما كنت أحاول مراقبتهم، كان هنالك تحركات تحدث ضمن السنة الأولى بالفعل. كنت أعتقد أننا سنراقب بعضنا لوقت أطول، ولكن بدأ الفصل (أي) العمل على الفور، وشكل مجموعة واحدة كبيرة. حركة مثيرة للاهتمام، نظراً الى المآزق الذي نحن فيه.

كان هنالك 20 في الفصل (أي) السنة الأولى. 14 منهم شكل مجموعة واحدة، ومن ثم أعلنوا هذا الى الفصل (بي) وما تحت.

”كما يمكنكم الرؤية، نحن الفصل (أي) ننوي أن نشكل مجموعة واحدة هكذا. لدينا 14 شخص حالياً ونحن نحتاج الى شخص واحد من أجل استيفاء الشروط. نحن نبحث عن شخص للانضمام إلينا.“

الشخص الذي قال هذا كان طالب الفصل (أي) يدعى ماتوبا. رأيت كاتسراغي من بين 14 طالب في المجموعة، ولكن إذا كان ماتوبا القائد، هل هذا يعني أن كاتسراغي لم يكون الممثل أيضاً؟ على أي حال، أوضح هذا أن استراتيجية الفصل (أي) كانت تشكيل مجموعة مؤلفة من أكبر عدد ممكن من طلابهم.

”هاي، هاي! ماذا تفعلون بحق الجحيم أيها الحمقى
الأنانيون؟ من الغير عادل إذا كنتم الوحيدين من يفعل شيء
كهذا.“ قال سادو، ونظر بغضب الى الفصل (أي).

”هل هذا أنااني؟ مجموعتنا مؤلفة من طلاب تمثل فصلين
فقط. حتى إذا أخذنا المركز الأول، سيكون معدلنا قليل. أنا لا
أعتقد أن هذا اقتراح جشع على الإطلاق.“

”د-حسناً، أجل. ولكن ليس من العدل أن يكون هنالك 14
شخص منكم.“

”على العكس، هذا عادل جداً. بما أن الفصول الثلاثة البقية
يمكنها تشكيل ثلاث مجموعات من 15 شخص لكل واحدة،
يمكنكم جميعاً تشكيل مجموعات مشابهة لخاصتنا. أليس
كذلك؟“

”اه، اعتقد ذلك؟“ قال سادو بدون أن يفهم جيداً. نظر الى
هيراتا للمساعدة.

”هذا صحيح، أجل.“ قال هيراتا.

”إذن لا معنى من هذه المناقشة. بالمناسبة، لقد اتفقنا أن
طلاب الفصل (أي) الستة المتبقين سينضمون بسعادة الى
أي مجموعة تشكلونها، بغض النظر عن أعضائها.“ قال ماتوبا،
يبتسم بفخر. والتفت الى كانزاكي وشيباتا ايضاً.

”ام... حسناً، اعتقد أنها ليست صفقة سيئة على الإطلاق. ما رأيك، كانزاكي؟”

”اعتذر، ولكنني احتاج الى المزيد من الوقت للتفكير بإجابة.”
قال كانزاكي.

”لا يمكنني تخيل أن طلاب الفصل (أي) سيذهبون الى حد تخريب الفصول الأخرى، ولكن اعتقد انه من الأفضل الحذر...”
كان الفصل (أي) يضغط على الجميع من أجل اتخاذ القرار على الفور، ولكن لا يبدو أن كانزاكي متأثر بهذا.
رداً على مماطلته، أجاب ماتوبا بقوة، ”لديك خمس دقائق.
من فضلك اتخذ قرارك.”

”وقت محدد؟ لقد بدأنا للتو. يستطيع الفصل (أي) تقديم رأيه، ولكن ليس أمراً--- لستم من يتخذ القرار النهائي هنا. فترة خمس دقائق أمر سخي.”

على الرغم من أن الالتزام بخطة الفصل (أي) يسمح لكل فصل بتشكيل مجموعته الخاصة من 14 طالب، إلا أن هذا لن يكون عادلاً بالنسبة للفصول الأخرى. إذا فكرت بالأمر، كان الفصل (أي) الفصل الوحيد الذي يمكنه تحمل تجاهل معدل مكافأة منخفض. لأنهم حالياً في المركز الأول وفي المقدمة في النقاط.

“اعتقد أنه لن يكون من العدل أن نقرر من تلقاء نفسنا.” قال ماتوبا. “ولكنك أسأت الفهم. نحن لا نقول أننا لن نتفاوض بعد نهاية الخمس دقائق. نحن فقط سنقدم شروطاً خاصة لكل شخص ضمن خمس دقائق هذه.”

“شروط خاصة؟”

استمر ماتوبا بالسيطرة على المحادثة، وهذا لأن الفصول الأخرى لم تحدد ما تريده بعد. هذا يشبه ما يدعى هجوم استباقي.

“سيشكل الفصل (أي) مجموعة من 14 شخص، هذا يعني أننا نحتاج الى شخص واحد من فصل آخر. بغض النظر عن مكاسب هذه الخطة، هذا صحيح أننا ندفع بأنانية هذه الفكرة عليكم. ولذلك، فإن الشخص الذي سينضم الى مجموعتنا سيتلقى معاملة خاصة.” شرح ببلاغة.

لابد أن أنهم فكروا بهذه الخطة في الحافلة.

“لن يتعرض الطالب الذي سينضم الى مجموعتنا الى أي خطر مهما يكن. سيكون كاتسراغي-كن ممثل مجموعتنا، وفي حال أحرزنا المركز الأخير، فإنه سيتحمل كامل المسؤولية. لم يأخذ أي أحد معه عبر قانون التضامن. طبعاً هذا ينطبق طالما أن هذا الشخص لا يشكل عقبة على مجموعتنا عن عمد أو

يقوم بأذية أصدقائنا. إذا كانت درجتكم في الاختبار سيئة على الرغم من بذل جهدك، فلا بأس بهذا.

إذن هذه الشروط الخاصة، هاه؟

”هل أنت جاد...؟“

هنالك فوائد من هذا الاقتراح. جمع أعضاء ماهرين معاً لتشكيل مجموعة مع معدل نقاط مرتفع قد يكون ضروري لتقدم فصل، ولكن هؤلاء الأشخاص الماهرين بالتحديد-الذي يشكلون قلب الفصل--- من سيتحملون مخاطر هذه الخطة إذا سارت الأمور بشكل خاطئ. من وجهة نظر طالب عادي، الذي يخشى الطرد، اقتراح ماتوبا والمعاملة الخاصة ليست فكرة سيئة على الإطلاق. هذا سيضمن أمانهم حتى نهاية الاختبار الخاص.

مع ذلك، لماذا لم يكن كاتسراغي من يقترح هذا؟ هل هذا يعني أنه خسر مكانته داخل الفصل؟

”نحن ننوي أن نأخذ المركز الأول، والذي يعني أنه يوجد احتمال كبير أن هذا الشخص سيتم مكافأته بالنقاط الخاصة. أليس العديد منكم قلق حيال هذا الاختبار الخاص؟“ سأل ماتوبا، ونظر حوله. من الواضح أن كلماته قد جذبت اهتمام الطلاب القلقين. ”ولكن، إذا لم تقرروا في غضون خمس

دقائق، إذن هذا العرض سيلغى. في حال تلقى فصلنا عقوبة، لن نتردد في توريط هذا الطالب معنا."

"اقترح مثير للاهتمام. ولكن قيمة هذا العرض ستخفض بشكل كبير بعد انقضاء الخمس دقائق. من سيرغب في الانضمام الى فريق لن يتردد في إسقاطك معهم." قال كانزاكي.

"أجل، هذا صحيح. من المجنون الذي سيفعل هذا؟" قال طالب الذي سحر بفكرة الشروط الخاصة.

"لا اهتم بما تعتقدون. ولكن هذه شروطنا." قال ماتوبا، وأخذ خطوة للوراء. تحركت مجموعته معه، مشيراً الى نهاية النقاش.

"اعتقد انه من الأفضل تجاهلهم. بمجرد أن تنتهي الخمس دقائق، لن يرغب أي أحد في الانضمام الى مجموعتهم. وسيعودون." قال كانزاكي.

"اعتقد ذلك." قال شيباتا.

قالوا هذا، وبدأوا بالتحرك بعيداً بهدوء.

لا أرى كانيدا والآخرين في الفصل (دي) الجديد يقومون بأي حركات غريبة أيضاً.

ولكن، هيراتا مع ذلك، يبدو الشخص الوحيد الذي كان يفكر بشكل مختلف حيال عرض الفصل (أي). اقترب من كيسبي، وأكيتو، وأنا، وسألنا. "ما رأيكم؟" بصوت منخفض.

"حول خطتهم؟" أجاب كيسبي، وتولى قيادة في المحادثة.

"أجل. مفاجئ كفاية، لا اعتقد أنها صفقة سيئة. من المهم أن ينجح جميع من الفصل (سي). لقد ترقينا للتو، ولا أريد أن يطرد أي أحد من زملائي. إذا تمكن طالب قلق حول هذا الاختبار من الانضمام الى مجموعة الفصل (أي)، فيجب أن يكون بخير." قال هيراتا.

كان لعرض الفصل (أي) مزاياه، كخطة دفاعية.

"بالطبع، هذا في حال التزام الفصل (أي) بوعده. إذا أحرزوا المركز الأخير، قد يستخدموا قانون التضامن من أجل طرد هذا الشخص معهم." أضاف.

مخاوف هيراتا منطقية. الاتفاقات الشفوية ملزمة بطبيعة الحال، ولكنها لن تكون جيدة في حال خيانة الفصل (أي) للاتفاق. إذا تظاهروا بالجهل، فستصبح الأمور معقدة. وأيضاً، الاتفاق ساري طالما أنه لا يقوم بتخريب المجموعة عن عمد. إذا أحرز طالب درجة منخفضة، فسيكون من الصعب اثبات أن هذا عن عمد أم لا.

مع ذلك، لا يمكننا القيام بالأمر كتابياً، إذ أنه لا يوجد هنالك أي ورق أو أقلام. ولا يستطيع المعلمون المساعدة، لذلك لا يمكننا طلب منهم أن يكونوا شاهدين على الاتفاق الشفوي.

مع ذلك، لقد أثارت كلمات ماتوبا اهتمام جميع طلاب السنة الأولى. إذ انه لن يكسب أي شيء من التراجع عن كلمته. قد يكون من المقبول الوثوق بالفصل (أي).

”قد يكون من الممكن جعلهم يقومون بحماية شخص واحد.“ أنا قلت، وانضمت الى محادثة هيراتا وكيسي.

”اجل. إذا قررنا الآن، أتساءل ما سيكون قرار (بي) و(دي).“

قد يتم رؤية قبول العرض على أنه انحياز الى جانب الفصل (أي)، الذي اختار نهجاً ثقيلاً. على الرغم من أن لدينا وقت قليل، إلا أن هيراتا يريد التفكير في الأمر حتى آخر ثانية. لقد مضى تقريباً ثلاث دقائق منذ اقتراح الفصل (أي) المفاجئ. لا نعلم ما إذا كانوا يعدون كل ثانية، ولكن يبدو أن ماتوبا والآخرين يقفون مسترخين.

ربما لأنهم يتوقعون أن يرفع شخص ما يده. أو ربما يفكرون باستراتيجية أخرى. راقبناهم بحذر في الدقيقتين المتبقيتين، نتظرهم ليقومون بحركتهم--- على الرغم من أن هذا، بالطبع، يعتمد على قادة الفصل (بي) وما دون.

”كانزاكي-شي. لدي اقتراح. هل تريد سماعه؟” قال كانيدا.

بدلاً من الهمس، رفع صوته بكل جرأة لكي يتمكن الجميع من سماع صوته، كان يومئ لـ هيراتا للانضمام إليهم أيضاً.

”اعتقد أن هذه فرصة يجب أن نغتنمها.” قال. ”بسبب تشكيل الفصل (أي) مجموعة بهذه الطريقة، فكل ما سيحصلون عليه إذا فازوا هي نقاط مضاعفة تمثل فصلين فقط. والأكثر من هذا، يمكننا استخدام طلاب الفصل (أي) المتبقين كما يناسبنا. ويمكننا تشكيل المجموعات المتبقية من طلاب من جميع الفصول الأربعة، هذا يعني أنه إذا كان ترتيب المجموعة مرتفع، هذا سيرفع من احتمالات تقليص الفارق بين فصولنا والفصل (أي). صحيح؟”

”هذا إذا فقط إذا أحرزت ترتيباً أعلى منهم، رغم ذلك.”

لا أعرف ما هي الدرجات بالضبط، ولكن خلال مراوغة الورق، لقد دمر الفصل (أي) الفصل (بي). من ناحية المهارات الأكاديمية، قد ينتهي الأمر بشكل سيء.

”هنالك مخاطر بالتأكيد. ولكن، هذا لا يتعلق بالمهارات الأكاديمية فقط. ما رأيكم؟ أقول إنه يجب أن نحاول هزيمة الفصل (أي) هنا والآن.” قال كانيدا.

بمعنى آخر، سيتعاون الفصل (بي) + (سي) + (دي) من أجل الإطاحة بالفصل (أي) هنا.

”السماح للفصل (أي) بتشكيل مجموعتهم الخاصة هو ثمن صغير، مقارنة مع مضاعفة النقاط للفصول الأربعة في مجموعة واحدة. وأيضاً مع عرضهم بالمعاملة الخاصة، فسيكون الأمر بخير.”

”هذا صحيح. تعجبني خطة كانيدا-كن.“ قال هيراتا. أما بالنسبة لـ كانزاكي، الذي كان حذراً أكثر، استمر بالتفكير ملياً بفوائد تشكيل مجموعة من الفصول الأربعة.

”ولكن من سينضم الى مجموعة الفصل (أي)؟“ قال. ”أشك أن هنالك أي طالب من الفصل (بي) سيرغب في الانضمام إليهم. ومن ضمنهم أنا.“

على الرغم من أن هذا الطالب سيتم حمايته من الطرد، إلا أن عليه قضاء أسبوع كامل في مجموعة مؤلفة من طلاب من الفصل (أي) فقط. يمكننا القول أن هذا لن يكون مريح كثيراً.

”دعنا نسأل الطلاب من الفصول (بي) و(دي). هل يرغب أي أحد في الذهاب؟“ سأل هيراتا.

نظرنا الى بعضنا البعض. ولكن لم يرفع أي أحد يده.

”إذن أرغب في سؤال الفصل (سي). هل يرغب أي أحد في الذهاب؟“ سأل هيراتا، ووجه السؤال على الفصل (سي) هذه المرة. ولكنه حصل على نفس الرد.

على الأرجح أن البعض قد فكر في قبول العرض بسبب
المعاملة الخاصة، ولكنهم قلقين من عيون الآخرين. بدون
القول إنه سيقضي وقته خلف خطوط العدو لمدة أسبوع.
"هذه رأيي فقط." قال هيراتا. "ولكن اعتقد أن الفصل (أي)
سيحافظ على كلمته."

"كيف تعرف هذا؟"

"لأنهم الفصل (أي)، اعتقد. وإذا أجبروا طالب من فصل
منخفض على الطرد متجاهلين وعدهم، فلن يثق بهم أي أحد
ولن يتعامل معهم أحد مجدداً. لا نزال في الفصل الثالث من
سنتنا الأولى. خسارة مصداقيتهم ستكون ضربة مؤلمة."

كانت كلمات هيراتا منطقية. إذا كانت هذه المعركة
الحاسمة النهائية، قد يفعل الفصل (أي) هذا بدون الاهتمام
بسمعتهم. ولكن لا يزال لديهم سنتان. إذا حافظوا على
كلمتهم هنا، إذن يمكنهم الاستمرار في استخدام أساليب
مشابهة في الاختبارات القادمة. ما كان يقصده هيراتا أنهم
لن يفعلوا أي شيء متهور الآن.

"هذا ليس مديحاً، ولكن هذا هو الفصل (أي). درجاتهم أفضل
منا. وأشك أنهم سيحرزون المركز الأخير أو ما دون المتوسط.
لذلك اعتقد أن هذا آمن."

يستطيع أكي والآخرين فهم هذا الإغراء أيضاً.

”لحسن الحظ، لا يبدو أن هنالك طلاب من الفصل (بي) أو (دي) يرغبون في الانضمام. لذلك أرغب أن اختار شخص من الفصل (سي) للانضمام الى مجموعة الفصل (أي). حتى إذا فازوا، سيستفيد فصلنا من هذا، وسيتجنب هذا الشخص الطرد. كيف يبدو هذا؟” قال هيراتا.

ونظر الى أكي وياموتشي بالتحديد، بدون شك يريد حماية الطلاب القلقين من قدراتهم. وقام من التأكد من حقيقة ما قاله ماتوبا أيضاً.

”حتى إذا أحرز هذا الطالب أقل من متوسط المجموعة، هل تعد أنك لن تعاقبهم؟” هو سأل ماتوبا.

”بالطبع. لا نطلب أي شيء من هذا الطالب. إذا التزم بالشروط التي حددتها سابقاً، فأنا أعدك.”

”اعتقد أنني سأفعلها.” تمتم أكي. بعد سماع هذا، قال ياموتشي نفس الشيء.

”اعتقد أنني أرغب في التطوع أيضاً.” أضاف البروفيسور، وبالتالي لدينا ثلاثة مرشحين.

”من أجل العدل، ما رأيكم في تسوية هذا عبر حجرة-ورقة-مقص؟ الفائز سينضم الى المجموعة.” اقترح هيراتا.

فعلوا هذا، وخرج ياموتشي منتصراً، وأصبح الشخص المختار الذي سينضم الى مجموعة الفصل (أي). وهكذا تشكلت أول

مجموعة. أخبروا ماشيما-سينسي بهذا، وتركوا ست طلاب من الفصل (أي) خلفهم.

”والآن يمكننا تشكيل المجموعات المتبقية كما نريد. اعتقد أنه يمكننا نفعل كما اقترح الفصل (أي) وتشكيل ثلاث مجموعات من 14 شخص من نفس الفصل. ومثل الفصل (أي)، يمكننا أن نقسم على عدم استخدام قانون التضامن ضد الشخص من الفصل الآخر. ولكن، شخصياً، أفضل أن نفعل كما اقترحنا سابقاً ونجمع الفصول الأربعة معاً.“

”هذا صحيح. بما أننا سنقوم بخطة الفصل (أي)، اعتقد أننا يجب أن نتعاون.“

”لا اعتراض هنا. ما هو رأي الفصل (سي)؟“

كانت خطة كانزاكي وكانيدا تهدف الى تحقيق أعلى نقطة مضاعفة.

”إذا كنا نهدف للفوز، إذن هذا ما يجب علينا فعله. لا اعتراض لدي.“

”مهلاً لحظة، هيراتا. ألا بأس بهذا حقاً؟ أنا لا أريد الانضمام الى مجموعة مع شخص مثل ايشيزاكي فيها.“ قاطع سادو.

ليس سادو فقط. كيسي والآخرين من الفصل (سي) يشعرون بالمثل، ويمكننا أيضاً سماع الشكاوات من بعض الطلاب من الفصل (بي) و(دي) أيضاً. تشكيل مجموعة من

الفصول الأربع يضمن لك مضاعفة نقاط عالي، ولكن أيضاً يشير النزاع. إذا اجتمع الطلاب الذين يتقاتلون دائماً في مجموعة واحدة، قد يؤثر هذا على النتائج.

”أنا أفهم، لا أعتقد أن هذا شيء يمكننا فعله على الفور. ما قد يعمل مع الفصل (أي) قد لا يعمل معنا.“

بالنظر الى مدى رضا طلاب الفصل (أي)، على الأرجح أنهم اتفقوا على تقاسم المكافآت بالتساوي بينهم. حتى أنهم ربما قد وعدوا بإعطاء حصة أكبر من المكافآت للطلاب الست للتعويض عن المخاطر التي سيواجهونها. يمكنهم القيام بهذه الخطوة بالتحديد لأنهم الفصل (أي) وفي موقع آمن نسبياً.

”لماذا لا نشكل مجموعات افتراضية للآن؟ إذا اعترض أي أحد، يمكننا التوقف والبدء من جديد.“

”يبدو هذا جيداً. محاولة استفسار الأمور يضيع وقتنا الثمين ولن يوصلنا الى أي اتفاق، ولقد تحرك الفصل (أي) الى الخطوة التالية بالفعل.“

لن تأخذنا المجادلة الى أي مكان. لابد أن الطلاب الآخرون يتركون الأمور الى قادتهم، لأنه بالكاد يوجد هنالك أي آراء معارضة.

”لا اعترض هنا.“ قال كانيديا، وقبل العرض بدون أي اعتراض.

بدأنا بتشكيل المجموعات بسلاسة وفعالية. على الرغم من أنه لم يتحدث أي أحد، إلا أنه لا يزال هنالك العديد من الطلاب لديهم نظرة مشككة على وجوههم.

ريون، وليس كانيدا، كان قائد الفصل (دي) الأصلي، والجميع هنا يدرك هذا. ولكن ريون لم يكن يشارك في مناقشة المجموعة أبداً. في الواقع، كان يقف بعيداً عن الجميع ولا يبدو حتى أنه يعير انتباهاً لما يحدث.

الآن، بما أننا بدأنا الفصل الثالث بالفعل، أصبح خبر تنحيه عن القيادة أمر معروف منذ فترة مضت. ولكن لا يزال هنالك العديد من الطلاب الذين لا يعرفون التفاصيل خلف سقوطه يشكون في كون هذا بأكمله تمثيلية.

"أرغب في أن أسأل شيئاً ما. هل أخبرك ريون أن تفعل هذا؟" سأل شيباتا سؤالاً هيراتا وحتى كانزاكي لا يجري على طرحة. أزال كانيدا نظراته ومسح الغبار من على العدسات. "لا. هذه فكرتي. لا علاقة له بالأمر. وحتى إذا كنا نتعاون بالسر، الآن أنا من يتحدث معك. هل هنالك أي مشكلة في هذا؟" أصبح تعبيره غاضباً بعض الشيء.

"أنا فقط كنت أريد التأكد. اعتذر إذا اهنتك." اعتذر شيباتا. "لم تفعل. الآن دعونا نكمل مناقشتنا. لا نملك الكثير من الوقت للدردشة."

تشكيل هذه المجموعات مهمة صعبة. سيتوجب على كل مجموعة العمل معاً كفريق، بينما يحاول الأفراد تجنب الطرد ومساعدة فصولهم في نفس الوقت. قد يبدو الأمر سهلاً، ولكنه ليس كذلك. عملية تشكيل المجموعة تتضمن تأمين أشخاص قادرين مع محاولة عدم اعاقتهم.

يجب أن نتأكد من أن الطلاب الذين من المحتمل أن يعيقوا البقية أن ينتهوا في مجموعة شخص آخر. هيراتا، كانزاكي، وكانيدا اختاروا أخذ دور الممثل لمجموعاتهم، مما يترك مسألة المجموعات الصغيرة المتبقية على الرف للآن.

توافد عدد كبير من المتطوعين من الفصل (سي) الى هيراتا. أن يكون زميل لك ممثل المجموعة يعني أنك على الأرجح في مأمن من خطر قانون التضامن، وعلاوة على ذلك هو شخص تعرفه جيداً. طريقة جيدة لتقليل التداخل من الفصول الأخرى.

تجمع الناس بهذه الطريقة، وأظهر الفصل (بي) أفعال مشابهة. لقد حددوا أعضاء مجموعتهم بشكل أسرع مما يمكنني تخيله.

كان الفصل (دي) آخر من تشكل، وفعلوا هذا ببطء شديد. على الأرجح لم أكن الشخص الوحيد الذي يراقبهم. طلاب بارزون مثل كانزاكي وشيباتا كانوا يراقبونهم، بالطبع،

والآخرين أيضاً، جميعهم يشعرون بالفضول لمعرفة مكانة ريون كاكيرو في الفصل (دي) الآن.

لا أحد يثق بالفصل (دي) مطلقاً. وهذا أمر مفهوم، نظراً الى عدد المرات التي حاول ريون كاكيرو فيها ايقاعنا بالفخ. "ماذا ستفعل، كيوتاكا؟" جاء كييسي وأكيتو وسألني. "ماذا عنك؟" سألت، وأعدت السؤال لهم مع تعبير وجه مضطرب.

"أنا أفكر في البقاء مع كييسي. أنا أعني، أنا لست جيد في استخدام رأسي."

"مجموعة مؤلفة بشكل رئيسي من طلاب الفصل (سي) أمر جذاب. ولكن الأمر أنه، حسناً، بصراحة... أنا لست راضياً عن طريقة هيراتا في التعامل مع الأمور."

"ماذا تقصد؟" سأل أكيتو، لا يفهم ما يقصده كييسي.

"إن هيراتا يركز كثيراً على حماية زملائه، عوضاً عن الفوز. هذا ليس سيئاً، ولكنه لا يساعدنا في التقدم كفصل. وأيضاً، اكي، اونيزوكا، سوتومورا يأملون بالانضمام الى مجموعة هيراتا. بالطبع، يعتمد أدائهم على طبيعية الاختبارات القادمة. قد يحققون نتائج أعلى مني حتى. ولكن لا أعتقد أن هذا سيحدث هنا نظراً الى طبيعة الاختبار."

”حسنًا، هذا صحيح....“

”الفصل (أي) ليس أحمق. حتى إذا عطلهم ياموتشي، أشك أن مجموعة هيراتا ستفوز ضدهم. كل ما يمكننا تحقيقه حسب خطته هو تجنب الخروج عبر قانون التضامن. وبسبب هذا، أعتقد أنني أفضل أكون من القلة في مجموعة أخرى. يجب أن نهدف إلى الفوز، باستخدام قليل من النخبة.“

”إذا انخفض هذا الأمر برمته إلى متوسط الدرجات، فهذا نهج قوي، على ما أعتقد.“

هنالك 80 فتى في السنة الأولى، 20 في كل فصل. إذا قسمناهم، هكذا ستبدو المجموعات:

المجموعة (أي) (14 A, 1C) = 15 شخص

المجموعة (بي) (12 B, 1 A, 1 C, 1 D) = 15 شخص

المجموعة (سي) (12 C, 1 A, 1 B, 1D) = 15 شخص

المجموعة (دي) (12 D, 1 A, 1 C, 1 B) = 15 شخص

ومن يتبقى 20 شخص (ثلاث من الفصل (أي)، ست من (بي)، خمسة من (سي)، ستة من (دي))، اعتقد انه سيتوجب عليهم تشكيل مجموعتان إضافيتان. ولكن، على الرغم من أن معظم الطلاب يقومون بما يطلب منهم قادتهم، إلا أن البعض لا يميل إلى التعاون. أحد هؤلاء الطلبة كان بدون شك ريون

كاكيرو من الفصل (دي)، الذي كان يتجنب التواصل مع أي أحد، يقف وحيداً وكأنه ليس لديه رغبة في المشاركة في هذا الاختبار من المقام الأول.

على الرغم من أنه وحيداً، إلا أنه لا يبدو مغموراً بالوحدة أو ما شابه. بل على العكس كان يبدو وكأنه ينتظر بفخر في عزله. بكلتا الحالتين، على أحد المجموعات المتبقية أن تأخذه معها.

يمكنني تخيل طالب واحد يستطيع القيام بهذا في موقف حيث حتى ايشيزاكي، زميل ريون، لن يفعل ذلك.

”ريون-كن، هل ترغب في الانضمام الى فريقنا؟“

بالطبع، كان هذا هيراتا.

يمكنني أن أفهم لماذا شخص مثل ريون، الذي تقاعد في منتصف المنافسة بين الفصول، سيجد اختبار حيث التعاون الزامي مزعج. مع ذلك، لا اعتقد أنه سيعارض رغبة المدرسة أيضاً.

”مهلاً، هيراتا! ضم ريون معنا؟ هذا ليس مضحكاً!“

جميع من في مجموعة هيراتا عارض. من يرغب في العمل بجانب قنبلة موقوتة؟

كان ريون العنصر الوحيد الغير ضروري في الاستراتيجية
الصعود الى الفصل (أي). ويفهم الطلاب ذلك---- ولكن في
نفس الوقت، هنالك شكوك تتزايد داخلهم.

شكوك، حيال سيناريو حيث أنهم يتخرجون من فصل ما غير
(أي).

الفشل في التخرج من الفصل (أي) عدم الاستفادة من ضمان
هذه المدرسة الذي يصعب تصديقه في الدخول الى أي
مؤسسة أو مهنة تريدها. ما الفاية حتى من التخرج إذا لم
يكن ذلك من الفصل (أي)؟

هذا السؤال يطارد جميع من في هذه المدرسة. هذا يشابه
الشعور عندما تسمع أخبار جيدة وأخبار سيئة في نفس
الوقت. بدون الفصل (أي)، سيتم اعتبارك دون المستوى. قد
ترفض الجامعات أو أماكن العمل الاعتراف أو توظيف من لا
يملك ما يتطلبه الأمر.

بالطبع، هنالك العديد بدون شك ممن ينظر الى خريجي ثانوية
الرعاية المتقدمة في مكانة عالية. قضاء ثلاث سنوات طويلة
شاقة في مدرسة تعتمد على الجدارة التي ترعاها الحكومة
والتي لديها قيمها الخاصة. التخرج من هذه المدرسة لا يزال
انجاز كبير.

أما بالنسبة لطلاب السنة الثانية، ناغومو في قمة الفصل (أي) بالفعل، متقدم بشكل كبير عن الفصل (بي) وما دون. مع بقاء سنة فقط، لا تزال تملك الفصول الأخرى فرصة في قلب الأمور، ولكن هذا سيكون معركة شاقة.

الأمر شاق على طلاب السنة الثالثة أيضاً. في حين أن وضعهم بالتأكيد مختلف عن السنة الثانية، إلا أنني سمعت أن الفصل (أي)، فصل شقيق هوريكيتا، لم يتحى عن مقدمة مطلقاً ولا يزال ينطلق بقوة.

في هذه المرحلة، بالكاد لدى الفصل (دي) في السنة الثانية والثالثة فرصة في العودة بأي شكل من الأشكال، باستثناء معجزة ما... ربما إذا كان الأمر مشابهاً لأحد عروض المسابقات حيث يمكنك الصعود الى المركز الأول ببساطة عبر الإجابة على السؤال النهائي الحاسم بشكل صحيح. ولكنني أشك في حدوث هذا هنا.

بغض النظر عن طلاب السنة الأولى الذين لم يفهموا القليل من الصورة الأكبر، اعتقد أن الجميع خائف من الطرد. لا يمكنني تصور جامعة أو صاحب عمل يرحب بطالب تعرض للطرد بأذرع مفتوحة.

النظام المطبق في هذا الاختبار، مثل قانون التضامن، كان قانون رادع. كان قانون لضمان عدم طرد طلاب الذين أخذوا

منصب الممثل بالقوة. مع ذلك، من المهم توخي الحذر. قد يكون هنالك طالب لا يمانع التعرض للطرد، وفي حال تعرض ممثل المجموعة للطرد، على الأرجح أنه لن يتردد في أخذ شخص آخر معه.

هذا يعني أنه سيكون من الأفضل احراز نتيجة أعلى من ممثل مجموعتهم، حتى لو أعلى بنقطة، للهروب من قانون التضامن. وأيضاً، من المهم عدم إثارة غضب الممثل.

”او، هو، ألسـت رائعاً هيراتا، تريد أن تضمـني. ولكن لا يبدو أن أصدقائك موافقين على هذا.“ قال ريون.

هذا صحيح. لن يوافقوا، ولن تتشكل المجموعة إلا إذا تمكن هيراتا من اقناعهم.

”هاي، كيسـي. أليس الانضمام الى طاقم النخبة أمر محفوفاً بالمخاطر؟“ تمتم أكيتو، ونظر الى الأعضاء المتبقين.

”أجل، ربما أكثر مما اعتقدت.“ تنهد كيسـي.

بجانبـي، تبقى خمس طلاب من الفصل (سي) وهم كيسـي، أكيتو، البروفيسور، اونيزوكا، وكوينجي. أراد البروفيسور وانيزوكا الانضمام الى مجموعة هيراتا، ولكن المجموعة امتلأت. أما بالنسبة لـ كوينجي، كان يقوم بأشياء الخاصة، إذا صح الكلام. لم يشارك في أي نقاش.

يمكننا القول إننا نرغب في أن يبقى هؤلاء الخمسة مع بعضهم البعض، ولكن عندها سيكون لدينا مجموعتان من 10 متبقيتان، وهذا يعني أن بقية الفصول لن تكون قادرة على فعل المثل. علاوة على ذلك، بما أنه لم يتقدم أي طالب من أجل أخذ دور الممثل، أصبحت تحركات الطلاب جامدة، وكأن الوقت قد توقف.

“طالما أنني لست في مجموعة مع ريون، أنا بخير.” قال طالب من الفصل (بي).

“أنا أيضاً أرغب في تجنب ريون.” قال كيسي.

لا أحد يرغب في أن يكون مع ريون، ربما لأنهم لا يعرفون ما قد يقوم به تالياً. حتى حلفائه القدامى، مثل ايشيزاكي، ابتعدوا عنه. قد تقوم شينا هيوري بدعم ريون، ولكنها ليست هنا.

“هذا لن يكون سهلاً.”

“أفضل خطة هي وضعه مع مجموعة الفصل (دي).”

“هذا سيكون جيداً، بالتأكيد، ولكن لن ينجح هذا.”

“لقد سمعت أنه حدث شجار بينهم. ولكن لا دليل يثبت صحة هذا.”

من المنطقي أن كانزاكي--- لا، جميعنا--- يشك حيال هذا. اعتقد أنهم يرون أن هذا كله متعمد من الفصل (دي) في مقاطعة ريون على أمل أن يقوم بأذية شخص آخر. "كانزاكي-كن. قال هيراتا. "إذا كان ريون-كن حقاً في مشكلة، اعتقد أنه يجب علينا أن نفعل شيء حيال ذلك." "ب-شيء- هل تقصد أنه على الفصل (بي) و(سي) مساعدته. هل هذا ما تقصد؟"

"أجل."

"حتى إذا ساعد هذا الفصل (دي)، قد يتضرر كلا الفصلان بسبب هذا. إذا قارنت المخاطر، فهذه ليست فكرة جيدة." كانزاكي محق. إذا كان يعني ضم ريون تحمل الخطر، إذا يجب على فصله تحمل هذا الخطر. قد لا يعجب هذا كانيدا وايشيزاكي، ولكن ليس لديهم حق في دفع ريون الى فصل آخر، وأيضاً لا حاجة لنا الى تحمل مشاكلهم. إذا كنا سننافس كأزواج، اعتقد أن هيراتا سيشارك مع ريون بلمح البصر. ولكن هذا اختبار مجموعات. لن تكون النية الحسنة لشخص ما ذو فائدة هنا، والدليل الصمت الذي تبع ذلك.

يبدو أن تشكيل المجموعات سيأخذ وقت أطول من المتوقع.
إن جنون الشك والاضطهاد الصادر من المجموعات الثلاث
التي تشكلت على الفور بدون أخذ ريون بالحسبان لم يساعد.

2.3

”اسمحوا لي باقتراح شيء ما. المشكلة الآن هي ريون. نحن نتقاتل حيال أي مجموعة سنضع فيها ريون، صحيح؟ في هذه الحالة، أرغب في أن أشغل دور ممثل المجموعة مقابل أخذ ريون.“ قال أكيثو، الذي كان يراقب بحذر الوضع بجانبه. بالطبع، هذا التصريح أثار الشبهات نحوه.

”ما الذي تخطط له؟“

”هذا بسيط. في المقابل، أريد الحصة الأكبر لمكافأة المركز الأول.“

لا أعتقد أن الناس ستقاوم الفكرة، ولكن مجدداً، جميعهم يفهمون أن هنالك خطر في أخذ ريون. ولكن الأمر، حسناً... لم أتخيل هذا أبداً.

أن أكيثو سيتصرف بنية الحصول على مكافأة. ولكن أعتقد أنه حاول التفكير في أي سبب لأخذ ريون، بما أن لا أحد يرغب في فعل ذلك.

”ماذا تقول بالضبط؟ أنت لا تخطط الى استخدام قانون التضامن من أجل أخذ شخص ما آخر معك، أليس كذلك؟“

”إلا إذا حاول شخص ما بشكل واضح إعاقتي، فلن أفعل ذلك. والقواعد تقول إنه لا يمكنني ذلك، على أي حال.”

صمت أعضاء المجموعات الافتراضية بعد سماع حجة أكيثو الجيدة.

وهكذا، بعد مواجهة بعض العوائق في الطريق، تمكن طلاب السنة الأولى وأخيراً من تشكيل ست مجموعات.

وهذا يتضمن مجموعتي، والتي كانت مؤلفة من:

الفصل (سي)، لدينا كوينجي، كيسي، أنا، ثلاث أشخاص.

الفصل (بي)، لدينا سوميدا، مورياما، توكيتو. ثلاث أشخاص.

الفصل (أي)، لدينا ياهيكو وهاشيموتو. شخصان.

الفصل (دي)، لدينا ايشيزاكي وألبرت. شخصان.

عشر أشخاص بالمجمل.

من الواضح أن مجموعتنا كانت مميزة عن الأخرى. كانت

تحتوي طلاب من الفصول الأخرى أكثر من البقية. ولكن

اعتقد أن مجموعة أكيثو ليست مختلفة كثيراً. مع ذلك، لا

نزال نحتاج إلى ممثل. ولا يبدو أن أحد منا لديه مهارات

قيادية جيدة، ولم يتقدم أي أحد للتطوع. بدون أن يتقدم أي

أحد ويأخذ زمام الأمور ويقودنا، جلسنا بدون أن نعرف ما

نقول.

على أي حال، على الأقل يجب أن نبلغ المدرسة على نجاحنا في تشكيل مجموعتنا. يمكننا اختيار الممثل لاحقاً. لذلك عشرتنا ---المجموعة رقم 6--- ذهبنا الى مكتب المدرسة للإبلاغ عن مجموعتنا.

”على الرغم من أننا تمكنا من تجنب أخذ ريون، إلا أنني لا أزال قلقاً حول الحصول على متوسط درجة جيدة.“ قال كيسي بقلق.

لست متأكد من مدى جودة الطلاب الآخرين أيضاً. شخصياً، كنت أريد تجنب دخول نفس المجموعة مع ايشيزاكي وألبرت، ولكن لا يمكنني فعل شيء في هذه المرحلة. كان ايشيزاكي يرفض النظر الى عيني، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن شخص آخر سيلاحظ شيء غريب. ”كوينجي سيكون مشكلة أيضاً.“ أنا قلت.

إذا كان كوينجي سيأخذ الأمر على محمل الجد، فسيكون لا يقهر. مهاراته الرياضية والأكاديمية مذهشة. ولكن المشكلة تكمن في -أخذ الأمر على محمل الجد-.

”أنا أعني، أنه كوينجي، ولكن لا أعتقد أنه سيفعل أي شيء يجعلنا نتعرض للعقوبة، صحيح؟ إذا فعل ذلك، ربما سينتهي أمرنا.“

لدي شعور أن كوينجي سيحرز درجة أعلى من المتوسط، ولكنه سيفعل هذا بطريقة لا غاية لها وغير ملزمة. الشيء الوحيد المؤكد عنه أن دوافعه مبهمّة. إذا ظل غير محفز، فسيكون مستقبلنا غير مؤكد.

عندما انتهينا من الإبلاغ، لاحظت مجموعة تقف بالجوار. لقد كانت مجموعة الفصل (أي)، التي من المفترض أنها قد غادرت منذ مدة. في البداية، اعتقدت أنهم يريدون رؤية كيف تشكلت المجموعات المتبقية، ولكن لا يبدو أن الأمر كذلك. كان هنالك طلاب من السنة الثانية والثالثة ينتظرون بالجوار أيضاً. والأهم، كان رئيس مجلس الطلبة ناغومو ميايبي موجود أيضاً، الذي يحكم السنة الثانية بقبضة من حديد. بعد التأكد من أن جميع طلاب السنة الأولى قد انتهوا من تشكيل مجموعاتهم، قام بمناداتنا. "أنتم يا رفاق سريعون بشكل غير متوقع. اعتقدت أنكم ستستغرقون وقتاً أطول." يبدو أن طلاب السنة الثانية والثالثة قد انتهوا تقريباً من تشكيل مجموعاتهم.

"لدي اقتراح لكم يا طلاب السنة الأولى." قال ناغومو. "ما رأيكم لو نشكل المجموعات الكبيرة الآن؟"
"ألن نقرر هذا الليلة، ناغومو-سينباي؟"

”هذه مرونة من المدرسة فقط. لم يتوقعوا أن تشكيل المجموعات الصغيرة سينتهي بهذه السرعة. بما أن جميع السنوات قد انتهت، ألن يكون من الأفضل إذا تقدمنا الى الخطوة التالية؟“

يبدو أن اقتراحه لم يكن متوقعاً---- حتى بالنسبة للمعلمين. بعد رؤية أننا على وشك البدء في تشكيل المجموعات الكبيرة، بدأت المعلمون بالتحرك بسرعة. بما أن رئيس مجلس الطلبة قد اقترح هذا بنفسه، بالكاد يستطيع الطلاب الآخرون الاعتراض.

”أنت لا تمنع، أليس كذلك، هوريكي-سينباي؟“

”لا. هذا مناسب أكثر لنا أيضاً.“

بدأت المناقشة، وناغومو في مركزها.

”إذن، كيف سنعمل هذا؟ هل يجب أن نقوم بنظام السحب؟ شخص واحد من كل مجموعة صغيرة من السنة الأولى يلعب حجرة-ورقة-مقص ضد الآخرين. ومنه تُحدد النتيجة الترتيب الاختيار. واعتماداً على هذا الترتيب، يمكنهم اختيار أي مجموعة صغيرة يريدونها من السنة الثانية أو الثالثة، وهكذا سنحصل على مجموعات كبيرة. عملية سريعة وعادلة.“

”لا يملك طلاب السنة الأولى الكثير من المعلومات. هذا لا يبدو عادلاً.“

”لن يكون الامر عادلاً بشكل كامل مطلقاً. ففي النهاية
الجميع لديه كمية مختلفة من المعلومات.”

تبع هذا محادثة قصيرة بين ناغومو وهوريكييتا. من المستحيل
أن يتمكن طلاب السنة الأولى من المقاطعة.



”ما رأيكم يا طلاب السنة الأولى؟ إذا كان لديكم أي اعتراض، تحدثوا.“ قال ناغومو، هو يعرف أنه لن يتحدث أي أحد ضده. ”ليس لدينا أي اعتراض.“ أجاب ماتوبا، على ما يبدو أنه يمثل طلاب السنة الأولى.

”أنا أرى. في هذه الحالة، ماذا لو نبدأ؟“

ابتسم ناغومو، ومن ثم انضم الى مجموعته الصغيرة. أعاد طلاب السنة الثانية والثالثة ترتيب مجموعاتهم من أجل التمييز بينهم بسهولة. ومن ثم تقدم ممثلين المجموعات الخمس الصغيرة الخاصة بالسنة الأولى. كان ناغومو ينظر إلينا بحنين، وكأننا أطفال صفار لطفاء.

”الآن هذا يترك هذه المجموعة.“

كانت مجموعتي الوحيدة التي لم تختار ممثلاً بعد، لذلك، لم يتقدم أي أحد منا. دفعت كيسى بخفة، وتأكدت من ألا يتم ملاحظتي. بدا مرتبك ولكن رفع يده متردداً.

شكل الممثلين الست دائرة وبدأوا باللعب. كان كيسى الرابع في الاختيار. الأول كان مجموعة ماتوبا، والتي كانت معظمها مؤلفة من طلاب الفصل (أي). ثانياً كانت مجموعة الفصل (سي) بقيادة هيراتا، وثالثاً مجموعة الفصل (دي) بقيادة كانيدا.

”يمكنكم المناقشة فيما بينكم لاختيار أي مجموعة تريدونها.“

احتلت مجموعتان على الفور الصدارة في الاختيار: المجموعة التي تحوي قائد السنة الثانية الفصل (أي)، رئيس مجلس الطلبة ناغومو، والمجموعة التي يقودها شقيق هوريكيتا، طالب السنة الثالثة. ولكن بالنسبة لشخص مثل هيراتا، الذي لديه أصدقاء ومعارف عبر مختلف الفصول، قد يتمكن من ملاحظة مجموعة جيدة التي لا تبدو كذلك من الوهلة الأولى.

اختارت مجموعة ماتوبا، مجموعة السنة الثالثة التي تحوي هوريكيتا مانابو بدون أي تردد. تالياً، قيم هيراتا بحذر كل واحدة من 11 مجموعة. وفي النهاية، لم يختار ناغومو او هوريكيتا ولكن اختار مجموعة من السنة الثالثة التي لم تكن تحوي أي شخص أعرفه.

”مهلاً، هيراتا، هل أنت متأكد من هذه فكرة جيدة؟ ألا يجب أن تختار رئيس مجلس الطلبة أو ما شابه؟“ قاطع أكي، هذا متوقع.

”أجل، أنا متأكد. اعتقد أن هذا خيار جيد. الأشخاص الاستثنائيين لديهم جاذبيتهم، بالتأكيد، ولكنهم يجلبون

المشاكل معهم. الى جانب ذلك، السينبائي الذين قمت باختيارهم ليسوا سيئين." أجاب هيراتا، وأومئ بثقة واضحة. قرر أكي عدم الضغط على المسألة، علامة على الثقة التي زرعها هيراتا داخل فصلنا.

مجموعة الفصل (دي) كانت التالية. استشار كانيدا زملائه---- ببساطة قام أخبرهم بأي مجموعة يريد أن يختارها. لم يكن هنالك أي اعتراض، لذلك قام الاختيار بسرعة. "أرغب بالانضمام الى مجموعة السنة الثانية غودا-سينبائي، من فضلك."

مجدداً، تم تجاهل مجموعة ناغومو. "أتساءل لم يتجنبون ناغومو." تمتت بشك. أكي، الذي كان يقف بجانبه، أجاب.

"لأنه بغض النظر عن ناغومو-سينبائي، بقية الأعضاء غير جديرين بالثقة."

"هكذا إذن؟"

"حسناً، افترض أنهم ليس كذلك تماماً، ولكن معظمهم طلاب من الفصل (سي) و(دي). مجموعة السنة الثانية التي اختارها كانيدا هي التي تحوي أكبر عدد من طلاب الفصل (أي)."

بمعنى آخر، ليس وكأن كانيدا كان يتجنب اختيار ناغومو--- انه فقط قام باختيار حلفاء أقوياء ويمكن الاعتماد عليهم. أتساءل لماذا لم يشكل ناغومو مجموعة مؤلفة معظمها من طلاب الفصل (أي)، أشعر بالفضول حيال هذا. أنا أعلم أنه يتحكم بالسنة الثانية، ولكن جمع أعضاء من فصله الخاص معاً يبدو خياراً أفضل.

وأخيراً، حان دور كييسي. "ألا بأس إذا قمت بالاختيار؟" سأل بقية المجموعة.

"لا أهتم. أنا لا أفهم أي شيء على أي حال." قال ايشيزاكي. يبدو أن ايشيزاكي، وبقية طلاب الفصل (دي)، لا مانع لديهم بترك الاختيار لـ كييسي. ولم يكن لدى طلاب الفصل (أي) أي رأي محدد أيضاً. ولم يقل طلاب الفصل (بي) أي شيء في البداية أيضاً، ولكن بعد التفكير لمدة، طلب هذا:

"من فضلك اختر مجموعة ناغومو-سينباي."

على الرغم من أن مجموعة ناغومو كانت معظمها مؤلفة من طلاب الفصل (سي) و(دي)، اعتقد أن تواجد رئيس المجلس يرفع من مستوى المجموعة. بعد سماع طلب طلاب الفصل (بي)، اختار كييسي مجموعة ناغومو.

بعد هذا، انتهى النقاش. وتشكلت المجموعات الست الكبيرة بنجاح.

”هوريكيتا-سينباي، بما أننا في مجموعات كبيرة منفصلة، ماذا لو نجري منافسة صغيرة بيننا؟“ اقترح ناغومو. وأعطاه هوريكيتا نظرة حادة.

سمعت تنهيدة غاضبة الى حد ما، وتقدم طالب من السنة الثالثة يدعى فوجيماكي ليحذر ناغومو. لقد عرفته، لقد كان الشخص الذي تولى مسؤولية المهرجان الرياضي، وهذا يعني أن لديه مستوى معين من النفوذ.

”ناغومو، كم مرة فعلت هذا؟ هذا يكفي بالفعل.“

”ماذا تعني، فوجيماكي-سينباي؟“

”تستمر في تحدي هوريكيتا في منافسات. أنا لم أتدخل من قبل، ولكن هذا اختبار خاص ضخم يضم طلاب السنة الأولى. لا يمكنك معاملة هذا وكأنه لعبتك الشخصية.“

”لماذا تقول هذا؟ الفروقات بين السنة الأولى والثالثة لم تعد سارية الآن. ليس من الغريب تحدي شخص ما تحت هذه الشروط، أليس كذلك؟ لا يوجد هنالك أي قانون يمنع ذلك في هذا الاختبار الخاص.“ عوضاً عن التراجع أمام فوجيماكي، اختار ناغومو السخرية منه.

”نحن نتحدث عن الأخلاق الأساسية هنا. حتى إذا كان هذا لا يعارض القوانين بشكل واضح، إلا أن هنالك ما هو مقبول وما غير ذلك. هذا واضح.“

”أنا لا أعتقد ذلك. اعتقد أن هذا ينطبق على السينبائي مثلك الذين يعطلون نمو الطلاب الأصغر عبر رفض منافستهم، أليس كذلك؟“

”قد تكون رئيس مجلس الطلبة، ولكن هذا لا يعني أنه يمكنك فعل ما تشاء. يجب أن تدرك أنك تتجاوز سلطتك.“

”إذا كان الأمر كذلك، إذا من فضلك، أجعلني أدرك ذلك. ماذا لو تصبح أنت خصمي، فوجيماكي-سينبائي؟ أنت الطالب رقم 2 في الفصل (أي)، أليس كذلك؟“ أجاب ناغومو، ووضع يديه بعجرفة داخل جيوبه، يتصرف وكأن فوجيماكي فكرة عابرة.

لقد كان هذا استفزاز رخيص، ولكن يبدو أنه نجح في إغضاب بعض طلاب السنة الثالثة. بدأ بعض الطلاب بالتقدم. ولكن، منعهم هوريكييتا.

”لقد كنت أرفض طلباتك حتى الآن.“ قال هوريكييتا. ”هل تعلم لماذا؟“

”همم، دعنا نرى. أعتقد لأن أصدقائك خائفين من احتمال خسارتك، ولكن لا يمكن أن يكون هذا صحيح. فأنت متفوق على كل شخص قد قابلته، هوريكييتا-سينبائي. أنت لا تخاف من الخسارة. أنت لا تفكر حتى أنه يمكنك أن تخسر.“

كان لدى طلاب السنة الثانية الذين كانوا يستمعون الى ناغومو نظرة تبجيل على وجوههم. لم يكن صديقاً أو

مساعدًا. كان منافس، عدو مكروه، ولكن أيضاً شخص يحترمونه كثيراً. يبدو أنه اثار مشاعر مختلفة قوية.

في السنتان التي قضاها في هذه المدرسة، لقد حققنا غومو أكثر مما يستطيع شخص عادي تحقيقه. لا يستطيع طلاب السنة الثالثة حتى إدراك ما قام بتحقيقه. وطلاب السنة الأولى أقل من ذلك حتى.

”انا مثلك، فوجيماكي-سينباي. لا أريد صراع لا فائدة منه.“

”صراعك هذا سيورط الكثير من الأشخاص.“

”ولكن هذه الطريقة التي تعمل بها المدرسة. وأنا أعتقد أن هذا أفضل جزء منها... حسناً، أعتقد أن الأمر مجرد اختلاف وجهات نظر. على أي حال، كنت أتمنى أن نحظى بمنافسة صغيرة في سباق التتابع ذاك خلال مهرجان الرياضي، سينباي. ولكن لم يحدث ذلك. أنا لا أزال أشعر بالإحباط بسبب ذلك، كما تعلم؟“

”لا يمكنني تصور أن منافسة بين السنة الثانية والثالثة

سيساعدنا في هذا الاختبار.“

”انت على الأرجح محق. هكذا أنت، سينباي. ولكنني أرغب في معركة بين رئيس مجلس السابق والرئيس الحالي. أنت على وشك التخرج. وقبل أن يحدث هذا، أريد ان أرى إن كنت قد تفوقت عليك.“

لا يمكن معرفة متى قد يتوقف ناغومو. وكأنه كان
مستحوذ بنوع من الشوق المستمر.

”ماذا ستكون المعركة؟“ سأل هوريكيتا.

بدا طلاب السنة الثالثة مصدومين من التلميح إلى أنه قد
يقبل تحدي ناغومو.

”ماذا عن من يطرد أكثر عدد من الطلاب؟“ أجاب ناغومو.
الجميع، من السنة الأولى الى الثالثة، بدأوا بالتمتمة فيما
بينهم.

”توقف عن المزاح.“

”أنا حقاً اعتقد أن هذا سيكون مثيراً للاهتمام. ولكن إذا كنت
مصرّاً... ماذا عن المجموعة التي تحرز أعلى متوسط درجات؟
أمر بسيط وسهل الفهم.“

”حسناً. أنا موافق.“

”شكراً لك. أنا أعلم أنه لم يخيب ظنك، سينباي.“

”ولكن، هذه معركة شخصية بيني وبينك. لا تورط أي شخص
ليس له علاقة بالأمر في هذا.“

”لا تورط الآخرين؟ بالنظر الى قواعد هذا الاختبار الخاص،
أعتقد أن جعل شخص ما يقوم بتعطيل مجموعة خصمك
استراتيجية جيدة.“

”هذا يعاكس غاية هذا الاختبار. كل هذا، على الأغلب، تمرين لاختبار وحدة مجموعتنا. استغلال نقاط الضعف في مجموعة خصمك ليس هدف هذا الاختبار، حتى لو اكتشفت واحدة بالصدفة.“

”ماذا يعني ذلك؟“ قال ايشيزاكي، يبدو أنه يوجه السؤال الى كيسى.

”هذا يعني أنه علينا اللعب بأمانة وعدل، وأن نعتمد على مهارتنا فقط. باختصار--- الحيل الرخيصة ممنوعة. مثل التي يقوم بها ريون.“ أجاب كيسى.

”انا أرى.“

أكمل شقيق هوريكيتا وناغومو محادثتهم، متجاهلين كيسى وايشيزاكي.

”أذا لم توافق على شروطي، إذن لم أقبل تحديك.“ قال هوريكيتا. تحذير كوسيلة لكبح ناغومو.

”إذاً لا يمكنني الفوز عبر مهاجمة ييادق هوريكيتا-سينباي، هاه؟ حسناً.“ توقعت منه أن يعترض، ولكن بشكل مفاجئ، وافق ناغومو بسهولة.

ولكن، لم ينتهي شقيق هوريكيتا من كلامه.

”هذا لا ينحصر على مجموعتي فقط. لا يمكنك استخدام وسائل قد تسبب الضرر للطلاب الآخرين أيضاً. ستتتهي منافستنا في اللحظة التي أحدد فيها أنك تتدخل في شؤون الآخرين.“

”كما هو متوقع من سينباي، أنت لا تفوت أي شيء. كنت أفكر في تجنيد المجموعات الأخرى لإطلاق هجوم مشترك، ولكن...“ ابتسم ناغومو بجرأة. ”حسناً، بما أنني الوحيد الذي يريد المنافسة، لا أمانع الموافقة على عدد محدد من الشروط. لا بأس. دعنا نرى من سيحقق درجات أعلى والمجموعة الأفضل من بيننا أو مهما يكن. اه، وأيضاً--- لا داعي لمعاقبة الخاسر، حسناً؟ في النهاية، كبريائي الذي هو على المحك هنا.“

لم يقل شقيق هوريكيتا أي شيء لتأكيد أو نفي هذا. على الأرجح أن هذا يعني أنه لا ينوي أن يضع كبريائه على هذا.

2.4

ومع هذا، انتهت هذه الافتتاحية وأخيراً. ولكن بينما كنا نغادر نادانا ناغومو وأوقفنا في مكاننا.

”مهلاً، الآن بعد أن غادر الطلاب الأكبر، يبدو أنكم لم تختاروا الممثل بعد.“

”هاه؟ كيف تعلم هذا؟“ سأل كيسي، بدا هلع قليلاً.

”عندما اقترحت أن يلعب الجميع حجرة-ورقة-مقص، استغرقتم بعض الوقت للمشاركة. لو أنكم قد اخترتم ممثل من قبل، لما تأخرتم في المشاركة. لقد لاحظت مجموعة أخرى قد تأخرت أيضاً. أنا اعتقد أن المجموعات التي لم تتمكن من اختيار الممثل الخاص بها بعد هي المؤلفة من ثلاث أو أربعة فصول.“

لا يعرف ناغومو جميع الطلاب السنة الأولى. إلا أنه استنتج كيف قسمت مجموعاتنا، والذي لم يكن هذا بالشيء الذي يستطيع أي أحد فعله. كان التأخير من جهتنا قصير جداً. لم نناقش هذا بيننا أو ما شابه، أنا فقط دفعت كيسي وهو تقدم على الفور. لن يلاحظ معظم الأشخاص أي شيء خاطئ.

كنت أحاول تجنب كشف ما قد يتم اعتباره كضعف في مجموعتنا. اعتقد أن محاولتي كانت بلا جدوى.

“اعتقدت أن المدرسة لا تمانع إذا قمنا باختيار ممثل لاحقاً.”

“هذا صحيح. ولكننا نريد معرفة من هم ممثلين مجموعات السنة الأولى. وأريد من الجميع أن يعرف أنه من الأفضل اختيار الممثل باكراً. كلما تأخرتم في ملئ المنصب، كلما زاد الوقت الذي ستقضونه للحاق بالبقية.”

لا أعلم مدى صحة هذا، ولكن ما يقصده ناغومو واضح.

يريدنا أن نختار الممثل الآن.

“ماذا سنفعل؟” سأل كيسي، ووجه السؤال الى المجموعة.

بفض النظر عني، هو لا يعرف بقية الأعضاء جيداً وعلى الأغلب أنه لا يريد أن يدفع المنصب إليه.

“مهما يكن، اختاروا الممثل الآن.”

إذا كان رئيس مجلس الطلبة يعطي أمراً مباشراً، إذن حتى الجانحون مثل ايشيزاكي وألبرت لا يستطيعون الاعتراض.

“لا أحد سيتطوع، إذن ماذا عن لعب حجرة-ورقة-مقص مجدداً؟” قال ايشيزاكي.

وافقت أنا على هذا.

شكل تسعتنا دائرة. تسعة قبضات. هذا يعني أنه ينقصنا شخص واحد.

”هاي، كوينجي.“ قال كيسي.

كان كوينجي ينظر خارج النافذة ولم يعر لنا أي اهتمام.
”أسرع أيها الأشقر.“ قال شخص ما من السنة الثانية، كانت نبرة صوته تحوي بعض الغضب.

ألتفت كوينجي وأخيراً----- ولكن لم يقل أي شيء حيال حجرة-ورقة-مقص. فقط عن شعره.

”هيه. هل تجد شعري جيد المنظر؟“

”ماذا؟“

”كوينجي، تصرف بجدية.“

”بشأن ماذا؟ هل لعبة حجرة-ورقة-مقص هي ما تسميها جدية؟“

”هاي، طالب السنة الأولى. كوينجي، صحيح؟ هل تسخر منا نحن الطلاب الأكبر؟“

كما هو متوقع، بدأ كوينجي يجذب الانتباه الى نفسه بالفعل.

”أسخر منكم؟ أنا لا أسخر من أي أحد. ليس لدي أدنى اهتمام بكم جميعاً.“ ربما كان ينوي أنه لم يكن يسخر منهم، ولكن

بالطبع، كان لهذا تأثير معاكس. "لن أشارك في حجرة-ورقة-مقص. ليس لدي أي اهتمام في تولي منصب الممثل."
"وأنا أيضاً لست مهتماً بهذا المنصب. ولا أحد منا أيضاً. ولكن هذا الخيار الوحيد الذي لدينا." قال كيسي ساخطاً. ولكن لم يظهر كوينجي أي أثر على الامتثال.

"أنت تقول أشياء غريبة، أيها الفتى. إذا كنت لا تريد ذلك، إذن لا سبب لك للمشاركة. ألا توافق على هذا؟"
"لا. هذه القواعد."

"تنص القواعد أنه على شخص ما أن يكون الممثل. في هذه الحالة، يستطيع شخص ما غيري أن يقوم بهذا."
"توقف عن العبث. الأنانية لن تعمل هنا." قال ايشيزاكي غاضباً، التي تقا تل من قبل مع كوينجي، بجانب ريون.
"هيه. في هذه الحالة، لماذا لا تجعلوا مني ممثل المجموعة؟" قال كوينجي، ودفع شعره للخلف.
تجمد ايشيزاكي.

"إذن أنت ستكون القائد. هل أنت موافق على هذا؟"
"أنت حر في دفع هذا المنصب علي. ليس لدي نية في الاعتراض على كل شيء صغير. إذا لم يكن لدينا ممثل، إذن

سيتم معاقبة المجموعة، أليس كذلك؟ إذا كنتم تخشون ذلك،
فأنا موافق على هذا الخيار."

ولكن، ما قاله تالياً قد صدم الجميع.

"سأفعل ما أشاء متى ما أشاء. إذا كنت لا أريد أن أفعل شيئاً،
فلن افعله بكل تأكيد. هذا يعني أنني لن أقوم بواجبات
الممثل. لا يهم من يسعى الى استشاري، لن يتزعزع
تصميمي. حتى أنني قد أقوم بمقاطعة الاختبار. حتى إذا
أدى ذلك الى انخفاض درجاتنا تحت المتوسط، أو الى طرد
شخص ما. حسناً؟"

"هذا... إذا فعلت كل هذا، إذن ستتعرض للطرد أيضاً!"
"هيه هيه. أجل، أفترض ذلك."

يبدو وكأنه لا يخشى الطرد مطلقاً.

"ولكن، هذا سخيف. حتى إذا حصلت على صفر في الاختبار،
من الغير مرجح أن ينخفض متوسط درجاتنا الى مستويات
خطيرة طالما أنكم تبذلون جهدكم." قال كوينجي، وهو
يصف شعره.

ولكن لا يوجد هنالك ضمان يثبت صحة هذا. كانت هذه مجرد
تكهنات من كوينجي. أو ربما أنه لن يفكر ملياً في الأمر، لأنه
ببساطة لا يهتم. على أي حال، لقد رأى الجميع مدى *تمييزه*.

”ياله من غريب، إنه مجنون.“ تتمم ايشيزاكي، وتراجع وهو يوميء.

مع ذلك، لاحظت تناقضاً في كلمات كوينجي. على الأرجح أن ايشيزاكي والآخرين لن يلاحظوا الأمر، لأنه لم يكن هنالك أكاذيب فيما كان يقوله كوينجي ويفعله. وهذا يعني أنه إذا كان هذا التناقض متعمداً، إذن....

للتأكد، يجب أن أخطر في الانتظار حتى يوم الاختبار.

”حسناً مهما يكن. على الأرجح انه لا يملك الجرأة في الحصول على درجة صفر أو ما شابه. فليكن الممثل.“

يريد ايشيزاكي دفع هذا المنصب المزعج والخطير على كوينجي إذا كان بإمكانه. بالنظر الى هذا من وجهة نظر فصل آخر، هذا يعني خسارة فرصة كسب نقاط مضاعفة. وأيضاً احتمالية طرد شخص ما عبر قانون التضامن. ولكن إذا قاطع كوينجي الاختبار حقاً، إذن ستكون العواقب وخيمة....

”توقف ايشيزاكي. إذا استمررت بهذا، ستكون الشخص الذي سيتم الذي سيتضرر من قانون التضامن.“ قال هاشيموتو.

”ولكن.... تباً. حسناً، إذا كان يمكنك الحصول على ما تشاء إذا كنت وغداً عنيداً، إذن لن أكون الممثل أيضاً.“

”لا بأس.“ قال هاشيموتو، أوميء غاضباً.

لا أحد يعتقد أن مجموعتنا ستحرز المركز الأول، وأن لا أحد يريد تولي منصب الممثل دليل على ذلك. قد يكون هذا أصعب مما كنت أتخيل. إذا استمر كوينجي بالتصرف، حسناً، بالتصرف على طبيعته، قد نخسر عدد لا بأس به من النقاط. كان كوينجي عنصر فوضوي لم يأخذه طلاب السنة الثانية والثالثة في الحسابان.

ولكن في هذه اللحظة تقدم شخص ما وقاطع محادثتنا للتعليق على سلوك كوينجي الغريب.

”لقد سمعت الشائعات عنك، كوينجي.“

ناغومو، الذي ليس لديه أي سبب للتحدث مع كوينجي في الظروف العادية، اقترب منه كما لو أنه اكتشف شيء مثير للاهتمام.

حسناً، هذا غير متوقع.

”أنا أعرف عنك أيضاً. أنت رئيس مجلس الطلبة الجديد، أليس كذلك؟“ سأل كوينجي، غريب كالمعتاد.

”تصرف كالأحمق كما تريد، ولكن هل حقاً لا تمانع التعرض للطرد؟“ سأل ناغومو. ”طريقة عمل هذه المدرسة مزعج، ولكن على الرغم من سلوكك هذا، إلا أنك وصلت الى هذا الحد. مع ذلك أنت لا تمانع بفرض منصب الممثل عليك؟ وتقول إنك ستقاطع الاختبار؟ هذا هراء. أنت فقط لا تريد بذل

أي جهد للوصول الى الفصل (أي)، وفي نفس الوقت لا تريد التعرض للطرد.

”هيه هيه. أنت تقول أشياء مثيرة للاهتمام. كيف يمكنك أن تكون متأكداً للغاية من -هرائي-؟“

أنا مع ناغومو حيال هذا. بعد فترة قصيرة من دخول كوينجي هنا، لقد تم سؤاله حيال ما إذا كان لديه اهتمام في المحاولة الوصول الى الفصل (أي). لقد قال إنه ليس مهتم، وأنه يريد التخرج فقط.

هو لا يريد التعرض للطرد، وفي نفس الوقت لا يريد صعود أيضاً. تماماً مثلما ما أرغب به. حتى إذا كبح نفسه في الاختبارات، سيكون بخير. لهذا السبب هو واثق من نفسه. ”هذا ظاهر على وجهك.“ قال ناغومو بنبرة مستفزة.

ضحك كوينجي ببهجة. ”برافو، برافو.“ قام بالتصفيق. -تصفيق.

ومن ثم أجاب بصراحة، كما لو أنه يعترف. ”لقد كذبت لأنني لا أريد أن أكون الممثل. من فضلك أسمح لي في أن أكون واضحاً. ليس لدي أي رغبة في الصعود الى الفصل (أي)، ولا لدي نية في التعرض للطرد. ومنه بناءً على هذه الرغبتين، اعتقد أن سلوكي هذا مقبول.“ قال كوينجي.

على ما يبدو أن ناغومو ليس مستعداً لقبول هذا. "أنت لا تهتم بالفصل (أي)، هاه؟ هذه كذبة أيضاً."

"أوه يا إلهي، هل أصبحت معروف بالكاذب؟"

"إذا كنت لا تكذب، إذن أنا أشعر بالفضول حيال شيء ما، كوينجي. أليس لديك خطة مؤكدة للتخرج من الفصل (أي)؟" سأل ناغومو فجأة.

الجميع تفاجئ.

"أوه؟ أنت تقول أشياء مثيرة للاهتمام. من فضلك، اشرح لي ما الذي تقوله."

"هل أنت متأكد؟ إذا شرحت الأمر، إذن ستصبح خطتك عديمة الفائدة. لا، سأجعلها تصبح عديمة الفائدة. هل تفهم؟"

"هيه. أنا لا أمانع. أريد أعرف ما إذا كنت تعرف ما الذي تتحدث عنه أم لا." عوضاً عن الذعر، ابتسم كوينجي.

"انت تخطط الى التقدم الى الفصل (أي) عبر استخدام 20 مليون نقطة." قال ناغومو. "هذه استراتيجية قد فكر بها الجميع من قبل، ولكن بالطبع، ليس من السهل جمع هذا الكم من النقاط. ولكن الأمر ليس مستحيلاً أيضاً رغم ذلك. هذا صحيح، بعد أن دخلت المدرسة، بدأت بالاستفسار حول ما سيحصل بالنقاط المتبقية لطلاب السنة الثالثة عندما يتخرجون."

”استمر.”

”عند التخرج، يتم -صرف- النقاط الخاصة، هذا يعني أنه يمكن أن تستخدم خارج المدرسة. وبطبيعة الحال قيمتها المالية في العالم الخارجي أقل من قيمتها في المدرسة، ولكنه لا يزال نظاماً استثنائياً. أنت تنوي أن تشتري النقاط الخاصة من طلاب السنة الثالثة عبر دفع مال أكثر مما سيحصلون عليها إذا تم -صرف- النقاط الخاصة. أليس كذلك؟”

بدا الجميع متفاجئاً، غير قادرين على إخفاء دهشتهم. كوينجي، بعد أن استمع الى شرح استراتيجيته، أومى راضياً. ”بالتحديد. لقد توصلت الى هذا الاستنتاج بعد فترة قصيرة من الالتحاق بالمدرسة. بفض النظر عن مدى سقوطي خلال وقتي هنا، طالما أنني أستطيع الحصول على النقاط خاصة عبر وسائل قانونية، يمكنني التخرج من الفصل (أي). منذ ذلك الحين، وبدأت المدرسة تصبح مملة بالنسبة إلي.”

خطة خارقة ومتاحة له لأنه غني بالتحديد. شراء النقاط الخاصة من الطلاب الذين تخلوا عن الفصل (أي)، أو ممن كان متأكداً من فوزه، أو من الطلاب القريبين من التخرج.... لن أتفاجئ إذا اختار العديد الطلاب قبول صفقة مثل هذه مقابل مال مضمون.

ولكن..... شراء النقاط بنفس سعر صرفها، هذا وحده، سيساوي 20 مليون ين. ليس مبلغاً متاحاً لطالب في المدرسة الثانوية. هل سيصدق الناس حتى إذا قال ذلك؟

”لحسن الحظ.“ أكمل كوينجي. ”قبل أن ألتحق هنا، نشرت صورتني وملفي التعريفي على موقع الشركة، وأثبت أنني التالي في الخط لمنصب الرئاسة. لدي عشرات الملايين ين تحت أمرتي. كان من السهل لي كسب ثقة الناس.“

”أجل. أنا أعرف أن هنالك طلاب من السنة الثانية يخططون الى بيع نقاطهم لك، وأراهن أن هنالك عدد لا بأس به من طلاب السنة الثالثة أيضاً. لقد جعلت الناس تلتزم بالصمت حيال الأمر، ولكن أكثر من بضعة طلاب من السنة الثانية يثقون بي كلياً. حتى أن بعضهم طلب نصيحتي، وسألوني ما إذا كان يجب عليهم الأخذ بكلمتك. بالطبع، لقد قلت لا بأس. الأمر لا يخلو من المخاطر، ولكن يبدو أنك غني للغاية.“

نظر ناغومو الى طلاب السنة الثانية والثالثة المجتمعين.

”مع ذلك، هذا ينتهي اليوم.“ قال. ”حتى إذا كان غني، لا يمكن الثقة بـ كوينجي. كما رأيت الآن، إنه يكذب بدون أن يرمش حتى. من الأفضل عدم التعامل معه، حتى بالخطأ. اوه، وبالمناسبة، أنوي أن أتحدث عن هذه المشكلة مع

المدرسة. شراء النقاط الخاصة قبل لا يجب أن يكون مسموحاً
في المقام الأول، في النهاية.”

”لا بأس معي. أنا كنت فقط أضع الخطط للتقدم الى الفصل
(أي). لم أقرر ما إذا كنت سأنفذها أم لا.”

يبدو أنها مجرد استراتيجية واحدة من بين العديد. يا لها من
فكرة شنيعة. حسناً، في الحقيقة أنها استراتيجية فريدة من
نوعها لا يستطيع أن ينفذها إلا شخص غني مثل كوينجي.
”كنت أعتقد أنك غريب، ولكنك تمكنت من التفكير في خطة
مثل هذه بنفسك، هاه؟ هذا مذهل.” تتمم هاشيموتو، وبدا
منذهل وغاضب بنفس الوقت.

”ما الذي يخطط إليه كوينجي بعد أن تخلص عن خطته إذن؟“
نظر بعض الطلاب الى زملاء كوينجي: كيسي وأنا. لا نملك
أدنى فكرة.... هذا ما فكرت به. فتى غني مثل كوينجي لا
يحتاج حتى الى التخرج من الفصل (أي). حتى إذا اكتشف
طريقة للوصول الى الفصل (أي)، هو ليس بحاجة الى تنفيذ
خطته. إذا كان هدفه الوحيد هو التخرج فقط ----بفض النظر
عن الفصل---إذن الحصول على حلفاء والتعاون مع الطلاب
الأخرين سيبدو أمراً لا غاية منه.

هذا سيفسر سبب عدم اهتمامه إذا أفسد ناغومو خطته.
ربما حتى انه سيستمع في التفكير بخطة مختلفة. كانت رؤية
ناغومو لشؤون كوينجي أمراً مذهلاً.

”هذه المرة الأولى التي أرى فيها كوينجي يخسر.“ تتمم
كيسي. أنا موافق.

ولكن مع ذلك.....

”ولكن، رئيس مجلس الطلبة، هذا فقط يدل على أنه ليس
لدي سبب حقيقي للمشاركة في حجرة-ورقة-مقص من أجل
منصب الممثل. الآن بعد أن تم كشف خططي، يمكنني
ببساطة القول إنني ليس لدي نية في تولي هذا المنصب.“
”أنا أرى.“

بفض النظر عن الخدع التي في جعبت كوينجي، لم تتغير
وقفته. على العكس، لقد كشفت كذبه ---التي كانت أيضاً
نقطة ضعفه--- وتخلص منها بنفسه. وهذا تركنا بدون أي
طريقة لدفع منصب الممثل عليه ضد رغبته. شخص على قدر
ثروته وامتيازه ليس لديه سبب للخوف من الطرد، لا يمكنني
تخيل تدمير مستقبله بسبب شيء مثل هذا. يمكننا فرضياً
اللجوء الى وسائل قاسية من أجل اجباره على أن يشغل
المنصب، ولكن لا أحد في مجموعتنا يجرؤ أن يجرب شيئاً من
هذا القبيل. إذا خسرننا، فقد يأخذ أحد منا معه.

”أعتقد أنني يجب أن أفعل ذلك.” قال كيسبي، ورفع يده
يائساً.

تفاعل بعض الطلاب من الفصول الأخرى على هذا، ولكن
بوجود جانحين مثل كوينجي، ايشيزاكي، وألبرت في
مجموعتنا، ولأنه لدينا فرصة ضئيلة في الفوز، لم يعترض أي
أحد.

”هذا جيد.”

صرف ناغومو المجموعة، وغادرنا القاعة الرياضية حسب
التعليمات.

2.5

”يبدو أقدم بكثير مما كنت أتوقع.“

تم ارشاد المجموعات الصغيرة الى غرفهم، كل منها تحوي على أسرة خشبية بطابقين تطابق اعداد الأشخاص في المجموعة.

توجه ايشيزاكي على الفور الى السرير في خلف الغرفة وصعد الى السرير العلوي.

”هذا لي.“

”ما الذي تتحدث عنه؟ لا يمكنك أخذ ما تشاء هكذا. هذا غير عادل.“ قال ياهيكو غاضباً.

”كما يقولون، الطائر المبكر يحصل على الدود.“ قال ايشيزاكي. واستلقى وسخر من ياهيكو.

”يجب أن نناقش هذا بيننا.“

حاول كييسي، ممثلنا، السيطرة على الموقف. على كان ايشيزاكي يريد الاعتراض كما فعل مع ياهيكو، ولكنني كنت أقف الى جانب كييسي، وتقابلت أعيننا للحظة. كان يحاول تجنب النظر إلي، ولكن بما أننا في نفس المجموعة فإن هذا الأمر متوقع.

”تسك...“

للحظة، بدا ايشيزاكي مرعوباً ونزل من على السرير.

”حسناً إذن. كيف سنقرر الأمر؟“

أمال كييسي رأسه جانباً، وبدا مستغرباً من تغير سلوك ايشيزاكي المفاجئ. على الأرجح أن ايشيزاكي قد اعتبر تحذير كييسي ككونه مني. بصراحة لا أعتقد أنه من الغريب المطالبة بالأسرة حسب أسبقية الحضور. بالطبع، التوصل الى اتفاق فيما بيننا أفضل.

”هيه هيه. حسناً، اعتقد أنني سأساعد نفسي.“ قال كوينجي، وقفز الى نفس السرير الذي أختاره ايشيزاكي من قبل.

”ماذا، يا رجل؟!“ صرخ ايشيزاكي.

ولكن هذا كوينجي. المنطق العام لا ينطبق عليه. تجاهل ايشيزاكي وبدأ بالاسترخاء، خلال لحظات، كما لو أنه في غرفته الخاصة.

”تياً. فليذهب النقاش الى الجحيم.“

بعدما فعل كوينجي ذلك، بدأ الناس في بالاستيلاء على الأسرة. استسلم ايشيزاكي عن المجادلة مع كوينجي وأخذ سرير علوي مختلف. يبدو أن الجميع يرغب بالسرير العلوي،

ماعداء ألبرت، أثقل شخص هنا، الذي اختار السرير السفلي تحت
ايشيزاكي بدون أي شكوى.

يبدو أننا متفقين على أن المناقشة لم تعد تحدد كيفية سير
الأمر.

“اعتقد أن هذا المكان الوحيد الذي يمكنني أخذه.” قال
كيسي، وأخذ السرير تحت كوينجي. من الغير مفاجئ أنه لم
يكن أي أحد يريده. قد لا يلاحظ الآخرون مدى أهمية فعل
كيسي لأمر لا يريدها الآخرون.

في النهاية، أخذت السرير السفلي تحت هاشيموتو من
الفصل (أي).

“سعيد لمقابلتك. ام...” مد هاشيموتو يده من السرير العلوي
للتحية. لا يبدو أنه يعرف اسمي.

“أنا أيانوكوجي. سعيد لمقابلتك.”

“هاشيموتو.”

تصافحنا قليلاً.

الآن نحن أحراراً لبقية اليوم، وعلى هذا النحو، تجاهلنا جميع
الأمر التي تزيد من وحدة المجموعة وقمنا بفعل ما نرغب
به. قائد بالفطرة مثل هيراتا قد يحاول جعلنا نتكلم، ولكن...،

بالنسبة لي، كانت مشاعري ثابتة. على الرغم من أنه من المؤسف أنني لن أتعرف على الطلاب من الفصول الأخرى بشكل أفضل، ولكن من الجيد أنني لن أضطر للتعامل مع المحادثات الصغيرة المزعجة.

”قد يكون هذا سؤال غبي، لكن هل يستطيع ألبرت تحدث اليابانية؟ أنه يفهم اليابانية، أليس كذلك؟“ هاشيموتو الذي كان مستلقي على السرير العلوي، سأل ايشيزاكي وألبرت. ”بالطبع. صحيح، ألبرت؟“ سأل ايشيزاكي، ونظر الى صديقه. ولكن، استمر ألبرت بالنظر أمامه صامتاً. ”أو ربما لا.“

”ألستم يا رفاق زملاء؟“ ضحك هاشيموتو.

”أنا لا أعلم، حسناً؟ كان ريون-سان بالعادة من يصدر الأوامر.“ أجابت ايشيزاكي منزعجاً.

”ريون-سان، هاه؟“

كان استخدام ايشيزاكي للتعبير الشرفي -والمتناقض- مثيراً للاهتمام.

”هل هذا صحيح أنكم تقاتلتم وأطحتم به؟“

”يا إلهي، اصمت. بالطبع. مناداته بـ -سان- كان مجرد... عادة قديمة، حسناً.“

بدلاً من تحسين وحدتنا كمجموعة، لقد بدأنا بالفعل بشتت بعضنا. قررت الهروب من الصراع المتزايد وأخذ جولة حول المبنى.

2.6

وأخيراً حان وقت الطعام. هذه كانت أول مرة نرى فيها الفتيات منذ أن نزلنا الحافلة.

كانت الكافيتريا واسعة، لدرجة أن لديها سلالم الى الطابق الثاني الذي يطل على الأول. مما يمكنني رؤيته، يستطيع هذا المكان احتواء ما يقارب 500 شخص. وكان حالياً ممتلئاً. "ليس من السهل مقابلة شخص ما بدون الهاتف."

على الأرجح أن هوريكيثا وكى تبثان عني، ولكنني لم اختر البحث عنهم. إذا قابلوني بالصدفة، فستكون ردة فعلهم متعاكسة. على الأغلب أن هوريكيثا ستفضب مني لتجنبها، بينما ستنتظر كي وترى ما سيحدث، هي تفهم بما أنني لم أبحث عنها، فليس هنالك سبب للتواصل الآن. أريد تجنب التواصل البارز.

بقيت وحيداً أراقب من يتسكع مع من. ولكن أولاً، هذا وقت تناول الطعام. كان الساعة المخصصة هذه ثمينة. أخذت طبقي الى مقعدي وجلست وحيداً. في المدرسة، الطلاب سيكونون مقسمين حسب السنة الدراسية الى درجة معينة،

ولكن هنا، طلاب السنة الأولى، الثانية، الثالثة، جميعهم مخلوطين معاً.

العديد من المجموعات الصغيرة والكبيرة كانت مجتمعة، ولكن كان هناك بعض الطلاب يقومون باستطلاع من أجل المعلومات. والأكثر أهمية، كان هذا المكان والزمن الوحيد الذي يمكننا فيه رؤية الفتيات، مما يجعله الوقت الوحيد للأزواج لقضاء الوقت معاً.

”ااااه (تنهد).“

سمعت تنهيدة لطيفة متعبة صادرة من جانبي. كانت صادرة من قائدة الفصل (بي) السنة الأولى، اشينوس هونامي. كان العديد من الفتيان والفتيات مجتمعين حولها. قررت الجلوس بالقرب والتتصت على محادثتهم، واثقاً من أنهم لن يلاحظونني.

”...من المثير للشفقة أن أكون فخوراً بأخذ مساحة صغيرة جداً.“ تمتمت.

لم يتفاعل اشينوس والبقية من وجودي مطلقاً. حسناً، الكافتيريا كانت مزدحمة. ولا يستطيعون الانتباه الى كل طالب.

”عمل جيد، هونامي-تشان. هل كان الأمر صعباً؟“

”اه اه اه. حسناً، اعتقد ذلك، أجل. كنت أعتقد أن تشكيل المجموعات لن يكون صعباً. ولكن عندما يرغب الناس بالقتال، فالقتال إذن.“

”لا يمكنني فعل شيء حيال ذلك. إن الفصول الأخرى أعداء.“
”ولكن تبعاً لما قاله كانزاكي-كن، توصل الفتيان الى قرار بسرعة.“

”هاه؟ حقاً؟ استغرق الأمر منا حتى الظهيرة.“

لم يكن الأمر سهلاً بالنسبة للفتيان، ولكن يبدو أن الأمر كان أكثر صعوبة على الفتيات. ربما توقع المسؤولون ذلك، وهذا ما يفسر عدم جود أي دروس في اليوم الأول.

”هل تعتقدان أنه قد يتم طرد شخص ما؟“

”حسناً، لا يمكنني القول إنه لا داعي للقلق. على الرغم من أنه لم يتم طرد أي طالب من السنة الأولى حتى الآن، إلا أنه لا يمكننا التراخي.“ يبدو أن اشينوس مدركة بشكل جيد للخطر.

”ماذا يجب أن نفعل إذا تم استخدام قانون التضامن على أحد ما؟“

”سيكون الأمر بخير، ماكو-تشان. طالما أننا نأخذ الامر بجدية، فلن يصل الأمر الى ذلك.“

”هل أنت متأكدة؟“

”إذا حدث ذلك، إذن سنساعد بعضنا البعض.“ قالت اشينوس بلطف.

بدأت أكثر شخص متعب من بينهم جميعاً، إنها شجاعة كالمعتاد. ”أاههه... أنا متعبة.“

أراحت رأسها على الطاولة. وللأسف، هذا التغير بالوضعية سمح لها برؤيتي.



"أيانوكوجي-ككككنن!"

اوه اهلاً، اشينوس. لم أراك هناك. إذا قلت هذا، قد يبدو ذلك غريباً. اعتقد أنه من الأفضل الإجابة بصراحة.

"يبدو أنك تحظين بوقت ممتع."

"تجد بعض الفتيات القوة في الثثرة." قالت اشينوس، وتخبط مرة أخرى.

أنا لا أفهم حقاً ما تقصده. ولكن هذا الخمول القادم منها أمر مفاجئ نوعاً ما.

"اعتقد أنه لا يجب أن أفعل هذا، هاه؟" قالت اشينوس، وجلست باستقامة. ولكنني اوقفتها.

"هذا طبيعي بما أنك متعبة." قلت.

"اعتذر عن جعلك منزعاً."

لم أكن منزعاً أبداً، ولكنني لم قل هذا عالياً. "يبدو أنك في مجموعة صعبة." قلت عوضاً عن ذلك.

"اعتقد أنه يمكنك القول إن تشكيل المجموعات وحده كان صعباً... أعني أن الفتيات صريحات حيال ما يحبونه وما يكرهونه. أو بالأحرى، هنالك بعض الفتيات مستعدات لإخبار فتاة أخرى أنهم لا يحبونها في وجهها. أفترض أن الفتيان يميلون إلى إخفاء مشاعرهم الشخصية، هاه."

”إنهم صريحون بشأن كرههم لـ ريون، رغم ذلك.”

”أشعر بالسوء للضحك عن هذا، ولكن أعتقد أنه لا مفر من ذلك. مع ذلك، أليس ريون-كن متعب من هذا أيضاً؟ أن يكرهك الجميع أمر مرهق.”

لم تكن مخطئة، ولكن لا أعتقد أن هذا المنطق ينطبق على ريون. بل يبدو وكأنه يأخذ الأمور بتروي الآن بما أنه لم يعد يتحمل مسؤولية فصل كامل.

”لا ترهقي نفسك كثيراً.” بعد أن استنتجت أنه من الغير مجدي إطالة الامر، نهضت.

”أنا بخير، أنا بخير. طاقتي هي الشيء الوحيد الذي لدي. أراك لاحقاً، أيانوكوجي-كن.” لوحت اشينوس بلطف.

ساعة كل يوم. هذا الوقت الوحيد المتاح لدينا للتكلم مع الفتيات. على الرغم من أن الفتيان والفتيات لا يستطيعون التدخل بشكل مباشر بشؤون الآخر، إلا أنني أعتقد أن هذه الساعة كانت محددة لمشاركة المعلومات. على الأغلب أن المدرسة تريد منا استخدام هذا الوقت لجمع المعلومات، والتخطيط، والاستمرار في القتال، وهذا هو الوقت الذي يبرز فيه الطلاب الشعبين والجديرين بالثقة ذو مهارات التواصل العالية.

”أنا لست مناسباً لهذا مطلقاً.”

تماماً مثل الجزيرة المهجورة، لا يوجد هناك شيء يمكنني فعله للمساعدة.

اختبار الطبيعة البشرية

في الساعة بعد السادسة، بدأت موسيقى مرحة تردد عبر الغرفة من السماعات، إشارة للنهوض من السرير. كانت الغرفة لا تزال مظلمة. لا يمكنني حتى رؤية أشعة الشمس عبر الستائر.

”ما هذا بحق الجحيم؟ يا إلهي، اخرج.“

كانت شكوات ايشيزاكي أول ما سمعناه. استلقى بعض الطلاب على السرير حتى بعد سماع الموسيقى، ولكن بدأ معظمنا بالنهوض، وجلسنا على السرير، والاستعداد.

”اعتقد أننا على وشك البدء.“ تمتم هاشيموتو مع تنهيدة. ”الآن، من الأفضل أن ننهض جميعاً. إذا كان أحد منا غائب، فقد نتعرض للعقاب.“ قال كيسي، ووضع سترته. طالما أننا نتشارك الغرفة، فإن المسؤولية الجماعية لا مهرب منها.

”مهلاً، كوينجي ليس هنا.“

”صباح الخير أيها السادة. هل كنتم تبحثون عني؟“ قال كوينجي، دخل الغرفة وهو مغطى بطبقة رقيقة من العرق، وعلى وجهه ابتسامة مشرقة. على ما يبدو، أنه نهض قبلنا.

”لا يبدو أنك ذهبت الى الحمام أو ما شابه.“

”هيه. إنه صباح جميل، لذلك نهضت مبكراً وأدبت تمريناتي.“

”أي تمرين؟ لا نعرف ما سنواجهه اليوم. لا يمكنني الموافقة على أفعال مرهقة لا داعي منها.“ قال كيسي. ليس وكأن كوينجي كان يستمع. على العكس، أجاب مبتهجاً.

”حتى بعد جلسة تدريبية كاملة، لا يزال لدي قدرة تحمل عالية. هذا لا شيء، حقاً. الى جانب ذلك، إذا كنت قلقاً بشأن قدرة التحمل، لماذا لم تحذر المجموعة البارحة؟“

”أنا... أنا لم أكن أعتقد أنه سيكون هنالك أي نوع من التمارين.“

”لا، لا. أنا أخشى ان هذا ليس جيداً. أتذكر عندما شاركت الغرفة معك في السفينة السياحية. بالتأكيد أنت تتذكر أنني لست من النوع الذي يفوت تدريباته.“ قال كوينجي، كما لو أن كيسي سينسى شيئاً مثل هذا.

”توقف عن هذا التصرف المتعالي، كوينجي.“ قال ايشيزاكي. لم يكن يحاول الدفاع عن كيسي - ببساطة كان الجميع غاضب من كوينجي، الذي كان يتصرف بأنانية من اليوم الأول. على الأرجح أنه معتاداً على أن يتم معاملته كعنصر مخرب.

لا نملك الوقت لهذا الآن. أكثر شيء أريد تجنبه هو التأخر في اليوم الأول. شخص مثل هيراتا سيحافظ على نظام المجموعة، ولكن بدون قائد حقيقي....

"هذا يكفي. قم بوعدنا أنك ستتعاون."

"ماذا تعني بـ -وعدكم-؟ هل أقمست بالولاء لهذه المجموعة العشوائية؟ أنا لا أرى ذلك."

"حسناً، أنا لا أريد التعاون أيضاً." قال ايشيزاكي، وتفحص الغرفة وبدون وعي نظر إلي.

"هل هذا بسبب الفصل (أي)؟ هل هذا سبب وراء لما تكره هذا؟" سأل هاشيموتو، ونزل من السرير العلوي ووقف بجانبه. نظر إليه ايشيزاكي.

"تسك. هذا ليس بسبب الفصل (أي). بل الجميع." قال ايشيزاكي. ونظر الى كوينجي.

"يبدو أنك تسير على نفس المسار المنحرف مثل ذو الشعر الأحمر-كن." قال كوينجي. "كان من الممتع مشاهدة ذلك، ولكن الآن بعد أن تعاملت معك مباشرة، أنا بصراحة اكتفيت. ألا يجب أن تسرع الى مكان الاجتماع؟ غادر قبل أن يتم كشف عدم كفاءتك."

حقيقة أن الشخص الوحيد الذي كان يفهم ما يحدث كان كوينجي زاد الأمر سوءاً. كان يختار كلماته بعناية لاستفزاز ايشيزاكي، وكان الأمر يعمل.

”حسناً، هيا! أجل!“ صرخ ايشيزاكي.

تفقد كيسي الساعة عندما أشار كوينجي على الوقت وبدأ بالهلع. ”لا نملك خمس دقائق حتى لبدء الاجتماع. اترك القتال لوقت لاحق.“

”هذه ليست مشكلتي. إذا تأخرنا، فهذا بسببه.“

يبدو أنه لا يمكن إطفاء نار غضب ايشيزاكي الآن. بل على العكس، كانت النار تزداد اشتعالاً. يستطيع كيسي رؤية ما يحدث، ولكنه لا يعرف كيف يتعامل مع الأمر.

”لديك عقل محدود التفكير. على الأرجح هذا سبب سقوطكم الى الفصل (دي).“ علق ياهيكو، مما زاد الطين بله. كان طلاب الفصل (بي) يشاهدون فقط، ينتظرون حتى ينتهي كل هذا.

”هذا مثير للشفقة. لا أعلم ما إذا كنا سننجح مع هؤلاء الحمقى.“ تنهد هاشيموتو. ”حسناً، أعتقد أنه لا يمكننا فعل شيء تجاه ذلك.“

الطريقة التي قال هذا بها جعلتني أعتقد أنه قد غسل يده من المسألة، ولكن عندها قام بلكم خشب إطار سريره بقبضته. تفاعل الجميع ماعدا كوينجي مع الصوت.

”اهدئوا جميعاً. لا بأس بالشجار، ولكن هذا أسوأ وقت ومكان لذلك. هل تفهمون ذلك؟ إذا تعرض أثاثنا للانكسار، فنحن من سيتحمل المسؤولية. وإذا كان هنالك كدمات على وجه أحد ما، فنحن من سيكون في مشكلة. أليس كذلك؟“

قطع صوته الصمت وقال هاشيموتو ما يجب أن يتم قوله. ايشيزاكي، الذي كان يصرخ كيف أن مشاكلنا لا تخصه، يجب أن يفهم الآن أنه يضع حتى نفسه في مشكلة.

”هاي، أيها أربعة العيون-كن. ما اسمك مجدداً؟“

”يوكيمورا.“

”هذا صحيح. تماماً كما قال يوكيمورا-كن. لا يوجد هنالك وقت. لذلك ماذا لو ندفن هذا الغضب عميقاً، داخلياً عميقاً، وأن نذهب الى الاجتماع؟ وإذا كنتم لا تزالون غاضبين بعد الفطور، إذن يمكنكم عندها ضرب بعضكم البعض. هذا ما هو عليه المجموعة، أليس كذلك؟“

”يجب أن تكون سعيداً، كوينجي. يمكنك العيش لفترة أطول.“

”أوه، أجل. فأنا من دعاة السلام.“ قال كوينجي.

كما هو متوقع من الفصل (أي)، هاه؟ لا أعلم موقع هاشيموتو من التسلسل الهرمي، ولكن قام بحل هذه المشكلة بخبرة. لا تزال النار مشتعلة، ولكن لقد تم احتوائها للآن.

غادرنا الغرفة، ونحن لا نزال نحمل قنبلة بفتيل مشتعل.

اجتمع الفتيان من السنوات الثلاث في غرفة واحدة. تقريباً 40 شخص، أكثر أو أقل. يمكنك القول تقريباً أننا نشكل فصل واحداً. قدم جميع طلاب السنة الأولى تحية صباحية قصيرة لطلاب السنة الثانية والثالثة. وبعد فترة قصيرة، دخل معلم الغرفة.

”أنا أونوديرا، المعلم المسؤول عن الفصل (بي) السنة الثالثة. سنأخذ الآن سجل الحضور، وبعد ذلك ستذهبون خارجاً وتنظفون المناطق المخصصة لكم. وبعد ذلك، ستنظفون مبنى المدرسة. واجبات التنظيف هذه ستكون جزء من دورتكم الصباحية للأسبوع القادم. في حال إن امطرت، سيتم إعفائكم من العمل خارجاً ولك ليس من العمل نفسه، بل ستقضون ضعف الوقت تنظفون داخلياً عوضاً عن ذلك. بالنسبة لدروسكم---لن يتم تدريسكم من قبل معلمين المدرسة فقط. سيأتي أشخاص سيقومون بتدريسكم مختلف المواضيع. من فضلكم فلترحبوا بهم بشكل مناسب وأحسنوا التصرف.“

بعد هذا الشرح القصير، خرجت مجموعتنا للتنظيف.

3.1

داعبت أنفي رائحة خافتة اندفعت من حصيرة التاتامي*.
جعلتني المساحة أمامي أشعر بالحنين بشكل غريب. اصطحبنا
المعلمين الى دوجو واسع، حيث يبدو أننا سنعمل جنباً الى
جنب مع المجموعات الأخرى.

[*tatami mats---ابحث في غوغل].

”بدءاً من اليوم، ستبدؤون بتدريب زازين* هنا في الصباح
والمساء.”

[*zazen---ابحث في غوغل].

”زازين؟ أنا نفسي لم أسمع بنشاط مثل هذا من قبل.” قال
البروفيسور من الجهة الأخرى من الدوجو.
بعد سماع التعليق اقترب الرجل المسؤول من البروفيسور.
”م-ماذا تريد من شخص مثلي؟” سأل البروفيسور، ونظر الى
الرجل. بدا متوتراً من الصمت ومن الهالة المخيفة تقريباً التي
يصدرها الرجل.

”الطريقة التي تتحدث بها. هل هي شيء ولدت بها؟ أو هل
هي لهجة مكان ولادتك؟” سأل الرجل.
”ربما سأقول إن الامر ليس كذلك....”

”أنت لست مسافر عبر الزمن من فترة موروماتشي أو فترة إيدو، أليس كذلك؟“ سأل الرجل.

”هاه؟ لا، بالطبع، أنا نفسي لم أنخرط في رفاهية السفر عبر الزمن...“

”أنا أرى. أنا لا أفهم جيداً ما الذي تعتقد أنك تحققه عبر التكلم هكذا، ولكن هذه نصيحة صغيرة. أصلح طريقة الكلام السخيفة هذه وأنضج.“

”ما-ماذا؟“

”ما رأيك فيما سيعتقده شخص ما بعد رؤيتك تتحدث معه بهذه الطريقة في لقاءكم الأول؟ هل تحتاج مني الشرح؟“

لا أعلم لماذا اختار البروفيسور التحدث بهذه الطريقة، ولكن حتى أنا يمكنني معرفة أنها أمر معتمد. بكل تأكيد لن يتم السماح له بالتحدث بهذه الطريقة في العالم الحقيقي، أو على الأقل، في الأوقات الرسمية. لا يوجد هنالك قواعد ضد ذلك، بالطبع، ولكن هذا يخالف قوانين والأعراف الاجتماعية. يمكنك الدافع عن ذلك كهوس شخصي، ولكن عدد قليل، قليل جداً من الأشخاص من يمكنهم الإفلات من ذلك بنجاح.

”حسناً، استمعوا جيداً. هنالك أشخاص من يقذفون كلامهم وأفعالهم بدون أي اعتبار للأشخاص من حولهم كمحاولة للبروز. لإظهار أنهم مميزون. هذا لا ينطبق على الصفار فقط،

ولكن الكبار أيضاً. " قال معلمنا بصرامة. "لا تحتاجون الى تغيير من شخصيتكم من أجل الاندماج مع المجتمع، أنت أحرار في التعبير عن أنفسكم، بالطبع يجب أن تأخذوا مشاعر الآخرين بالحسبان عندما تفامرون بالخروج الى العالم. هذه الدروس سوف تساعدكم بتنمية هذه العقلية، باستخدام تقنيات مثل الـ *زازين*. من خلال إيقاف كلامكم وحركاتكم، سوف تتحدون مع الأشخاص من حولكم، تندمجون مع المجموعة. راعي الآخرين، وأخيراً، فكر. أي نوع من الأشخاص أنا؟ ماذا يمكنني أن أفعل؟"

وجه نظره بشكل معتمد على البروفيسور، وكأنه يقول -هل تفهم الآن؟-

"ش-شعرت بال--- اك، يجب أن أتوخى الحذر."

قد لا يتمكن من التخلص من طريقة كلامه هذه على الفور، ولكن تدريب الـ *زازين* قد يعلم البروفيسور على النظر في داخله--- على سبيل المثال، لماذا انزلق عندها.

جلست المجموعات بشكل فردي. تم تقديم شرح بسيط. تدعى هذه الغرفة *زازين* دوجو. أثناء تواجدنا هنا، يجب أن نقبض اليد اليمنى أو اليسار ونلف اليد الأخرى حولها. يجب أن نبقي هكذا سواء أثناء الجلوس أو الوقوف. وأيضاً، يجب أن نبقيها على ارتفاع الضفيرة البطنية*.

*[المنطقة بين الصدر والبطن.]

تعرف هذه الوضعية بالـ *شاشو* *. اعتماداً على القسم الذي أنت فيه، هنالك قواعد مختلفة لكيفية تشكيل يديك.

*[shashu stance ---- ابحث في غوغل.]

تلقينا شرح آخر يتعلق بالـ *زازين*. ببساطة، كانت شكل من أشكال التأمل. تدريب الـ *زازين* ليس عبارة عن تفريغ رأسك ولكن كان عن تشكيل صورة. هنالك شيء أيضاً يدعى بالـ *الثيران العشرة* *, سلسلة من القصائد والصور مرافقة التي تصف الطريق الى التنوير.

*[الثيران العشرة - ويكيبيديا (wikipedia.org)]

أنا جديد على الـ *زازين* هذه.

”بعد أن تعاقدوا أرجلكم، ضعوا أقدامكم على أفخاذكم. تدريبوا جيداً، لأن الجلوس في وضعية اللوتس سيؤثر على درجات اختباركم.”

”او! (يتألم). مهلاً، هل أنت جاد؟ لا يمكنني رفع قدم واحدة حتى.”

”إذا كنت لا تستطيع القيام بذلك في البداية، إذن يمكنك استخدام وضعية نصف-لوتس مع قدم واحدة.”

عرض الرجل المسؤول الوضعية. تمكنت من معاقدة قدمي بدون أي مشكلة، لذلك قررت الالتزام بوضعية اللوتس

الكاملة. بشكل مفاجئ، يبدو أن العديد من الطلاب يواجهون مشكلة في ذلك.... ولكن كوينجي، الذي بدأ يشير فضولي، تمكن من القيام بذلك بدون أي جهد يذكر. كان على وجهه ابتسامة خفيفة، كما لو أنه دخل حالة زازين بالفعل.

بما أن وضعيته كانت خالية من الأخطاء، تجاوزه الرجل المسؤول بدون أي ملاحظة.

”يستطيع فعلها حقاً، هاه.“ قال توكيتو بصوت خافت. تمكن أيضاً من القيام بوضعية اللوتس.

”لا يبدو انه يكره هذا النوع من الأمور. هذا جيد.“

”أجل.“

كان معلمنا رجل ذو مظهر مخيف، ولكن هذا كوينجي الذي نتحدث عنه. قد يرفض ببساطة الالتزام بالدروس.

الآن بعد أن فهم الطلاب الفكرة العامة، بدأ وقت الـ *زازين*. ولكن، بما أننا أضعنا الكثير من الوقت على الشرح، كان درسنا الأول خمس دقائق فقط.

3.2

بعد واجبات التنظيف الصباحي والـ *ز/زوين*، كان الوقت حوالي السابعة صباحاً--- وقت الفطور. ولكن تم ارشادنا الى الخارج عوضاً عن الكافيتريا الكبيرة التي استخدمناها البارحة. هنالك، وجدنا منطقة تناول طعام كبيرة مجهزة لنا. وكان قد وصل عدة مجموعات بالفعل.

"ستقدم المدرسة الطعام لكم اليوم، ولكن بداية من الغد، بفرض أن الطقس صافي، ستبدؤون بإعداد وجباتكم مع مجموعاتكم. يجب أن تتناقشوا توزيع المهام مع كامل مجموعاتكم."

"بجدية؟ أنا لم أطبخ من قبل." اشتكى ايشيزاكي.

ولكن إذا كانت هذه القواعد، إذن لا مهرب من هذا. كان الفطور يتم إعداده بينما كنا نتلقى التعليمات عن كيفية تجهيز الطعام بداية من الغد وما بعد. يبدو أنه قد تم إعداد قائمة طعام الفطور بالفعل، ولقد تم توزيع المنشورات عن كيفية استخدام الأغراض. على الأقل نحن نعلم ما سنطبخ.

"غاه، هل هذا كل شيء؟"

كان الوجبة بسيطة. فطور ياباني، مؤلف من حساء، أرز،
وثلاث أطباق أخرى. ولكن بالنسبة للطلاب ذو الشهية كبيرة،
فلن يكون هذا كافياً. يبدو أنه يمكننا اختيار تبديل الأطباق
الأخرى، ولكن يجب أن نعد كل شيء بأنفسنا.

”هذا جيد مقارنة مع اختبار الجزيرة.“ قال كيبي، بدا مرتاح،
بينما بدأ بتناول طعامه.

”إذا كنا سنقوم بهذا بشكل عادل، إذن لنترك كل سنة دراسية
تأخذ دوراً في الطبخ.“ قال أحد طلاب السنة الثالثة الذي يبدو
أنه ممثل مجموعة، موجهاً كلامه الى ناغومو.

”أجل. ليس لدي أي اعتراض. أود أن نبدأ بالسنة الأولى.“

”ما رأيكم، طلاب السنة الأولى؟ هل لديكم أي اعتراض؟“

من المستحيل أن يعترض أحد ما. على فرض أن الطقس
سيكون خالي عندما يحين دورنا، سنقوم بطبخ الفطور ست
مرات. الترتيب الذي سنطبخ سيكون مختلفاً، ولكن هذا ليس
سبباً كافياً للشكوى. لا أقول إنه على طلاب الأصغر أن
يخضعوا ويقبلوا. ولكن لا بأس بذلك.

”نحن نقبل.“ قال كيبي.

”بما أننا سنعد الفطور، متى يجب أن نستيقظ؟“

”من أجل التأكد من أن لدينا وقت كافٍ، دعونا نستيقظ ساعتين أبكر.” اقترح كيسي.

هذا يعني أن علينا الاستيقاظ في 4:00 صباحاً. رفض ايشيزاكي الفكرة بقوة.

”ولكن ليس لدينا أي خيار. إذا لم نعد الفطور، فستكون العواقب فظيعة.”

”إذن فلتقوموا بالأمر أنتم. أنا سأبقى نائماً.”

لم يكن ايشيزاكي ليقبل ذلك تحت امرة ريون. ولكن في هذه المجموعة، هو على قمة التسلسل الهرمي. من المثير للاهتمام كيف تغير سلوكه عندما تغيرت مكانته. على الأغلب كونه أصبح مشهوراً كأحد الأشخاص الذين أسقطوا ريون له علاقة بالأمر.

لا يمكنني لومه على كونه متحفظاً معي، نظراً الى أنه يعلم ما حدث حقاً. وأيضاً لا بد أن انضمامه الى نفس المجموعة معي قد صدمه. لم تكن كلماته وأفعاله تضر الآخرين فقط، بل كانت تضره أيضاً.

إن ايشيزاكي وألبرت غير مناسبين للقيادة ووضع الخطط. كان المنصب الثالث في القيادة من يجمع بقية الطلاب يلائمهم أكثر. لا بد أن ريون تأكد من حفظهم في هذه الأدوار--- رغم ذلك، بصراحة، هذا ينطبق على كيسي

وياهيكو. ليسوا حمقى مثل ايشيزاكي، ولكنهم ليسوا مؤهلين للقيادة أيضاً.

اعتقدت أن الفصل (بي) سيكون أكثر نشاطاً، ولكنهم كانوا هادئين بشكل غريب. ربما هم ليسوا استباقيين كما كنت أعتقد، ماعدا بعض الأشخاص مثل كانزاكي وشيباتا.

هذا ما يجعل هاشيموتو أكثر شخص مؤهل لاستلام قيادة المجموعة. مكانته كطالب من الفصل (أي)، وكانت قدراته على تقييم الوضع بوضوح والتواصل مع الآخرين بفعالية، المفتاح. ولكن، لا يبدو أنه يرغب في القيادة.

3.3

بعد وجبتنا العادية --- لا، وجبتنا الصباحية الصحية --- بدأت الدروس الحقيقية. اجتمعت مجموعتنا الكبيرة في الفصل الذي كان أكبر بقليل من غرف فصل ثانوية الرعاية المتقدمة. أتساءل ما إذا كان من المفترض أن تمثل غرفة فصل كلية. لم يكن هنالك مقاعد محددة، لذلك كان من الطبيعي أن يشكل الطلاب من نفس السنة الدراسية مجموعات صغيرة. يمكنك الجلوس في الزاوية وحدك، ولكن قد يؤدي هذا جذب انتباه غير مرغوب من السنوات الأخرى. قد تتلقى تحذيراً حتى.

بما أن مجموعات السنة الثانية والثالثة الصغيرة لم تصل بعد، قام طلاب السنة الأولى باختيار مقاعدهم.

“ألن يكون من الأفضل الجلوس في المقدمة؟”

“لا، يجب أن ننتظر قبل أن نختار مقاعدنا. ألا يجب أن يأخذ الطلاب الأكبر مقاعدهم أولاً، ومن ثم نأخذ نحن ما تبقى؟”

لا يريد كيسي أن يخاطر بالأمر.

“لا تتصرف بأنانية مجدداً كوينجي. قد ينتهي بك الأمر تجلس وحيداً.”

”إذا كنا أحرار في اختيار مقاعدنا، أعتقد أنه يجب أن أجلس أينما أشاء.”

على الرغم ذلك، لم يظهر كوينجي أي علامة على الجلوس. إذن هو لا يحب الفوضى في النهاية. في الواقع هو يستمع بهدوء أثناء دروسنا العادية أيضاً. أنه فقط يعيش بقوانينه.

”يبدو أنكم أيها السنة الأولى تعانيون قليلاً.“ قال طالب من السنة الثانية. ”هل تحتاجون الى مساعدة؟“

”نحن بخير.“ أجاب كيسي، وانحنى قليلاً. ”أغ. لماذا يجب أن أكون الممثل؟“ تمتم.

في النهاية، التوصل مع طلاب السنة الثانية والثالثة كان من واجبات الممثل. يبدو أن كيسي تحت ضغط كبير من التوتر. إذا تركته هكذا، فالأمر مسألة وقت حتى ينفجر.

3.4

في فترة بعد الظهر، كان لدينا حصة نشاط رياضية ---- لا كانت بالتحديد أساسيات تكييف اللياقة البدنية. لقد أخبرونا أن الموضوع الرئيسي سيكون تدريب المارثون، وأن سباق تتابع طويل المسافة سيحدث في اليوم الأخير، بدون شك هذا جزء من الاختبار الأخير. ستتدرب خارجاً لبضعة أيام، ولاحقاً في المسار.

“هف هف.” لهث كيسي.

إن الواجبات التي انجزناها منذ الصباح قد اتعبتنا، ولهذا كان مرهق. يمكنني مساعدته في المشاكل التي تتعلق بالمعرفة، ولكن عندما يتعلق الأمر باللياقة البدنية، لا يمكنني فعل شيء إلا والمشاهدة.

بشكل مفاجئ، كان لدى ايشيزاكي وألبرت نشاط أكثر من الطلاب العاديين. لقد أنهوا التدريب بسهولة، ربما على الرغم من أنهم جانحين، إلا أنهم لا يدخلون.

“كل ما فعلته منذ الصباح هو تحليل الأمور.”

لأي سبب كان، بدأت أسأم من ذلك. بغض النظر عما إذا كنت سأقوم بشيء ما أم لا، أدركت أنني أريد تحسين أداء

مجموعتنا بما يكفي لتجنب الطرد. إذا أحرزنا المركز الأخير
وحققنا مجموع أقل من الحد الأدنى المحدد من قبل
المدرسة، عندها سيطردها كيسي.

احتمال أن يأخذني معه صغير جداً ولكن ليس صفراً. إذا
خسرنا، قد يكرهني لأنني لم أقدم له أي مساعدة على الرغم
من رؤيته يعاني. هل يجب أن أقدم له أقل قدر ضروري من
المساعدة لإنقاذه؟ أو هل يجب أن أضع المجموعة على
المسار الصحيح؟ أو ربما يجب أن أراقب كل شيء على أمل أن
تحل المشكلة من تلقاء نفسها؟ لا --- استبعدت على الفور
الخيار الأخير.

وجود كوينجي يدعو للقلق أيضاً. أعتقد أنه يجب أن أفعل
شيء قريباً أفضل من لاحقاً.

أبطئت من أجل أركض بجانب كوينجي، الذي كان يركض بلا
مبالاة. مع أنني اقتربت منه، إلا أنه لم ينظر إلي أبداً. يبدو أنه
لن يفادر عالمه الخاص إلا إذا أجبرته على ذلك.

"هاي، كوينجي. هل يمكنك التساهل معهم قليلاً؟"

"بهم، هل تقصد المجموعة، أيها الفتى أيانوكوجي؟"

"أجل. أنهم مرتبكون. ليس الجميع مذهل مثلك."

"ها ها ها، أنا بالتأكيد مميز. ولكن، ألن يكون من الغبي جداً

أن أكبح نفسي من أجل مواكبة هذا الهراء؟"

”حسنًا..... أنا لا أعلم إذا كان هذا صحيحًا. ولكن...”

”ما الذي تحاول قوله؟“

”سيكون من الجيد إن أحرزت المجموعة درجة جيدة. أرغب
بتجنب الطرد.“

”إذا كان هذا ما تريده، إذن يجب أن تبذل جهدك من أجل
تحقيق ذلك، هممم؟“

”أنا أخبرك بهذا لأنني أرغب في بذل جهدي.“

لم يجب كوينجي، مما ترك هذا صوت أقدامنا الصوت الوحيد
المسموع. يبدو أنه قد عاد الى عالمه الخاص. اعتقد أن
التحدث معه كان مضيعة للوقت في النهاية.

التهديد والمناشدات لا فائدة لها أمام كوينجي. بالتفكير بكل
شيء حدث حتى الآن أنا أعرف ذلك. لا يهم إذا تعاون الفصل
لإجباره أو إذا قام المعلمون بمساعدتنا---- إذا كان لا يريد
فعل شيء، إذن لن يفعل. إنه عنيد، وشخص منخرط في
نفسه تمامًا.

3.5

ربما لأن هذا كان يومنا الأول في الدروس، أو لأن تدريب الممارثون كان مرهقاً، كانت بقية الدروس تتمحور عن الشرح حول ما ستوقعه هذا الأسبوع. مع ذلك، أصبح من الواضح لنا أن الهدف الرئيسي من هذه الدروس هو تعليمنا مهارات التنشئة الاجتماعية.

بالطبع، لا يملك طلاب السنة الأولى أي فكرة عما يعنيه هذا. طلاب السنة الثانية من جهة أخرى، كانوا يأخذون هذا بهدوء. من المستحيل تجاهل هذه الفجوة في الخبرة بيننا. "غاه."

درسنا الأخير في بعد الظهيرة، زازين، قد انتهى. انهار كيسبي، غير قادر على الحركة.

"هل أنت بخير؟"

"أود أن أقول ذلك، ولكنني لا أشعر بساقي. من فضلك...
امنحني دقيقة."

يبدو أن الدروس كانت قاسية على كيسبي بشكل غير متوقع. بقي ثابتاً حوالي دقيقتين، ينتظر حتى يهدأ الخدر في ساقيه. لم يبلي ايشيزاكي حسناً في الزازين أيضاً. انحنى الى الأمام يتألم.

”تباً. حسناً، الطعام والحمام. أجل، الحمام، ساعدني ألبرت.“

اقترب ألبرت من ايشيزاكي، وأمسك ذراعه، وسحبها.

”غاه! بلطف أكثر! هيا!“

صدم! انهار ايشيزاكي.

”غاهاه!“

لا يمكنني المساعدة إلا والاستمتاع بمشاهدة هذا. ولكن بقية المجموعة، مع ذلك، يجدون أن ايشيزاكي ومن مثله مزعجون. تحرك كيسي للمفادرة، وتجاهلهم، إلا أنني انتظرت في مكاني.

”أنهم ثنائي مسلي، هاه؟“ سألت، وجذبت انتباه كيسي عن عمد.

”كيوتاكا، أتركهم وشأنهم. أنهم يلهون فقط. لا تنظر إليهم كثيراً وإلا ستجذب انتباههم.“ وقف كيسي أمامي، وأعاق نظري. ”قد لا يكونون بسوء سادو، ولكن ايشيزاكي لا يزال من النوع الذي سيلكم أولاً من ثم يسأل. قد يصبحون ريون جديد.“

”مع ذلك، نحن في نفس المجموعة. انا متأكد أنهم لا يمانعون قدر معين من التواصل، أليس كذلك؟“

أشرت عليه. لاحظنا ايشيزاكي ننظر إليه ونظر إلينا. تجمد
كيسي، ولكن مع ذلك غادر ايشيزاكي الدوجو، ومعه ألبرت.
"ماذا؟" سألت.

"أنت جريء بشكل مفاجئ، كيوتاكا."

هذا لأنني أعرف ماذا يحدث حقاً مع ايشيزاكي. أريد أن أعثر
على طريقة لأخبر كيسي أنه لا حاجة للقلق حيال ذلك كثيراً
بشكل غير مباشر. طالما أنه المسؤول عن مجموعتنا، إذن يجب
عليه أن يحافظ على درجة معينة من التحكم على الطلاب
من الفصول الأخرى.

"كيسي، نحن بحاجة الى إزالة طبقة أخرى من هذه
المدرسة."

"طبقة؟ ماذا تقصد؟"

"نحن نحتاج الى مصادقة ايشيزاكي وألبرت لدرجة معينة على
الأقل."

"هذا سخيف. نحن في نفس المجموعة، ولكننا لا نزال أعداء.
لا يمكننا مصادقتهم."

مثل كيسي، أنا أيضاً كنت اعتقد أنه من المستحيل أن ينسجم
الطلاب من الفصول الأخرى مع بعضهم البعض عندما دخلت
المدرسة في البداية. في الواقع، المدرسة تشجعنا على

منافسة بعضنا البعض. مؤخراً، مع ذلك، بدأت بتخيل طريق أخرى للتقدم.

”يبدو أن رئيس مجلس الطلبة ناغومو كان قادراً على توحيد الطلاب معاً، بغض النظر عن الفصل.“ قلت.

”هذا... لأن لديه كاريزما.“ قال كيسي. ”أو لأنه مميز. أنا لا أملك هذا النوع من الموهبة... في الواقع، هذا شيء لا يستطيع أي أحد خارج الفصل (أي) فعله، أليس كذلك؟ لا نعرف ما الذي يخطط له ناغومو-سينباي، وما إذا كانت طريقته ستعمل حتى التخرج. ولكن مهما حاول توحيد طلاب السنة الثانية، إلا أن من سيتخرج من الفصل (أي) سيكون آخر من يضحك. أما الباقي سيخرج خاسراً.“ مع هذا، غادر كيسي الدوجو.

3.6

بعد العشاء، قررت التوجه الى الغرفة قبل الآخرين. في طريقي كان هناك بعض الأشخاص مجتمعين في الممر، فتيان وفتيات، مما جعلني اعتقد أن هناك شيء ما خاطئ.

”اسف، اسف. هل أنت بخير؟“

”أجل. لا داعي للقلق.“

ياموتشي، عضو من فصلي، مد يده معتذراً. يبدو أنه اصطدم بطالبة السنة الأولى ساكايانا جي أليسا من الفصل (أي). لم تمسك يد ياموتشي وحاولت النهوض بنفسها.



لا تستطيع القيام بذلك بدون مساعدة، ولكن على الرغم من ذلك، أمسكت بعكازتها، التي كانت على الأرض. ثم، استندت على الحائط، ونهضت ببطء. لم يستغرق منها هذا طويلاً، ولكن تحت أنظار الجميع، لابد أنها شعرت بأن هذا استغرق منها دهرًا.

سحب ياموتشي يده محرجًا.

“إذن، اه. سأذهب؟”

“أجل. لا تهتم بي.”

ابتسمت ساكايانا جي بخفة ونظرت بعيداً عن ياموتشي. بدأ الجميع بالرحيل، مرتاحين أن المشكلة لم تتفاقم. “ساكايانا جي-تشان بالتأكيد لطيفة، ولكنها خرقاء أيضاً.” تمتم ياموتشي. على ما يبدو، أنه لم يفكر أبداً أنها سقطت لأنه هو من اصطدم بها.

بطريقة ما، لاحظت ساكايانا جي نظرتي. “هل أنت بخير؟” سألتها بينما كنت اقترب.

“شكراً على قلقك، ولكن، هذا لا شيء.”

“سأتحدث مع ياموتشي لاحقاً.”

”حسناً، هو لم يفعل هذا عن قصد. أنا فقط سقطت، هذا كل شيء.“ قالت ساكايانا جي مع ضحكة. ولكن لم تكن عيونها تضحك. ”حسناً إذن، اعذرني من فضلك.“

بالعادة كامورو تكون بجانبها، ولكنها ليست هنا. على الأرجح أنها في مجموعة مختلفة. من المستحيل أن أعرف ماذا يحدث بين الفتيات، وأنا لا أهتم أيضاً. ولكن، بينما كانت ساكايانا جي تغادر، توقفت ونظرت إلي. هل شعرت بنظراتي؟

”لقد تذكرت شيئاً أريد مناقشته معك، أيانوكوجي-كن.“

نقرت بعكازها مرة، مع ابتسامة طفيفة على شفيتها.

”إن الفصل (بي) موحد جداً. ولقد اكتسبت اشينوس هونامي ثقة زملائها عبر بذل جهدها. ولكن، ماذا لو أنهم يبالغون في الثقة بها؟“

”لا علاقة لهذا بي.“ أجبت.

ولكن أكملت ساكايانا جي، ولم تهتم بما قلته.

”هنالك شائعة تنتشر حولها، تقول أنها تملك عدداً كبيراً من النقاط، على الرغم من انها لم تنجز أي شيء يذكر----- حتى أن الأمر استدعى تحقيقاً من قبل المدرسة، كما سمعت. لا يجب أن يكون من الممكن أن يستطيع طالب واحد أن يجمع

هذا الكم من النقاط وحيداً. على الأرجح أنها تشغل دور خزينة الفصل (بي). ألا تعتقد ذلك؟”

”من يعلم؟ فقط اشينوس وزملائه من يستطيع الإجابة على هذا السؤال. لماذا تخبريني هذا؟”

”أنا أقصد، هل من الجيد جعلها تحمل هذه الكمية من النقاط؟ على سبيل المثال، ماذا لو فجأة كانت تحتاج الى كمية كبيرة من النقاط لحماية نفسها بعد ارتكابها لخطأ ما، أو كانت تريد انقاذ زميل/ة لها، لا أحد سيلومها على ذلك. ربما هي تتصرف كخزينة للفصل من أجل هذا الهدف.”

”ربما، أجل.”

”ولكن، إذا صرفت النقاط من أجل خدمة أهدافها الخاصة، قد تقوم المدرسة بالتحقيق بتهمة الاحتيال.”

على أي حال، لا علاقة لهذا بي. هذا يخص اشينوس وطلاب الفصل (بي). إذا كانت اشينوس تتصرف حقاً كخزينة لهم، إذن الطلاب الذي وضعوا نقاطهم معها هم من يحق لهم الشكوى.

”لا يمكنني تخيل اشينوس تقوم بذلك رغم ذلك.” قلت.

”اعتقد أن هذا صحيح. على الأقل، لا أحد يشك بها. بعد.”

بمعنى آخر، أنها تشير الى ان هذا قد يتغير. ”أتطلع قدماً الى انتهاء هذا الاختبار الخاص والعودة الى المدرسة.”

تبدو راضية، التفت ساكايانا جي وغادرت بدون النظر خلفها.

3.7

كان هنالك ساعة قبل العاشرة، والذي كان وقت إطفاء الأضواء. لم يكن لدينا أي شيء نتحدث عنه، لذلك جلسنا في غرفتنا المشتركة بصمت.

يبدو أن كسر الجليد أصعب من المتوقع. حتى إذا حاول أحد بدء محادثة مع شخص ما من فصل آخر، ستشعر وكأنك مجبر على ذلك. من ناحية المثالية، سيطرح شخص ما موضوع محادثة يمكننا التحدث عنه، ولكن يبدو أنني كنت أمل الكثير. محاولة فرض محادثة سيكون أمراً غير جيد. فقط لو يقوم أحد ما بطرح موضوع.

سمعنا طرق الباب. يبدو أن لدينا زائر.

”من قد يكون؟“

بدا الجميع قلقاً.

”ربما معلم.“ قال ايشيزاكي بلا مبالاة.

هذا محتمل بالتأكيد. نهض كيسي، وذهب الى الباب، وسأل من الطارق. كانت الإجابة مفاجئة.

”ألا تزالون مستيقظين؟“

”رئيس مجلس الطلبة ناغومو! هل هنالك شيء؟” سأل
كيسي.

”لقد أتيت لتفقدكم بما أننا في نفس المجموعة. هل
يمكنني الدخول؟” سأل ناغومو.

على الأرجح لا يوجد هنالك طالب سنة أولى شجاع كفاية
لرفض طلبه. امتثل كيسي على الفور. على ما يبدو أن
ناغومو لم يأتي لوحده. كان يرافقه نائب الرئيس كيرياما
وطالبان من السنة الثالثة: طالبان من الفصل (بي) تسونودا
وإيشيكورا.

بعد أن دخل، تفحص ناغومو الغرفة.

”يبدو أن الغرف متشابهة، سينباي.” قال لإيشيكورا مع
ابتسامة.

”يبدو أن الأمر كذلك. الآن، كيف تخطط بالضبط الى تقوية
روابط الرفقة من خلال احضارنا الى غرفة السنة الأولى؟”
سأل إيشيكورا.

كان السؤال موجهاً الى ناغومو، ولكن كيسي، الذي لا
يفهم ما يقصد، تحدث، ”روابط الرفقة؟” سأل.

”لقد أخبرتك بالفعل، أليس كذلك؟ لقد أتيت لتفقدكم، بما أننا
في نفس المجموعة. ليس لدينا تلفاز أو حواسيب أو هواتف.
ولا يوجد هنالك أي شيء للتسلية. ولكن ليس وكأنه لا

نملك أي شيء لنلعب به." قال ناغومو، وأخرج علبة صغيرة من جيب سترته.

"بطاقات؟"

"ربما أنتم تفكرون -بطاقات اللعب، في هذا اليوم والعصر؟- حسناً، البطاقات لعبة مناسبة في مخيمات كهذه."

جلس ناغومو في منطقة عشوائية، وأزال غلاف العلبة وفتحها.

"اختر مكاناً، سينبأي. اعتذر أيها السنة الأولى، لا يوجد أماكن كافية. يمكنكم البقاء على أسرتكم." قال ناغومو عندما بدأ بعض طلاب السنة الأولى في النهوض.

"أنا لن ألعب." قال تسونودا. وأدار ظهره لـ ناغومو.

"هيا، لا تقل ذلك. دعنا نلعب. قد يساعدنا هذا على التحدث بأريحية أكثر." قال ناغومو.

توقف تسونودا في مكانه، يبدو أنه استسلم، وجلس. جلس ايشيكورا بجانبه.

"يجب أن نراهن على شيء ما من أجل جعل اللعبة مثيرة أكثر. هل لديكم أي فكرة؟"

لم يقل طلاب السنة الأولى المتوترين بسبب وجود طلاب

السنوات الأكبر أي شيء. أنهم لا يعرفون كيف سيخاطبون رئيس مجلس الطلبة، وبالطبع، توقع ناغومو ردة الفعل هذه.

"ما رأيكم في تحديد ترتيب من سيعد الفطور؟" قال. "دعونا نراهن على ذلك. إذا، على سبيل المثال، خسرتم باستمرار، إذن ستعدون الفطور حتى نهاية المخيم. ومن جهة أخرى، إذا لم تخسروا، إذن لن يتوجب عليكم اعداد الفطور."

"هاي، ناغومو. ألا يجب أن نناقش هذا مع المجموعة كلها؟" قال ايشيكورا.

"هذا واجب فطور فقط. هيا، اسمح لي بهذا. من فضلك."

كان يتصرف كرئيس مجلس الطلبة، ومع ذلك كان يتحدث بطريقة غير رسمية بالكامل، حتى مع الأكبر. بدا طلاب السنة الثالثة غير قادرين على الإجابة. اعتقد أنهم يعرفون التوتر بين ناغومو وهوريكيثا ولا يريدون التورط.

"حسناً. دعنا نقرر الأمر عبر البطاقات."

"هل أنتم بخير مع ذلك؟" سأل كيسي طلاب السنة الأولى الآخرين، بدا قلقاً قليلاً. أومئ ايشيزاكي، هاشيموتو، والآخرين، وكذلك أنا. بالنهاية وافق الجميع --- ماعدا كوينجي.

"كوينجي، هل تعارض على ذلك؟"

يجب أن يتجاهله ناغومو. لابد أن محادثتهم القصيرة في الصالة الرياضية في الظهيرة قد جعلته يرغب في استفزازه.

”أنا لا أوافق ولا اعترض. لقد قرر الأغلبية بالفعل.“

”أنا لا أهتم بالأغلبية. أنا أريد أن أعرف رأيك.“

”إذن اسمح لي بالإجابة، رئيس مجلس الطلبة. أنا لا أهتم مطلقاً بما يحدث. الأمر لا يهمني حتى لأن أبدي موافقتي أو اعتراضي. هل يرضيك هذا؟“

قد يسبب رد كوينجي المزيد من المشاكل. ولكن، ضحك ناغومو ضحكة ودية.

”لماذا لا تنضم الى مجلس الطلبة، كوينجي؟ سأرحب بشخص مثير للاهتمام مثلك. لقد سمعت أيضاً أنك متفوق أكاديمياً ورياضياً.“

جميع من في الغرفة، من ضمنهم السنة الثالثة، تفاجئ من ذلك. كان كوينجي الوحيد الذي لم يبدي أي ردة فعل.

”حسناً، هذا مؤسف للغاية. ليس لدي أي اهتمام بمجلس الطلبة.“

”اعتقد ذلك. حسناً، مرحب بك في أي وقت. إذا بدأت تشعر بالاهتمام، اتصل بي. الآن اذن، ما رأيكم في أن نبدأ باللعبة؟“
أبعد ناغومو نظره عن كوينجي.

”ماذا سنلعب بالضبط؟“

”ما رأيكم بشيء بسيط. الخادمة العجوز؟ الشخص الذي يحمل ورقة الجوكر في النهاية سيخسر. سيلعب شخصان من كل سنة بمجموع ست جولات.“

لست جيداً في البطاقات، ولكن حتى أنا أعرف لعبة الخادمة العجوز.

”يستطيع الطلاب المشاركون المبادلة مع شخص آخر. فقط لا تتبادلوا الأماكن في منتصف الجولة.“ قال ناغومو، وهو يخلط الأوراق.

بعد أن انتهى، أعطى البطاقات الى السنة الثالثة لكي يخلطوا البطاقات أيضاً. لضمان عدم التلاعب بالبطاقات، وثم تم إعطائها الى السنة الأولى لخلط البطاقات أيضاً.

قام كيسي بخلط البطاقات بينما كان ينظر إلينا، كان يبحث عن طلاب اخر للمشاركة. بما أنه لم يتطوع أي أحد، رفع هاشيموتو يده مع نظرة استسلام.

3.8

لعبة الخادمة العجوز بين طلاب السنة الأولى والثانية
والثالثة قد بدأت.

كل سنة محدد لها أن تأخذ دوران في النهوض مبكراً وإعداد
الطور. لذلك إذا لعبت ست جولات من الخادمة العجوز
وأحرزت 5 انتصارات وخسارة واحدة، سيكون الأمر جيد. حتى
أن 4 انتصارات و2 خسارة ستكون جيدة أيضاً.

”اللعبة بصمت ليس أمر متعة. دعونا نتحدث.“ اقترح ناغومو.

أخذ البطاقات من كيسي وبدأ بتوزيع البطاقات.

”سأدير مع الجولة الأولى. من الجولة الثانية وما بعد، على
الخاسر أن يخلط الأوراق ويوزع.“

أوصى اللاعبون موافقين.

لم ينظر ناغومو إلي ولا مرة منذ أن دخل الى الغرفة. على
الرغم من أننا تقابلنا خلال العطلة الشتوية، على ما يبدو أنني
لست موجوداً بالنسبة له.

”او، بالنسبة للسنة الأولى الذين لا يلعبون... فقط استرخوا.
تظاهروا بأننا لسنا هنا. البقاء متوترين سيؤثر على أدائكم هذا
الأسبوع.“

يمكنه قول ذلك، ولكن لا يمكننا الاسترخاء كما كنا تَوَّاً. ما
عدا كوينجي، الذي تجاهلهم كلياً وذهب للنوم.
أنا قررت أن أراقب بصمت مجريات اللعبة حتى النهاية.
"على الرغم من انها مجرد لعبة، إلا أنه لا يمكننا الخسارة أمام
السنة الأولى، سينباي."

"للأسف، ليس لدي حظ جيد. إذا توقعت الكثير مني،
فسيخيب ظنك."

"سيكون الأمر بخير. اعتقد أن سينباي جميعهم أقوياء. لن
تخسر الجولة الأولى أو الثانية."
على الرغم من أن هذه كانت لعبة حيث الحظ عامل رئيسي
في تحديد النتيجة، ألا أن ناغومو كان مليئاً بالثقة.
بدأنا بالفعل نقرب من منتصف اللعبة.
"انتهيت."

تخلص ايشيكورا من كل أوراقه بنجاح. كان نائب الرئيس
كيرياما التالي، ثم ناغومو الثالث. لقد حقق السنة الثانية
الفوز بسرعة، مما زاد الضغط على السنة الأولى.
"انتهيت."

وضع هاشيموتو ورقتان بنفس الرقم، وانحنى الى طلاب
السنة الثالثة بينما فعل ذلك.

اللاعبون المتبقون كانوا كيسي وتسونودا، طالب السنة الثالثة. بالنسبة للعبة متوترة مثل هذه، كان اللاعبون هادئين. كان كيسي يملك ورقتين بينما تسونودا ورقة واحدة. هذا يعني أن كيسي كان يحمل ورقة الجوكر. إذا أخذ السنة الثالثة الجوكر، كيسي سيكون الفائز. ولكن اخذ تسونودا الورقة الفائزة.

”لقد انتهت اللعبة.“

”أنا خسرت.“

انتهت الجولة الأولى بخسارة كيسي. على السنة الأولى أن يعدوا الفطور مرة.

”دعونا نبقي هادئين. الخسارة مرة أو مرتين ليست بالشيء الكبير.“ قال هاشيموتو. أومئ كيسي ولكنه بدا متأسفاً. ربما قلق من خسارة جولة أخرى.

”هاي، ألم أخبرك بالفعل؟ على الخاسر أن يجمع الأوراق ويوزعهم.“ قال ناغومو.

”أ-أسف.“ قال كيسي، وجمع الأوراق هلعاً.

بدأت الجولة الثانية سريعاً. من مكان جلوسي، يمكنني رؤية بطاقات أحد طلاب السنة الثالثة. كان يحمل بطاقة الجوكر. حملها حتى منتصف الجولة ولكن في النهاية مررها الى طالب آخر.

كان اللاعبان الأخيران، كيسي وكيرياما. لم يستطع كيسي إلا وأن يصبح متوتراً بعد أن دخل في مواجهة فردية للمرة الثانية على التوالي. وعلاوة على ذلك، بالنظر الى رقم البطاقات المتبقية، أنا أعلم أن كيسي كان من يحمل ورقة الجوكر. كيرياما ببطء وتردد اختار بطاقة. كافح كيسي من أجل أن يحافظ على ثبات تعابير وجهه، ولكن اخفض رأسه خاسراً. بفضون بضع دقائق، عانى السنة الأولى خسارتين متتاليتين. ياهيكو، الذي كان يشاهد الامر، أشار لـ كيسي أن الوقت قد حان للتبديل.

”ربما هذا للأفضل.“ قال ناغومو. بعد أن سمع هذا، خرج كيسي بشكل مطيع وأدخل ياهيكو مكانه.

”أنا لست بارعاً في ألعاب مثل هذه. أنا أسف، نحن نعتمد عليك.“ قال كيسي، وجلس وبدأ بمشاهدة اللعبة.

بالطبع، على الأرجح أن ياهيكو متوتراً من مواجهة الطلاب الأكبر أيضاً. ولكن، ربما لأنه معتاداً على معاملة كاتسراغي باحترام، كان هادئ نسبياً. مع ذلك، قد لا يساعد الهدوء كثيراً في لعبة خادمة العجوز. لا أعلم مدى تأثير المهارة، ولكن اعتقد أنك تحتاج على الأقل الى بعض الحظ لكيلا تسحب ورقة الجوكر.

”اعتقد أنه حان الوقت لترك السنة الأولى يفوزن.“ قال
ناغومو، ربما شعر بالسوء قليلاً لأننا خسرنا مرتين متتاليتين.
”بالمناسبة، ايشيكورا-سينباي. كيف أحوال النادي مؤخراً؟“
”كنت اعتقد أنك لست مهتماً بكرة السلة.“

”لا. أنا كذلك. أنا أعني، أنني لست مهتماً بها مثل كرة
القدم.“

”لقد انضم بعض طلاب السنة الأولى الجيدين. لذلك نتوقع
بعض الأمور الجيدة في العام القادم. لم نحقق الكثير هذه
السنة، من المثير للشفقة الاعتراف بذلك ككابتن.“
انضم بعض طلاب السنة الأولى، ولكن على الأرجح أنه يشير
الى سادو، الذي جذبت مهارته انتباه طلاب السنة الثالثة
المتقاعدين.

”أنا أتطلع قدماً لذلك.“

”يبدو أنك تكرس كل وقتك لمجلس الطلبة. أليس لديك أي
ارتباط طويل بكرة القدم؟“

”لم أكن أخطط الى أن أصبح محترف أو ما شابه. الى جانب
ذلك، يمكنني الاستمرار بلعب كرة القدم متى ما أشاء.
منصب رئيس مجلس الطلبة هنا أمر مغربي حقاً.“

”من الجيد أنك تبذل جهدك كرئيس، ولكن ما لا يعجبني أنك تحب خوض المعارك ضد هوريكيتا.“

”لم أكن أعني ذلك. أنا فقط أريد أن يعترف بي سينباي، خاصة بما أنني كنت أقدره لمدة طويلة.“

نظر ايشيكورا الى ناغومو ومن ثم نظر بعيداً.

”أنا الأول هذه المرة.“ قال ايشيكورا، وكشف بطاقاته.

”أنا أيضاً انتهيت.“ قال ياهيكو بعد ذلك مباشرةً. ووضع

بطاقاته سعيداً. من أجل أن تفوز السنة الأولى، على هاشيموتو أن ينتهي. كانت بطاقاته تتقلص، ولكن ما يهم هو من يحمل الجوكر.

”حسناً.“

بعد أن أخذ طالب السنة الثانية المركز الثالث، تخلص هاشيموتو من بطاقاته.

”اووه، هو، يبدو أن السنة الأولى قد نجت هذه المرة. تهانينا لكم.“

”شكراً جزيلاً لك، ناغومو-سينباي.“

اللاعبان الأخيران كانوا ناغومو وتسونودا. ولكن، كانت الأفضلية لـ ناغومو، مع احتمال 50% بالفوز.

”ها أنا هذا.“ قال ناغومو، وأخذ الورقة التي على اليمين.
ولكنه قد أخذ ورقة الجوكر. ”للأسف.“

أمسك ناغومو الورقتين في يده، وسحب تسونودا الورقة
التي على اليمين، تماماً كما فعل ناغومو.
”هذا ينهي الأمر.“

في النهاية، ناغومو من حمل الجوكر، وهكذا خسر طلاب
السنة الثانية.

”يبدو أنني خسرت. حسناً، هل يجب أن نبدأ الجولة الرابعة؟“
بدأ ناغومو بإعداد البطاقات، لم يكن محبطاً على الإطلاق.
”لقد فزتم يا طلاب السنة الأولى جولة وأخيراً، لذلك ما رأيكم
في أن تخسروا مجدداً هذه المرة؟ أنا أعني، نحن طلابكم
الأكبر. أرغب منكم أن تأخذوا واجباتنا.“

”إذا كنت أتذكر جيداً، سادو من الفصل (دي). من هنا من
الفصل (دي)؟“ سأل ايشيكورا، ونظر حوله.

”اه، نحن زملاء سادو.“ قال كييسي، ونظر إلي. ”اوه وأيضاً لقد
ترفعنا الى الفصل (سي) منذ وقت قريب.“ أضاف.

لم أكن أتوقع أنهم يهتمون كثيراً حول ما يحدث في
السنوات الأخرى، ولكن عندما قال كييسي ذلك، بدا ايشيكورا
متفاجئاً.

”ترفعتم من (دي) الى (سي)، هاه؟ هذا مذهل.“
”على الرغم من أنهم قد استنفذوا جميع نقاط الفصل مباشرةً
بعد التحاقهم بهذه المدرسة.“
”مع ذلك تمكنوا من الترفع. ما الفارق بينكم وبين الفصل
(بي)؟“

عندما سأل أحد ما هذا السؤال، أوقف ايشيكورا كيسي قبل
أن يتمكن من الإجابة. ”أنسى الأمر. هذه المجموعة مؤلفة
من جميع الفصول، لا يجب أن نزيد من الطين بلة.“ قال.
بالتأكيد هذا ليس موضوع مستحب---- ولن يكون من الممتع
التحدث عن ذلك بالنسبة لـ ايشيزاكي، وبقية طلاب الفصل
(دي)، أو الفصل (بي).

في النهاية، بالكاد تحدث طلاب السنة الأولى، بينما استمر
ناغومو والسنة الثالثة بالتكلم أكثر.
في الجولة الرابعة، بعد أن انتهى أربعة لاعبين من أصل ستة،
أنهى ناغومو الجولة.

”كل من تبقى هو من السنة الأولى. اعتقد أنه لا داعي
للاستمرار بهذه الجولة، صحيح؟“ قال.

بفض النظر عمن يفوز، لا يزال نحن من سيخسر. أعاد هاشيموتو وياهيكو بطاقتهم المتبقية الى المجموعة. تمكنا من الفوز ضد السنة الثانية مرة وخسرنا ثلاث مرات. كان علينا اعداد الفطور مرتين، ولكن الآن بالفضل الى هذه الجولة، لقد ازداد العدد. كلما خسرنا أكثر، أصبح العبء أسوأ. "ربما يجب أن أبادل." قال هاشيموتو. مع أجواء الهزيمة تلوح بالأفق، لا يبدو أن أحد يريد أن يأخذ مكانه. "لا يهم من يتقدم. لا بأس بأي أحد. أنت." قال ناغومو. لقد أشار إلي. أردت أن أرفض، بالطبع، ولكن من الواضح أنه لا يمكنني ذلك. بفض النظر عما إذا فعل ذلك متعمداً أو بعشوائية، علي أن أقبل. "اعتذر أيانوكوجي. الأمر لك." "حسناً."

حسناً، لقد لعب ثلاث طلاب من السنة الأولى بالفعل. لذلك لن يكون من الغريب أن يتم اختياري أيضاً. الى جانب ذلك، هذا للمتعة فقط. الفوز أو الخسارة، هذه مجرد لعبة عادية. عندما تبادلنا الأماكن، طلب ياهيكو مني التعامل مع الورق. قمت بخلط الأوراق وبدأت بالتوزيع بشكل مخرج.

”حسنًا، هذه الجولة الخامسة. اعتقد أن الوقت حان لخسارة السنة الثالثة. هيا، أيها السنة الأولى.“ قال ناغومو، محاولاً إشعال النار تحت مؤخراتنا.

وزعت بطاقتي وقمت بتقييم ما لدي. لدي عدة بطاقات من نفس الرقم والجوكر. ما لم أسلم هذه البطاقة الى طالب من السنة الثانية أو الثالثة، فلن يكون لدينا أي فرصة في الفوز. لا أعرف لعب البطاقات جيداً، ولكنني كنت أشعر بالفضول حيال شيء واحد.

بالمنطق، سحب الجوكر من البداية قد يكون شيئاً جيداً. عندما انتهيت من تقييم ما في يدي، بدأت اللعبة، وأخذ الناس أدوارهم بالترتيب. يبدو أنه لن يسحب أي أحد الجوكر مني. مع ذلك، خلال الدور الخامس، أخذ شخص ما الجوكر مني وأخيراً. الطالب الأكبر الذي أخذه نظر إلي للحظة ولكنه استعاد هدوئه على الفور وأكمل اللعب. هذه المرة، كان ياهيكو من انتهى أولاً، ومن ثم أنا ثانياً. لقد انتهوا طلاب السنة الأولى.

”احتل طلاب السنة الأولى المقدمة، هاه؟ ربما قد انقلبت الأمور.“

انتهت اللعبة بمواجهة فردية بين طالبان السنة الثالثة. بالضبط كما كان ناغومو يأمل له، ربما.

تبقى جولة واحدة فقط. كسنة أولى، أريد تجنب الخسارة مجدداً.

”الجولة التالية هي الأخيرة.”

”أنا من سأستلم البطاقات.” قال ايشيكورا. عندما فعل ذلك، تكلم كوينجي.

”رئيس مجلس الطلبة ناغومو.”

”ما الأمر، كوينجي؟ هل تشعر بالرغبة في المشاركة وأخيراً؟”
”أعتقد أنني أشعر بالفضول قليلاً. كيف تتوقع أن تنتهي هذه الجولة؟”

”كيف أتوقع؟” قال ناغومو.

نظر ناغومو الى المشاركين.

”على الرغم من أنها مجرد لعبة، أن الطلاب الأكبر أكثر خبرة. من الغير مرجح أن يفوز طلاب السنة الأولى.” قال.

أغلق كوينجي عينه وابتسم، كما لو أنه راضي.

الأغلب قد لا يفهم الهدف خلف سؤال كوينجي. فقط الطلاب الأكبر من فهموا الوضع. احترت حيال ما يجب أن أفعله. إذا اعتمدت على الحظ فقط، سأضمن الخسارة تقريباً. ولكن، إذا أثرت على النتيجة، قد أ جذب انتباه ناغومو.

تفقدت بطاقتي. كانت إحدى البطاقات التي في يدي
الجوكر اللعين. يجب أن اتخلص منه إذا كنت أريد الفوز.
”أود أن أترك السنة الأولى مع ثلاث هزائم. ولكن لا أمانع
أربعة أيضاً.“ قال ناغومو. لا يمكنني تصور أن هذا التصريح كان
عشوائي.

بدأت الجولة الأخيرة، بدأت الأدوار باتجاه عقارب الساعة.
تخلص كل لاعب من بطاقتين. بفضون دقيقة أو دقيقتين،
سيتم تحديد النتيجة.

3.9

“أنا أعتذر، أيها السنة الأولى، ولكنني انتهيت أولاً.”

هذا كان تسونودا. كيرياما كان التالي. هذا تركنا نحن طلاب السنة الأولى، ناغومو، وايشيكورا. لا يزال الجوكر في يدي. لقد تخلّيت عن الفوز، لذلك تركت اللعبة تستمر. ياهيكو انتهى تالياً. تنهد مرتاحاً، ويده على صدره.

مباشرةً بعد ذلك، انتهى ايشيكورا. وبذلك أصبحت مباراة بيني وبين ناغومو.

“لا يبدو أنك تحظى بوقت ممتع، أيانوكوجي.”

“هذا ليس صحيحاً. أنا فقط أواجه صعوبة في التعبير عن نفسي.”

“حقاً؟ تبدو شاحباً من اللحظة التي بدأنا فيها. هل كنت تحمل الجوكر طوال هذا الوقت؟”

ملاحظة ناغومو لم تكن غريبة على الإطلاق. بما أنه لم يكن يحمل الجوكر وكنت اللاعب الوحيد المتبقي، ومن الواضح أنه يعرف ماذا يعني ذلك.

“قد تكون محقاً حول ذلك.” أجبت، حاولت أن أراوغ. مواجهته مباشرةً قد تكون فكرة سيئة.

لأنني أعلم ماذا يريد ناغومو مني، في النهاية. يريدني أن أرد عليه مثل كوينجي.

عرضت عليه البطاقتين اللتان في يدي. إحداهما كانت الجوكر، والأخرى كانت البطاقة التي يريدها ناغومو من أجل الفوز. في جميع الأحوال، سيسحب ناغومو الورقة الرابعة. ولكنني لا أفهم هذه النظرة التي على وجهه. ابتسم ناغومو عندما مد يده.

ومن ثم.....

”لابد أنك سعيد، أيانوكوجي. يبدو أنك هربت.”

لقد سحب ناغومو الجوكر.

”بالتحدث عن المفاجئ. كنت متأكدًا من أنك ستسحب الورقة الرابعة.” قال ايشيكورا لـ ناغومو.

”في النهاية، هذه لعبة تعتمد على الحظ. عندما تخسر، أنت تخسر.” خلط ناغومو البطاقتين في يده، وعرضهم لي. ”حسنًا، اختر بطاقتك.”

من وجهة نظر من الخارج، لدي 50-50 فرصة، ولكن لم يكن الأمر كذلك هنا. على الرغم من أنه أخرج البطاقات من علبة مختومة، إلا أن ناغومو كان أول من وزع وخلط البطاقات. على الأرجح هنا حيث قام بوضع علامة على الجوكر. على

الرغم من أنها مخفية تقريباً، إلا أن هنالك شق دقيق على البطاقة.

لقد توصلت الى هذه النتيجة بالنظر على الانتصارات. في الخمس جولات الى الآن، توقع ناغومو النتائج في وقت مبكر، وحتى مع طلاب السنة الأولى الغير خبيرين، لا يجب أن يعرف مجريات اللعبة. ولكن ناغومو كان مراوفاً، كان فقط يقول أي فريق لدي فرصة كبيرة في الفوز ومن ليس لديه. الطلاب الأكبر الذين أدركوا الخدعة... لا، لقد تم اخبارهم عنها... كان لديهم أفضلية كبيرة. مقزز. من مكان جلوسي، كانت البطاقة التي على اليمين تحمل العلامة، وهذا يعني انها الجوكر. لا شك في ذلك.

ولكن إذا قمت باختيار البطاقة الأخرى ماذا سيحدث؟ الإجابة بسيطة. لا شيء. سأفوز باحتمال 50-50.

"لا يمكنني التفريق بينهما مهما حاولت، لذلك سأختار عشوائياً. ها أنا ذا." قلت، ومدت يدي. ولكن سحب ناغومو بطاقاته للخلف.

"فلفتكر قليلاً قبل أن تختار."

"لا أعلم ما إذا كان التفكير في الأمر سيفعل أي شيء." "مع ذلك، حاول." أصر.

”أنا أفهم. سأفكر في الأمر.“ قلت، ونظرت الى البطاقات.

بالطبع، لم أكن أفكر حقاً. بعد ثانيّتين امسكت بطاقة.

”تعجبني البطاقة التي على اليمين. سأخذ هذه.“ قلت.

مهما كان السبب. ناغومو لم يمنعني هذه المرة، وقمت
بسحب البطاقة الفائزة.

”أسف.“ قلت، واريته أنني قد فزت.

”لقد خسرت. هاه، ناغومو؟“

”اعتقد ذلك. حسناً، لقد كان محدد لنا أن نعد الفطور مرتين

على أي حال، لذلك لا أمانع.“ جمع البطاقات التي كانت
موزعة. ”كان هذا ممتع، أليس كذلك؟ اعتقد أننا قد نتفق مع
بعض البعض، ايشيكورا-سينباي.“

”أتساءل.“ أجاب ايشيكورا، تجاهل كلمات ناغومو التي تبدو
طيبة من ثم خرج من الغرفة بشكل مفاجئ.

”لا بأس إذا بدأنا بالسنة الأولى، أليس كذلك؟ فلتقوموا
بإعداد الفطور غداً.“

”أ-أجل. شكراً جزيلاً لك.“ قال كيبي.

نظف الطلاب الأكبر البطاقات، ومن ثم غادروا.

”أنت تعلمون أننا لم نتفاعل معهم على الإطلاق.“ تتمم
ايشيزاكي. أنا أفهم ما يقصد.

في النهاية، لم تفعل هذه اللعبة أي شيء ماعدا زيادة
مسؤوليات طلاب السنة الأولى البسيطة جداً.

هاجس المزينة

بالعادة لدينا السبت يوم عطلة، ولكن لا يزال لدينا دروس في هذه المدرسة الخارجية. مع ذلك، كان الجدول الزمني مختلف قليلاً عن نهاية الأسبوع. كان لدينا دروس في الصباح فقط. بمجرد أن ننتهي منهم، سيكون لدينا وقت فراغ.

بدأ الاختبار الخاص في الخميس. والآن نحن في اليوم الثالث من المخيم، وفي هذا الصباح الباكر، بدأت الخلافات داخل المجموعة تظهر، كان ذلك في بعد الساعة الخامسة صباحاً. "ااه، أنا متعب للغاية!" صرخ ايشيزاكي في منطقة المطبخ الخارجية.

"الجميع كذلك. اه، من فضلك فلتقس المكونات جيداً--- لا تفسد كمية الميسو." قال كيسي، وهو يتصفح قائمة الفطور التي أعطانا إياها المعلمون.

"اخرس. لماذا يجب أن أساعد في اعداد الطعام في المقام الأول؟!" اشتكى ايشيزاكي، رغم ذلك استمر في تقليب الميسو حتى تذوب.

"انظر، ليس لدينا أي خيار. ستتعرض للعقاب إذا لم تكن كامل المجموعة هنا."

”مهما يكن، يا صاح، كما لو أنني أهتم. تباً. اوه.“

”ماذا كان هذا؟“

”لا شيء.“

”لا، هذا كان شيء. أين الملح الذي كنت تمسكه؟!“

”وضعته كله.“

أطفأ كييسي النار مذعوراً. ومن ثم تذوق الحساء وسعل.

”لقد وضعت الكثير! /غ/ لم يعد قابل للأكل حتى.“

إذا قدمنا هذا الحساء الى الطلاب الأكبر، فستعرض للكثير من النقد. بدون الذكر أنه غير صحي أيضاً.

”يجب أن نبدأ من جديد.“

”تباً لذلك. فلتقم أنت بذلك. أو ماذا عن كوينجي؟“

”ليس وكأني أعرف!“

”أنتم في الفصل ذاته، أليس كذلك؟!“

القى هاشيموتو نظرة خلفه عليهما وهما يتقاتلان حول حساء الميسو، بينما كانت أيده مشغولة باستخدام المعلقة على نار المخيم بمهارة.

”يا صاح، أنت ماهر جداً.“

”أنا دائماً ما أطبخ وجباتي.“ قال هاشيموتو بدون أي علامة على العجرفة.

بينما كان مشغولاً بالطبخ، اقترب ألبرت منه بصمت، وهو يحمل وعاء مليء بالبيض المخفوق.

”شكراً لك. إذا كنت لا تمانع، هل يمكنك تقطيع الخضروات أيضاً؟“

على الرغم من بنيته الضخمة، إلا أن ألبرت قام بتقطيع الخضروات بسهولة. سنطعم العديد من الأشخاص، لذلك استمر هاشيموتو في تحريك البيض المقلي. من الواضح، أنه هو وألبرت كانوا أوراقنا الراحبة عندما يتعلق الأمر بالطبخ.

في هذه الاثناء، لقد حالفني الحظ بشغل وظيفة سهلة بتحضير الخضروات النيئة وأدوات المائدة. هنالك العديد من الخضروات لتحضيرها، على الرغم من أنه لا يمكنني المساعدة في القلي، أشعر أنه على الأقل يمكنني المشاركة في القطع. وقفت بجانب ألبرت وحاولت التواصل معه بصمت، فقط باستخدام عيوني.

هل تستطيع القطع؟ الخضروات؟

أعتقد أجل.

بطريقة ما، يبدو أننا نفهم بعضنا البعض --- على الأقل بما يكفي ليقدم ألبرت سكين الطبخ لي. لحسن الحظ، الحياة في

المهجع قادتني الى تعلم بعض المهارة في استخدام
السكين. بدأت بتقطيع الخضروات، مواكباً ألبرت.

الى أين ذهب كوينجي، على أي حال؟ لقد مضت نصف
ساعة منذ أن ذهب الى الحمام. لقد أرسل كل من الفصل
(بي) و(أي) طالباً للبحث عنه، ولكن بما أنهم لم يعودوا بعد،
يمكنني القول إنهم لم يعثروا عليه بعد.

في النهاية، لم يعد كوينجي حتى الفطور. عندما عاد، كل ما
قاله إنه استغرق طويلاً في الحمام لأن معدته تألمه.
لا حاجة للقول، أن علاقته مع ايشيزاكي قد تضررت بدون أي
أمل في الصلاح في هذه المرحلة.

4.1

حدث شيء ما بينما كنت أدرس الأخلاقية خلال فترتنا الثالثة في هذا السبت. سمعت صوت فتاة مبتهجة في الخارج، ألقيت نظرة من نافذة غرفة الفصل في الطابق الثالث، رأيت اشينوس تركض بحيوية عبر الساحة. كانت تواجه صعوبة في تنسيق المجموعات في اليوم الأول، ولكن يبدو أنها مبتهجة الآن.

لقد قالت ساكايانا جي متحمسة أنها ستسحق اشينوس، ولكن لا أرى أي إشارة على حدوث ذلك. بالطبع، هذا ما يمكنني رؤيته على السطح.



بينما كنت أراقبها، تمكنت من تمييز الى حد ما، الأشخاص في مجموعة اشينوس. مفاجئ كفاية، رأيت شخص واحد من الفصل (سي) بينهم. كان طلاب الفصل (بي) غير مألوفين بالنسبة إلي، ما عدا اشينوس بالطبع. هل استخدموا نفس نهج الفتیان---- اختاروا الحد الأدنى من الأشخاص من الفصل (بي) من أجل الحصول على مزيج من الطلاب من جميع الفصول الأربعة؟

لست متأكداً من هم طلاب الفصل (دي) و(أي)، ولكنني رأيت الفتاة التي تعرضت لإصابة عندما اصطدمت بـ هوريكيثا كجزء من خطة ريون خلال المهرجان الرياضي. لحسن الحظ، لا بد من أنها شفيت تماماً، لأنها كانت تركض بدون أي مشكلة.

بينما كانت الطالبة الوحيدة من الفصل (سي)، فتاة تدعى وانغ مي-يو.

لقد جاءت الى اليابان من الصين خلال المدرسة الابتدائية وهي هنا منذ ذلك الحين. على الأقل، هذا ما سمعته. كان اسمها المستعار هو مي-تشان، ولكن اصدقائها المقربون فقط من يدعونها بهذا. كل ما أعرفه أنها تبلي حسناً في الفصل وبالتحديد كانت بارعة في الإنكليزية.

على الرغم من أن هنالك بعض الاختلاف في درجاتهم، إلا أنها بشكل عام بارعة في الأكاديمية مثل كيسي. وبشكل غريب كفاية، كانت بنفس المستوى الرياضي مثله أيضاً---- ومنه كانت الأخيرة بفارق كبير، على الرغم من أنها كانت تكافح من أجل مواكبة المجموعة. كانت تركض تتأرجح، تتنفس بشدة وتنظر الى السماء، يبدو أنها على وشك الانهيار.

لاحظت اشينوس ذلك وأبطأت من سرعتها. وواكبت وتيرة مي-تشان لكي تركض بجانبها دعماً لها لتشجيعها. وبعد ذلك، جاءت فتاة أخرى الى جانبهم. كانت شينا هيوري من الفصل (دي). لا يبدو أنها رياضية أيضاً، ولكن كان لديها ابتسامة على وجهها بينما كانت تركض بجانب الفتيات الأخرى.

تبعاً الى ريون والأشخاص من حوله، يبدو أن شينا قد أخذت دور قائدة فتيات الفصل (دي). إذا كان هذا صحيحاً، إذن أنا انظر الى مجموعة تحوي قائدتان فيها.

مع هذا في بالي، لن يكون من الغريب لـ هوريكييتا وساكاياناجي أن يكونوا معاً أيضاً--- ولكن على ما يبدو أنهم في مجموعات مختلفة.

وأنا أشعر بالفضول كيف تشكلت هذه المجموعات، نظرت خارج النافذة عوضاً عن التركيز على الدرس. رغم ذلك، عندما تحدث معلمنا، يمكنني معرفة أن الأمور على وشك أن تصبح صعبة.

”سنبداً الآن التعريف بالذات. ولكن، لن تقوموا ببساطة بالتعريف عن نفسك. من فضلكم تذكروا أن هذا سيكون جزء من درسكم. من الآن وصاعداً، ستقدمون خطاباً كل يوم. ستختلف المواضيع بين السنوات، ولكن المعايير الأساسية التي سيتم الحكم عليها هي جهازة الصوت، ووضع الجسد، المحتوى، وجودة نقل المعلومة.

كانت كلمة *طلاب* بالتأكيد موجودة في المخطط الذي قرأناه سابقاً على الحافلة، وهذا ما يجعله بدون شك أحد المواضيع الاختبار الخاص. كنت على استعداد على المراهنة أن كل عضو في مجموعتنا الكبيرة سيلقي خطاباً قد ألفوه في مرحلة ما. هذا الجزء من الاختبار سيكون كالجحيم للأشخاص الذين يفتقرون الى مهارة التحدث أمام العلن. أكمل المعلم وأبلغ طلاب السنة الأولى أنهم سيلقون خطاباً عما تعلموه في سنتهم الأولى في المدرسة وما يرغبون بتعلمه في السنوات القادمة.

كان على السنة الثانية والثالثة التكلم عن خططهم للمستقبل، مثل الذهاب الى الجامعة أو الحصول على وظيفة.

”بجدية؟ يا له من اختبار مقزز.“ قال ايشيزاكي. أنا أفهم شعوره، ولكن صوته كان عالي جداً. حتى أن المعلم يبدو أنه قد سمعه.

يمكننا فعل ما نشاء، ولكن علينا أن نتذكر أن أفعالنا قد تؤثر على المجموعة في النهاية.

عندما حان وقت الفراغ، اقترب طالب من مجموعة السنة الأولى. ايشيزاكي، الذي كان يضع قدميه على الطاولة، صحح وضعيته على الفور.

كان هذا الطالب كيرياما من السنة الثانية الفصل (بي)، الذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس الطلبة. لقد كان من الفصل (أي)، ولكن فصله قد سقط بعد الخسارة أمام ناغومو، ويبدو أنه، في داخله، يتمنى سقوط ناغومو. ولهذا لقد وضعنا شقيق هوريكيتا على تواصل.

”اعتقد أنه عليك تحسين سلوكك قليلاً.“ هو قال.

”أ-أجل. حسناً، لم أكن أثير الضجة أو ما شابه.“

”أنا لا أتحدث عنك فقط، ايشيزاكي. هذا ينطبق عليك أيضاً، كوينجي.“

على الرغم من أنه يأمل سقوط ناغومو، إلا أنه عليه الالتزام بدور نائب الرئيس المطيع. كان عليه معالجة كل شيء قد يؤثر على اجمالي درجات المجموعة الكبيرة.

”سيتم تقييمنا اعتماداً على الاختبار في اليوم الأخير، أليس كذلك؟ أنا لا أعتقد أن أخذ هذه الدروس بجدية بهذه الأهمية.”

”الاختبار الكتابي ليس كل شيء في هذا الاختبار الخاص. ألم تفكر أن المعلمون قد يأخذون سلوكك في الحسبان؟ وكيف بالضبط تخطط الى الحصول على درجة جيدة في الاختبار إذا كنت لا تأخذ الدروس بجدية؟”

”البساطة هي الأفضل. هذا/الذي الذي نتحدث عنه، لا؟”

”أنا أرى. أتقول أن الحصول على درجات عالية هو امر سهل بالنسبة لك، ها؟ حسناً، سنرى ما إذا كان بإمكانك التفاخر عندما يحين وقت الاختبار الخاص. أنت جزء من المجموعة--- ألا يجب عليك تجنب التصرف بطريقة تنزع زملائك؟”

”المجموعة التي تنزع من تصرفاتي هي مجموعة لا قيمة لها.”

”أنت لا تقرر هذا، كوينجي.”

”إذن، هل لي أن أسأل، من؟”

”ليس شخصاً واحداً. المجموعة بأكملها. كل طالب هنا يقرر.”

لم يتمكن ايشيزاكي إلا والابتسام بعد سماع ذلك، ربما لأنه يحب أن يرى كوينجي يتعرض للتوبيخ. ولكن، المنطق العام لا يعمل ضد كوينجي.

”أنا أساوي أكثر من بقيتكن معاً. لا يمكن لطالب العادي أن يحكم على النخبة.”

”انت جاهلاً وطفولي جداً على أن يتم دعوتك بطالب مدرسة ثانوية.” قال كيرياما.

لم يتزعزع كوينجي، ولكن قبل أن أدرك، تقريباً بدأ نصف طلاب السنة الثانية بالتجمع حولنا. حتى ان ابتسامة ايشيزاكي قد تلاشت، وأصبح وجهه متجمداً.

يمكن سماع كلمات تهديد تتمم حولنا.

”الى جانب ذلك، ليس فقط كوينجي. هنالك عدد منكم من كان يسبب جميع أنواع المشاكل.”

على الأرجح كان يعني ايشيزاكي، ولكن بصراحة لا يمكنني التفكير بأي أحد آخر. لقد كنا نأخذ الدروس بجدية، بطريقتنا الخاصة. على الأرجح أن كيرياما يشملنا معاً لأنه يريد منا التركيز، وتركنا نعرف أننا سنثير غضب الطلاب الأكبر إذا واصلنا التصرف بشكل وقح. كان كوينجي القشة التي قصمت ظهر البعير.

”اعتقد أن هذا يكفي، كيرياما.“

غير قادر على الوقوف جانباً والمشاهدة، ايشيكورا، من السنة الثالثة، تدخل للمساعدة.

”أنا أعلم أنك تحاول أن ترشدهم، ولكن الطريقة التي تقوم بهذا يمكن أن تعتبر تنمر. إذا حدث ذلك، أنت من سيقع في مشكلة. السنة الأولى يفهمون الوضع جيداً. أليس كذلك؟“
نظر إلينا ايشيكورا من أجل التأكيد، أومئ كل واحد منا، من ضمنهم أنا. باستثناء كوينجي بالطبع.

”هذا ممتاز، ايشيكورا-سينباي. أنت جيد في التعامل مع الأمور، أليس كذلك؟“ قال ناغومو بسعادة. لقد كان يراقب كل شيء من الجانب. ”أنت مهار جداً على أن تكون في الفصل (بي). ربما هذا لأنك فقط غير محظوظ، ايشيكورا-سينباي.“

”حظ، هاه؟ بقدر ما أكره الاعتراف بذلك، إلا أنني اعتقد أن مهاراتي ليست على قدم المساواة.“

”أنا لا أعتقد أن هذا صحيح. السبب الوحيد لعدم قدرتك على الترفع إلى الفصل (أي) هو بسبب وجود عبقرى مثل هوريكييتا مانابو في طريقك. أنا أعلم أنك كافحت جيداً لمدة ثلاث سنوات. هنالك 312 نقطة بين الفصل (بي) والفصل

(أي) الآن. على الرغم من أن التخرج قد قارب على المجيء،
إلا أنني اعتقد أنك تقترب منهم.”

”هل تقول إنك ستقود هذه المجموعة الى الفوز؟“

”بالضبط. إذا كنت على استعداد للوثوق بي، ايشيكورا-
سينباي، فسنفوز في هذا الاختبار الخاص. و، أنا متأكد من
أنك ستكون سعيداً بهذا، سأساعدك في الوصول الى الفصل
(أي). حتى أننا قد نتمكن من إزالة هوريكييتا-سينباي من
المدرسة. هممم؟“

”للأسف، لا يبدو أن هوريكييتا هو ممثل المجموعة. وأنت
لست كذلك أيضاً، أليس كذلك ناغومو؟ لا يمكنك التفكير بأي
شيء سيكون كافياً للقضاء عليه.“

”لا يهم إذا كان الممثل أم لا. هنالك العديد من الطرق
للقضاء عليه.“ قال ناغومو ضاحكاً.

”اعتذر. ولكن لا يمكنني الوثوق بك. ليس بمصير الفصل
(بي).“

”هذا مؤسف.“

لقد كشف ناغومو كل خطئه أمام الجميع ببساطة. هل هو
حقاً ساذج؟ أو هل كان يحاول أن يجعل نفسه يبدو ساذجاً؟
اشك أن الأمر كان الأول.

4.2

في العشاء، قررت القيام ببعض التحركات الطفيفة.

أو هكذا أقول، ولكن كل ما أحاول القيام به هو معرفة وضع الفتيات جيداً. لقد فاجئني قليلاً وجود شينا واشينوس في نفس المجموعة، وكنت أريد أن أفهم ما يحدث مع بقية المجموعات.

كانت كي تأكل في نفس المكان منذ البداية، مما يجعل التواصل أسهل. لم أطلب منها القيام بذلك حتى. يمكنني حقاً الاعتماد عليها. أنا، من جهة أخرى، اخترت مكاناً عشوائياً متاح، راجباً في تجنب الانخراط مع كي في العلن، فقط للاحتياط.

القليل من يعرف عن علاقتي الغريبة مع ريون وبقية أعضاء الفصل (دي)، أو مع كيرياما وكي. الى جانب ذلك، هنالك عدو في الداخل يجب أن اتوخى الحذر منه. تحققت من توقيتتي وجلست بالقرب من كي.

تماماً بينما كنت أفكر كيف أجعلها تلاحظ أنني هنا----

”هممم.”

أصدرت كي صوتاً ما، اعتقد أن هذا ترحيب؟ كانت ناعمة جداً. على ما يبدو، أنها قد لاحظتني، على الرغم من أنها كانت

تستمتع بوجبتها مع أصدقائها. في هذه الحالة سأنتظر بصبر حتى تتخلص منهم.

شرعت في تناول وجبتها ببطء، وتركت أصدقائها يعودون الى الغرفة قبلها. كنت أفكر في تأجيل اللقاء إذا كان هنالك احتمال لتعرضنا للمقاطعة. أو عدم تمكنها من التخلص من أصدقائها، ولكنها تلاعبت بهم للرحيل بذكاء.

وأخيراً، لا أحد كان ينتبه إلينا، ويمكننا بدء محادثتنا. بالطبع، سنقطع محادثتنا في حال قدوم شخص ما.

”إذن؟ أنه اليوم الثالث، وأخيراً رغبت في طلب المساعدة؟“

”أجل. لدي القليل من المعلومات عن الفتيات.“

”هذا ليس أمراً مفاجئاً. لا يستطيع شخص ذو مهارات تواصل سيئة مثلك أن يتواصل مع العديد من الفتيات.“

كانت تعطيني الكتف البارد، مباشرة من البداية. ثمن صغير يجب دفعه إذا كان هذا يساعد كي أن تشعر أن لديها الأفضلية، ويحافظ على استمرارية علاقتنا.... ولكن قررت أن أكون لئيماً قليلاً في الرد.



”إذن، يمكنك تجاوز هذا الاختبار الخاص بدون الحصول على أي مساعدة مني؟“

”هـ-هذا واضح، أنا أعني، من تعتقد أكون أنا؟“

”أنا أرى، إذن لا يوجد داعي للقلق.“

”حسناً، ربما يمكنك تحليل وضعي فقط للتأكد من عدم وجود أي شيء يشير للقلق. حسناً؟“ قالت كي، تبدو قلقة.

”أخبريني كيف تم تقسيم مجموعات الفتيات.“

”اه، قبل أن نتحدث عن ذلك، هنالك شيء يشغل بالي.“

”أسرعي.“

إذا تحدثنا طويلاً، قد يجعل هذا الناس تشك بنا.

”حسناً، أود أن أقول إنها مهمة جداً... ما الذي يجري مع ذلك ريون؟“

”هل أنت قلقة؟“

”حسناً، أجل. حتى الفتيات تتحدث عن ذلك، مثل لماذا تخلص عن القيادة أو ما شابه. لا أحد يعرف ماذا حدث بالضبط.“

”حسناً، لن أدعوه -بالطيف-، ولكنه كان هادئاً نوعاً ما.“

”إذا هل نجح تأديبه؟“

”تأديبه؟“

اخفت كي ضعفها تحت واجهة قوية، على الرغم من أن خوفها يظهر أحياناً. على الأغلب أنها قلقة حيال معرفة ريون لضعفها.

”لا تقلقي حيال ريون. هو لن يفعل أي شيء متهور. على الأقل، هو لن يفعل أي شيء لك، كي.“ أنا قلت، وطمأنتها. لم تجب كي. هل هنالك أحد يقترب منا؟ كنت حذراً في حال حدوث هذا... ولكن لا يبدو أن الأمر كذلك. على الفور شعرت بما يجري.

”اعتذر. هذا لا شيء.“ قالت. يمكنني معرفة أنها تكذب.

”لا يبدو أن هذا لا شيء، كي.“

”أنا-أنا أقول لك، هذا لا شيء.“

”هل هذا صحيح حقاً، كي؟“

”... انتظر لحظة. أنت تفعل هذا عمداً، أليس كذلك؟!“ لم تنظر

إلي، ولكن بدا صوتها مهدداً. ربما بالغت قليلاً. ”ارغ، يا الهي.

لم يجب أن أعطيك الأذن في استخدام اسمي الأول.“

”أنت من بدأ هذا في المقام الأول.“

”د-حسناً، أجل.“

الأهم من ذلك، إذا كانت راضية عما أخبرتها عن ريون، أريد أن نبدأ. كنا مختبئين جيداً بين الضجة والصخب، ولكن إذا صادف أن رأنا أحد ما، قد يشعر بالشك من علاقتي مع كي.
”حسناً، لقد جمعت قدر ما يمكنني من المعلومات، هل تريد سماعها؟“

”اجل.“

”سأقول هذا مقدماً--- لم أكن قادرة على فهم كامل صورة المجموعات كما تريد.“

”أنا أفهم، لم أكن أتوقع الكثير منك.“

”حسناً، هذه طريقة وقحة جداً لقول ذلك، حتى شخص مثلك لا يستطيع معرفة كل شيء عن جميع المجموعات، صحيح؟“
”همم. أتساءل حيال ذلك.“

”ماذا؟ هل تقول إنك حفظت أماكن الجميع؟“

”لم أقل ذلك.“

”في أي مجموعة شيباتا-كن من الفصل (بي)؟“

”في المجموعة التي يشكل أغلبها طلاب الفصل (بي) تحت قيادة كانزاكي.“

”ماذا عن تسوكاساكي من الفصل (أي)؟“

”انه مع أغلب طلاب الفصل (أي) تحت قيادة ماتوبا.”

”إ-إذن ماذا عن سوزوكي-كن؟”

”انه في مجموعة صغيرة مختلفة عن التي أنا فيها.”

”لقد حفظت كل شيء!”

”فقط الأشخاص الذين أعرف أسمائهم. ولكن إذا رأيت

وجوههم يمكنني تذكر أين ينتمون.”

أنا ممتن لهذا الاختبار لأنه أجبرني على حفظ أسماء جميع

طلاب السنة الأولى. بمجرد أن ننتهي هنا، على الأرجح

سأكون قادر على مطابقة الأسماء مع الوجوه تقريباً بدقة

100%. طالما أنني لم أفوت أو أنني أسأت فهم شيء ما

بالطبع.

”كيف أصبحت ذاكرتك جيدة هكذا؟ لا تخبرني أنك أحد هؤلاء

الأذكاء ذو الأربعة عيون الذين يقضون طوال وقتهم

يدرسون أو ما شابه.”

للأسف، ليس لدي أي فكرة عما تتحدث عنه كي.

”دعينا نبدأ بالعمل. ماذا يجري مع مجموعة ساكايانا جي

وكامورو؟”

”أنهم في نفس المجموعة. أنها مؤلفة من ثلاث الفصول،
مع 9 طلاب من الفصل (أي). كان الفصل (أي) أول من
شكل مجموعاته.” شرحت كي.

إذن، اختارت الفتيات خطة مشابهة لفتيان الفصل (أي).
ولكنهم مع 9 طلاب عوضاً عن 12.

”بما أنهم ضموا ثلاث فصول هذا يعني أن هنالك فصلاً لم
ينضم. أو ربما ساكايانا جي لم تسمح لهم بالانضمام؟”

”لم يقبلوا أي أحد من الفصل (بي). لقد رفضوا الفكرة على
الفور. لقد قالوا إنهم لا يمكنهم الثقة بـ اشينوس أو ما شابه.
حسناً، لم تقل ساكايانا جي ذلك. كامورو من فعل.”

”لا يمكنهم الثقة بها، هاه؟”

”اعتقد أنه لا يمكنك الثقة بأي طلاب من فصل آخر، ولكن
تحدثوا عن اشينوس بالتحديد. أليس هذا غريباً نوعاً ما؟ أنا
أعني، حتى أنا لم أسمع أي شيء سيء عنها.”

إذا تم سؤالي أن اسمي أكثر طالب يمكن الوثوق به من بين
السنة الأولى، فسأقول اشينوس بدون شك. بالطبع سيكون
هنالك بعض الأشخاص من سيقولون كوشيدا، إذا طرح عليهم
نفس السؤال....

على أي حال، أقدر أن اشينوس كان في المقدمة كأكثر
شخص يمكن الوثوق به في سنتنا الدراسية.

ولكن إذا كانت مجموعة ساكايانا جي وكامورو مؤلفة من ثلاث فصول وأقل عدد من الطلاب، فإن مضاعفة النقاط لم يتم الاستفادة منها كلياً. انها استراتيجية حيث النصر المطلق كان مستحيل، ولكن أيضاً الخسارة المطلقة.

”هذا ليس عادلاً، أليس كذلك؟ يجب على الفصل (أي) يحمي نفسه فقط. ولكنهم كانوا صارمين حيال كيفية تشكيل المجموعات.“

”يبدو الأمر كذلك.“

خطة جيدة وثابتة. بكل تأكيد أن ساكايانا جي هي من حاكت هذه الخطة. من المفاجئ أن شخصاً عدوانياً مثلها سيطبق خطة دفاعية مثل هذه.

”إذن ماذا يجب أن أفعل الآن؟ أن أعد فخاً أو ما شابه؟“

”الحيل الرخيصة لن تنجح في هذا الاختبار. ولكن هنالك بعض الأشخاص أرغب منك في مراقبتهم.“ أجبت، وأخبرتها ببعض الأسماء.

”هممم. هذا سيكون صعباً جداً، ولكن سأحاول.“

اتبعت الأوامر بطاعة. هذه كانت نقطة قوة كي.

”على أي حال، ما أمر هذا الاختبار؟ هل علينا حقاً القلق حيال أمور مثل الأخلاق والآداب؟“

”أتساءل. إذا كانت هذه قصة، سأقول إن الأمر مثل
ماكفافان.”

[يعد الماكفافن غاية أو أداة أو واقعة ضرورية لسير أحداث القصة ومحفزاً
لشخصياتها.]

”هاه؟ ماكموف---”

”هذا ليس ما قلته.”

”أ-أنا أعلم ذلك. إذن ما هذا؟” ليس لديها أي فكرة.

”أنه عنصر ضروري من أجل تحفيز الشخصيات ولكنه في نفس
الوقت غير ضروري للقصة نفسها.”

”أنا لا أفهم. أنظر، أنا أعرف أنك شخص ذكي، كيوتاكا، لذلك
أشرح الأمر بطريقة سهلة الفهم.”

”أنا أقول إن الأخلاق والآداب قد تكون ضرورية ولكنها ليست
مهمة بحد ذاتها.”

كان وقت العشاء على وشك الانتهاء. بدأ الطلاب بالمفارقة.

”ولكن هذا الاختبار..... دعنا نقل أن هنالك عاصفة قادمة.”

”عاصفة؟ ماذا تقصد؟ هل تقول أن شيء سيء على وشك
الحدوث؟”

”استرخي. على أقل تقدير، لن يحصل لك أي ضرر.” على الأرجح
أن الأمور لن تصبح سيئة جداً بالنسبة لطلاب السنة الأولى

هذه المرة. أمسكت طبقتي ونهضت. "إذا كنت أحتاجك،
فسأُتصل بك."

"حسنًا."

مع هذا، قررت العودة الى الغرفة.

4.3

عندما حل الليل في يومنا الثالث، دخلت الى الحمام الكبير. كان هنالك بعض الفتیان مجتمعين في ناحية واحدة. لم يكن هنالك ياموتشي وأكي فقط ولكن أيضاً بعض طلاب الفصل (بي) مثل شيباتا. تبادلنا النظر مع كانزاكي، الذي دخل الى الحمام في نفس الوقت معي.

”هذه مجموعة غريبة من الأشخاص.“ قال كانزاكي وهو يراقب التجمع متفاجئاً.

”أجل، هكذا يبدو الأمر.“

”كيف هي أحوال مجموعتك؟ هل هنالك أي مشاكل؟“

”لا أعرف. ولكن لا يمكنني القول إن الأمور تسير على ما يرام.“ أجبت بصراحة.

بدا كانزاكي غير متفاجئاً. ”حسناً، إذا كانت مجموعتك الصغيرة مؤلفة من عدد غير متساوي من الطلاب من أربعة فصول مختلفة، فلا شك أن التوتر سيمليء الجو.“

”أتمنى لو أن هذا كان كل شيء.“

”لقد أخبرني مورياما والآخرين. يبدو أنكم تواجهون المشاكل بسبب كوينجي.“ افترض طبيعي، في ظل هذه الظروف.

”أنا أحاول ما في وسعي كزميل له، ولكن ليس لدي أي سيطرة عليه مطلقاً.“ أنا قلت.

”بالتحدث عن السيطرة، هل سمعت عما حصل مع ريون؟“
”لا، لم أسمع أي شيء.“

لقد مضت ثلاث أيام منذ أن انضم أكيثو الى مجموعة ريون. على الرغم من أننا نرى بعضنا البعض في الحمام، أو في الطريق الى دورة المياه، أو خلال وقت الوجبات، إلا أننا بالكاد نتكلم.

”إذا كان يخطط لشيء ما أو ما شابه، فيجب أن يكون هنالك تقارير. ولكنني لم أسمع أي شيء.“

إذا كان كانزاكي--- الثاني في القيادة في الفصل (بي)--- يقول إنه لم يسمع أي شائعات، إذن اعتقد أن الأمر صحيح. كشخص يعلم الوضع جيداً، أشك أن ريون سيحاول فعل أي شيء، ولكن اعتقد أن الطلاب الآخرون لن يتخلوا عن حذرهم لفترة. العديد يعتقد أنه سيعد فحاً ما في نهاية الاختبار.

”إذا كنت في مشكلة، ابحت عني. أود أن تستمر علاقتنا الجيدة مع الفصل (سي). وبالتأكيد اشينوس تشعر بنفس الشيء.“

”أنا أقدر ذلك.“

”يبدو أن رأيي اشينوس بـ هوريكيثا جيد. ما يعجبها صراحتها
بالتحديد أكثر من مهاراتها، رغم ذلك.”

”صراحتها؟ ها.ه.”

لا أعرف ما إذا كنت سأدعو هوريكيثا -صريحة-، ولكن قد
يكون تعريف كانزاكي للكلمة مختلف قليلاً عن خاصتي. ربما
كان يقصد أنها تتمتع بالنزاهة. كانت من النوع الذي يحافظ
على وعوده. لا يمكنك توقع هذا الأمر من ساكاياناكي أو
ريون.

”اه، كانزاكي! تعال الى هنا!”

لوح شيباتا.

”أيانوكوجي! تعال الى هنا أيضاً!”

أشار لي ياموتشي. غير قادر على الرفض تحت هذه الظروف،
ذهبت.

”ما الأمر؟“ قال كانزاكي الى شيباتا.

”نحن فقط نحظى بمناقشة مع ياموتشي والفتيان هنا. نحن
نتحدث بصراحة عن شيء غريب نوعاً ما.”

”غريب نوعاً ما؟“

”كنا نتحدث عن لديه أكبر شيء (٦ ر ٦) في سنتنا

الدراسية.”

”أي شيء؟“

”يا صاح، أليس هذا واضحاً؟ أنت تعلم، تحت هناك. (٦٠ ٦١)“
قال شيباتا مع ضحكة، وهو يشير الى مركز المنشفة البيضاء
التي تحيط بوركه.

”أنا أرى. يبدو أنكم تحظون بوقت ممتع.“ تنهد كانزاكي
غاضباً من هذه المنافسة الطفولية التي يشارك بها شيباتا.
”أنا أعني، أجل، أنها طفولية. ولكنها ممتعة بشكل مفاجئ.“

لم نفهم أنا وكانزاكي ما الممتع حيال ذلك. تبادلنا النظر
وقررنا الابتعاد. عندما بدأ شيباتا والآخرين مناقشتهم مجدداً،
غادر كانزاكي. بعد ذلك، نهضت للمفادرة أيضاً. ولكن---

”حسناً، من هو ملك الحجم الحالي؟“ ظهر سادو، الذي سمع
المحادثة على الأرجح. كان مليء بالثقة عندما امسك كتفي
بشدة مما منع هروبي.

”ليس لدي أي فكرة.“ تجنبت السؤال.

بينما كان معظمنا يرتدي مناشف، كان سادو عارياً فخوراً.
”اووه. كما هو متوقع من سادو.“ قال شيباتا. يمكنني معرفة
أنه كان قلقاً.

”كانيدا من الفصل (دي) هو الملك الحالي.“

”كانيدا؟ ذلك المتطاول ذو الأربعة عيون؟“

تجاوز سادو شيباتا.

”تحرك.“ قال، قبل الانضمام الى ياموتشي والآخرين. كانيدا، الذي يبدو أن ليس لديه أي رغبة في الانضمام، بدا منزعجاً.
”اوه، يا صاح، كين، لقد أتيت! أنت الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه!“

”اترك هذا لي.“

سادو، ممثلاً الفصل (سي)، واجهه كانيدا، الذي يبدو مرتبكاً من اجباره على دخول هذه المنافسة.
”أترتدي النظارات في الحمام حتى؟“

”لا خيار لدي، نظري سيء ولا يمكنني الرؤية جيداً أمامي.“
”هكذا إذن؟“

لم تكن منافسة عنيفة. عليهم ببساطة الوقوف بجانب بعضهم البعض. وسيتم تحديد النتيجة على الفور.
”هياااا!“

رفع سادو قبضته واثقاً وهو يقف. صرخ منتصراً، تردد صوته عبر الحمام.

هرب كانيدا وعبارة -وأخيراً لقد انتهت اللعبة- واضحة على وجهه. شعرت بالأسف على جره الى المشاركة.

”هذا يسوي الأمر. أنا الملك! 🕌“ أعلن سادو.

من الغير مرجح أن ينافسه أي أحد، بعد رؤية القوة التي يحملها. كنت أمل أن تنتهي هذه المنافسة السخيفة، ولكن....

”ملك؟ لا تجعلني أضحك، سادو.“ قال ياهيكو، وتحدى سادو مع ضحكة عالية.

نظر سادو الى المنطقة بين ساقيه العارية قبل أن يرفضه. ”أنت لست ندأً لي.“

”لا، أنا لست كذلك. ولكنني لست خصمك.“

”لا يهم من ينافسني. النتيجة نفسها. الملك هو الفصل (دي)----“

”لا، كين، نحن الفصل (سي) الآن. الفصل (سي).“

”اجل، هذا صحيح. الملك 🕌 هو الفصل (سي) سادو كين- ساما.“

”أنت فقط أعلى من المتوسط. لا يمكنك الفوز ضد الفصل (أي) كاتسراغي-سان!“

على ما يبدو أن المنافس لم يكن ياهيكو ولكن الشخص الذي يقدره---- كاتسراغي، الذي يجلس على مقعد قريب، يحاول الوصول الى الشامبو.

بما أنه أطلع تماماً، كنت أتساءل على ماذا سيستخدم
الشامبو، ولكن قررت عدم طرح هذا السؤال.

”توقف، ياهيكو.“ قال كاتسراغي. ”ليس لدي اهتمام بهذا
الهراء.“

”لا يمكننا تجاهل هذا. علينا أن نفوز. هذا يتعلق بكبرياء الرجل.
لا، كرامة الفصل (أي) على المحك!“

”يا لها من منافسة غبية...“

”ولكن هذا ليس صحيحاً كلياً. أليس كذلك، كاتسراغي؟“ قال
هاشيموتو. بدا ياهيكو مشمئزاً. ”كما قال ياهيكو، إن كرامة
الفصل (أي) على المحك. ما تحمله يجعلك الوحيد الذي
يمكنه منافسة سادو.“

تحقق هاشيموتو شخصياً من -الشيء- الخاص بـ كاتسراغي.
من الواضح أنه واثق من فوز كاتسراغي. ضحك بجرأة على
إمكانية الفوز.

ولكن، كاتسراغي، لم يتحرك للنهوض.

”هيا، كاتسراغي.“

بقي كاتسراغي هادئاً ضد استفزازات سادو. ولكن، كان
الجميع متحمساً. كانوا يهتفون، يريدون رؤية المواجهة بين
كاتسراغي وسادو.

”بحق الجحيم. لا يمكنني غسل رأسي بسلام.” قال
كاتسراغي.

إذن هذا يعني أنه كان يخطط الى استخدام الشامبو على
رأسه في النهاية، هاه.

”ستنتهي المنافسة في غضون ثانية، كاتسراغي.”
”افعلها بطريقةك.”

كاتسراغي، بعد أن قرر أن أفضل طريقة هو قبول التحدي،
نهض ببطء.

أطلق الجميع تنهيدة إعجاب على مشهد جسده (٢ ر ٢)
الكبير.

”ه-هذا...؟!!”

ياموتشي، الحكم، انحنى. قام بفحص كل مقاتل، ينظر من
هذا لذاك، ولكن يبدو أنه لا يوجد اختلاف. مدح سادو خصمه
بينما كان ينتظر قرار الحكم.

”هذا جيد، كاتسراغي. هذا هو سبب دعوتك بورقة الفصل
(أي) الرابعة.”

”هذا سخيف..”

”حسناً، والحكم يقول----”

وقف ياموتشي. ”التعادل!”

على الرغم من أن حدوث شيء كهذا في مسابقة مثل هذه غير مرجح، إلا أن ياموتشي قد قرر التعادل.

اجتمع أكي، شيباتا، والآخرين للاعتراض، ولكن يبدو أن قرار ياموتشي صائب، لأنهم لم يتمكنون من تحديد من هو الأكبر أيضاً.

“هل انتهينا؟” قال كاتسراغي.

من الواضح أنه قد سئم من المسرحية، تجاوزهم وذهب عائداً الى مكان جلوسه.

“أنا أكره الاعتراف بذلك، ولكن اعتقد أن كلانا يشارك المركز الأول.” قال سادو.

لا أعتقد أن أي أحد سيعترض على هذا... ولكننا لم ننتهي بعد.

“كان لي الشرف في مشاهدة معركتكم الباسلة. ولكن، كم أنتم ساذجون.” قال ايشيزاكي من الفصل (دي).

“هاه؟ لا تجعلني أضحك، ايشيزاكي. أنت لست نداً لي.” قال سادو مع ضحكة رافضة. كان ايشيزاكي في نفس مستوى ياهيكو.

“أنا لست خصمك.”

“ماذا؟”

”أيها الأحمق! يملك الفصل (دي) الورقة الرابعة الكبرى!”

”مستحيل، أنت لا تقصد ريون؟”

”لا!“ صرخ ايشيزاكي. ”ألبرت! أنت لها!“

في اللحظة التي تم ذكر اسم ألبرت بها، ثارت ضجة. بكل تأكيد فكر الجميع بـ ألبرت، ولكنهم تجنبوا ذكر اسمه. الآن لقد تم كسر القاعدة الغير معلى عنها.

”مهلاً، هذا غير عادل!“ حتى سادو، الذي كان يتفاخر بنفسه كملك منذ لحظات، لم يتمكن من إخفاء توتره.

”تعامل مع الامر. إذا كنا نقيس من هو الرقم واحد في سنتنا، إذن ألبرت في الفريق!“

ايشيزاكي محق، ولكن لا أحد يستطيع أن ينكر أن القتال على المستوى الدولي يضعنا في موقف غير مؤات.

على سبيل المثال، لاعبو البيسبول المتحرفين اليابانيين كانوا ماهرين جداً---- ولكن إذا نظرت الى اللاعبين الأجانب في بطولات الدوري الكبرى، فإن الفرق الجسدي واضح. إن الأجانب مختلفين عنا، سواء من حيث البنية والجينات.

اقترب ألبرت بصمت. كانت بنية سادو وكاتسراغي جيدة، ولكنهم لا يقارنون بينيته العضلية. وأيضاً، لسبب ما، لا يزال

ألبرت يضع نظاراته الشمسية في الحمام. ربما لديها خاصية
ضد البخار، لأنه كان يتحرك بدون أي مشكلة.

”تَبّاً، أنه ضخم...“ كان ألبرت يضع منشفة حول وركه، لذلك
كان سادو يتكلم عن بنيته الجسدية.

الآن بعد رؤيتهم جنباً لجنب، كان الاختلاف واضحاً. هذا كان
مثل الاختلاف بين طالب في المدرسة الإعدادية وطالب في
الجامعة. لابد أن نفس الشيء ينطبق على الأسلحة التي
يحملونها. على الرغم من أن هذا يقدم له القليل من
المساعدة، إلا أن كل ما يستطيع سادو فعله هو أن يدعو ان
ألبرت لا يملك قوة نارية أكبر منه.

”هيا تقدم!“ صرخ سادو، ولم يظهر خوف. كملك، هو لا
يستطيع الهروب.

لم يقل ألبرت أي كلمة، ولكن مع ذلك كان مخيف جداً. ترك
ايشيزاكي يزيل منشفته.

رفعت الستارة.

ليس فقط سادو، ولكن كان الجميع يراقب بفضول. هل هذا
السلاح يستحق لقب الزعيم الأخير؟ أو، بمفاجئة مزعجة، هل
هو يحمل شيئاً صغيراً؟

كان هذا صراع بين الوحوش ✕ --- أكثر أنواع المعارك
البداية.

”هيا، ألبرت!“ هتف ايشيزاكي عندما تم كشف قوة قتال ألبرت.

”ه-هذا...؟!“

أمام عيون الملك الحالي كان الشكل الحقيقي لـ ألبرت، والذي قام بإخفائه حتى الآن. حل الصمت على الحشد.
”أنا... خسرت.“

كلمتان بسيطتان من الملك سادو.

انهار على ركبتيه، يعاني من هزيمة فادحة. على عكس منافسته مع كاتسراغي، لا حاجة الى حكم هنا. كان الاختلاف واضحاً.

”هذا يعني أن ألبرت هو... الزعيم الأخير!“

انهار ياموتشي، شيباتا، والآخرين مثل سادو، لقد تم سحق أرواحهم. لا أحد كان قادر على منافسة ألبرت. بدأت رياح اليأس تعوي.

انحنى ألبرت ببطء، يناور عضوه الكبير عندما التقط المنشقة وغادر.

سقط الجميع على ركبهم يغلبهم اليأس، مدركين هزيمتهم الفظيعة.

”ها ها ها. يبدو انكم تلهون مثل الأطفال.“

قطع صوت كوينجي المزاج الكئيب مثل حد السكين. كان يراقب ما يجري من داخل حوض الاستحمام الساخن.

"ماذا، كوينجي؟ ألسـت محبباً، أيضاً؟ انظر الى حالة سادو الآن!" صرخ ياموتشي. لا يزال سادو حزين جداً على النهوض.

"أنا أعلم. ولكنك قاتلت جيداً أيها الشعر الأحمر-كن."

"ماذا يا صاح؟ هل تقول إنه يمكنك مواجهة ألبرت؟" قال سادو، بدون أي أثر للحياة في عيونه.

"أنا مخلوق مثالي. وكرجل، أملك الجسد المطلق."

"لا تتهرب من السؤال. ما الذي تقوله بالتحديد؟"

مرر كوينجي يده عبر شعره، بدون الخروج من الحوض.

"لا ضرورة للمنافسة، لأنني أعلم أنه لا أحد متفوق علي.

لذلك، لا حاجة للقتال حيال شيء لا معنى له."

"تقول ذلك. ولكن هذا ليس صحيحاً، أليس كذلك؟" قال ياموتشي، يستفزه.

مع ذلك، لم يظهر كوينجي أي علامة على التوتر.

"أنت حقاً أحمق. ولكن، أحياناً قد يكون من الممتع اللهو معك." أزاح شعره للخلف من على وجهه، يبدو انه ينوي قبول التحدي. "الآن إذن، افترض أن اعلبرت-كن هذا هو خصمي في هذه المنافسة الصغيرة؟"

لماذا قال اسم ألبرت هكذا؟

”لا. أنه كاتسراغي-سان!“ صرخ ياهيكو.

”اتركني خارج هذا، ياهيكو...“ قال كاتسراغي.

”من المستحيل أن يتمكن كوينجي من الفوز ضد ألبرت! نيابة عن الشعب الياباني، أنا أترجأك، كاتسراغي-سان، يجب عليك أن تهزمه!“

حسناً، اعتقد أن ياهيكو وكوينجي كانوا في نفس المجموعة. على الرغم من أنه كان يجلس في مكان قريب، إلا أنه على الأرجح أن كوينجي لا يعرف التفاصيل عن القوة القتالية التي يملكها سادو والآخرين. إذا تقدم كاتسراغي، الذي كان نداءً لـ سادو... ربما لديه فرصة جيدة في الفوز.

”بحق الجحيم... حسناً، هذه المرة فقط.“ قال كاتسراغي غاضباً.

نهض ليمثل الشعب الياباني، تمايلت حمولته (ー ー ー) يميناً ويساراً عندما فعل ذلك. نظر الجميع عليه كما لو أنهم ينظرون الى شيء مقدس. 🥰❤️

”ك-كما كنت أعتقد، أنه حقاً ضخم. أنا أعني، حتى لو أنه لا يستطيع مواجهة ألبرت، ولكن إذا كان كوينجي-----“

”هيه. انا أرى. إذن لا يتم دعوتك بالملك عبثاً، ها؟“

”من فضلك فلننهى الامر.“

”ولكن، أنت لست ندأ لي.“ ولكن لم يحاول كوينجي الخروج من الحوض.

”مهلاً، مهلاً. أنت لست خائفاً أو ما شابه، أليس كذلك، كوينجي؟ أو هل تريد التكلم، بينما تخبئ خاضتك في الحوض؟“ قال ايشيزاكي، يحاول استفزاز كوينجي للتحرك.

”أنا لست أحمقاً لتوجيه سيفي تجاه خصم غير جدير.“

”هيه. في هذه الحال، نحن سنسحق روحك حتى لا يبقى منها أي شيء. صحيح، ألبرت؟!“

وقف ألبرت، التهديد الأجنبي العظيم، الى جانب كاتسراغي. عندما فعل ذلك، حدثت ظاهرة غريبة: بدا الشيء الخاص بـ كاتسراغي صغيراً مقارنة بـ ألبرت.

بعد رؤية ذلك، تغيير تعبير كوينجي بشكل كبير لأول مرة.

”برافوو!“ صفق بيديه. ”أنا أرى، أنا أرى. كما هو متوقع ممن يمثل بقية العالم، يبدو أنك لست مجرد كلام.“

”هل تفهم الآن، كوينجي؟ كم أنك سخي؟“

”لقد اكتفيت من هذا.“ قال كاتسراغي. بعد أن انتهى من غسل جسده، دخل الحوض وابتعد عن كوينجي.

تجاهله الجميع، الآن كانوا مهتمين بالمعركة بين كوينجي وألبرت.

“بالعادة، ليست من سياستي أن أظهره للرجال. ولكن هذه صفقة لمرة واحدة.”

وقف كوينجي، وامسك المنشفة ووضعها حول وركه لإخفاء سلاحه.

“إ-إذن هل حقاً ستفعل ذلك، كوينجي؟”

كان غريب الأطوار والملك سيواجهون بعضهم البعض.

“أنا أعرف النتيجة هذه المعركة منذ البداية. الآن الجميع هنا يجب أن يشهد هذا أيضاً.”

اتخذ كوينجي وضعية عندما أزال المنشفة التي كانت تخفي نصفه السفلي. للحظة، طفئ ضوء مبهر على عيون الجميع. سيف جبار، محاط بيده أسد شقراء اللون. لا، أنه ضخم جداً على يتم دعوته بسيف بسيط.

لقد سمعت ألبرت يتم بنعومة بالإنكليزية بجانبه.

“اووه، يا إلهي.” قال. 🥰🥰🥰💔

“وهكذا، لقد أثبت أنني مخلوق مثالي.”

جميع من شهد لم يتمكن من اصدار أي صوت.

”هل أنت بشري حتى؟“ قال سادو. هذا كل ما يستطيع قوله أمام هذه القوة الجبارة، هذا يتجاوز الحدود الطبيعية.

إذا كان سادو وكاتسراغي بندقيات وألبرت كان بازوكا، إذن كوينجي كان دبابة. لا أحد يستطيع الفوز ضد قوة نارية مثل هذه. سيقضي حجمه، ودرعه، وقوته المدمرة على أي أحد في طريقه. لا يوجد أي أحد في هذا الحمام الضخم يستطيع هزيمة ألبرت... وهذا يعني أن لا أحد يضاوي كوينجي أيضاً. وهكذا، عندما كان الجميع على وشك تسليمه التاج....

”ها. تمهل، كوينجي.“

صدر صوت من جوار الحوض الذي كان كوينجي في داخله.

”ريون...؟“ تتمم شخص ما.

ريون، قائد الفصل (دي) السابق، الذي كان يسترخي في حمام الدوامة. بالقرب من كوينجي. كانت النيران تشتعل في عيونه. لابد أنه كان يشاهد معركة ألبرت وكوينجي.

”لا يمكن أنك تعتقد أنك ندأ لي.“ قال كوينجي.

”لا. حتى أنا لا يمكنني الفوز ضد حمولتك. ولكن، قد يكون هنالك على الأقل شخص واحد يمكنه مقاتلتك.“

بدأ الجميع بالنظر الى بعضهم البعض عندما قال ذلك، على الرغم من أنه من المستحيل أن يوجد شخص مثل هذا. ولكن أدركت على الفور ما يقصده.

لقد اوقعني ريون في فخه.

”اوه، هو؟ ومن قد يكون؟“ سأل كوينجي. لابد أن هذا اثار اهتمامه.

”لا يمكنني القول. ولكن إذا لم أكن مخطئاً، لا يزال هنالك شخص واحد يغطي نفسه بمنشفة، يخبئ قوته الحقيقية.“ بعد أن أسقط هذه القنبلة، دخل ريون الحمام وأدار ظهره لنا. لحسن الحظ، يبدو أن هنالك القليل من الأشخاص من فهم ما يقوله.... ومع ذلك، كانت نظرات الجميع حادة. بطريقة ما، شعرت أن انتباه اليابان بأكملها هنا وليس فقط الأشخاص هنا.

”مستحيل. شخص مثلك؟ مستحيل يا صاح.“ قال ياهيكو، وهو ينظر إلي.

”هل حقاً تصدق ما يقوله؟“ سألت.

”أنا لا أنوي ذلك، ولكن.... بما أنك الوحيد الذي لا يزال يغطي نفسه طوال هذا الوقت، أشعر بالفضول نوعاً ما.“

”تشعر بالفضول أم لا، ليس لدي نية في الانضمام الى هذه اللعبة.” أخذت خطوة للوراء.

”حسناً، لا بأس. ولكن دعنا نتحقق، فقط للاحتياط.”

اقترب ياموتشي وياهيكو، كما لو أنهم يحاولون محاصرتي.

كان هنالك ابتسامة مستفزة على وجه ريون.

سأجعلك تتذوق الهزيمة.

هذا ما تقوله نظرتة وابتسامته.

كما اعتقدت....

ريون، الذي من المستحيل أن يعرف كيف يبدو خاصتي، قد اعد هذا عن عمد. كان ينوي أن يجعلني أخسر، بطريقة ما أو بأخرى. كان هجوماً خبيثاً، كان هذا من طبع ريون.

يمكنني استخدام كل قوتي للهروب من الحمام، ولكن عندها يجب أن اتخلى عن وقت الحمام بينما أنا هنا في المخيم. عاجلاً أم آجلاً، سيتم رفع الستارة. يمكنني محاولة قلب الأمور ولكم كل طالب هنا، ولكن بالكاد يمكنني أن أعتبر هذه الخطوة. بكلتا الحالتين، لقد خسرت. لا يمكنني الهروب من هذه المعركة التي لا يمكنني فهمها.

ضحك كوينجي، عندما رأى أنني لم اترجح شبراً واحداً.

”ها ها ها! لا حاجة للشعور بالإحراج، أيها الفتى أيانوكوجي.
حتى إذا كانت ترتدي واقبي، هذا شيء يقوم به العديد من
الأطفال اليابانيين. أنه شيء مهم لحمايته.”

”ولكنك لا تحمي أي شيء رغم ذلك، كوينجي.”
”هذا لأنني أملك قوة جبارة، كما ترى. أنا لا أحتاج الى درع.”
يجب أن أهرب من هذا. فكر. اعثر على طريقة للهروب----
”اهتفوا يا رفاق، اهتفوا.”

على الرغم من أنه خرج من المنافسة، إلا أن ريون يحفز
الآخرين من مكان جلوسه في الحمام، يعد فحاً آخر من
فخوخه. لقد واجهه خطتي، متأكداً من عدم هروبي.
”اخلعه! اخلعه! اخلعه!”

بدأ الجميع بالهتاف، يطلبون مني خلع المنشقة. لا يهمهم
من كان يحفزهم على الإطلاق. لقد تم محاصرتي، وهذا
بالفضل الى ريون.
وكل ما كنت أريده هو غسل الإرهاق بعد يوم متعب.....
”حسناً.”

في بعض الأوقات، عليك القتال فقط. ليس لدي خيار إلا
والاعتراف أن الآن كانت إحدى هذه الأوقات. وكرجل، إذا

كنت تملك سلاحاً، إذن عليك استخدامه. لا تهتم الخسارة أو الفوز، ولا الكبرياء.

”حسناً، مهما يكن.“

”هل تريد مني أن أخرجك من بؤسك، أيانوكوجي؟ هل تقرأ طقوسك الأخيرة؟“ سأل سادو. لوحت له بعيداً.

استمر الجميع بالهتاف لخلع المنشفة، لذلك خلعت المنشفة التي تحيط بوركبي، ومن ثم.....

توقف الهتاف فجأة. كان الصمت يعم الأرجاء، كما لو أن الضوضاء كانت مجرد حلم.

”ب-بجدية، يا صاح؟ أيانوكوجي، هو.....“

”أنا لا أصدق هذا.....“

تهامس الفتیان.

”حسناً، حسناً. أنا مندهش بصراحة، أيها الفتى أيانوكوجي.

في التفكير أن هنالك شخص ياباني موجود يمكنه منافستي. حقاً، قد يكون هامشاً يبلغ بضعة ملليمترات غير موجود أيضاً.“

”كما لو أن هذه منافسة بين اثنان تي-ريكس....“

نظر الفتیان بإعجاب وسخط.

“أنتم جميعاً شهود على التاريخ.” قال كوينجي، ورمى
منشفته على كتفه وهو يضحك. “ولكن، النصر لي. إذا كان
كلانا تي-ريكس، كما تقول، إذن الاختلاف يقع في عدد
الفرائس التي التهموها. بمعنى آخر: الخبرة.”
بدون تقديم المزيد من التفاصيل، عاد كوينجي الى الحوض.



4.4

كانت الساعة 1:00 بعد منتصف الليل. بعد وقت إطفاء الأضواء. كنت مستلقياً يقطاً في سريري. كان الجميع نائماً بهناء.

يجب أن أكون نائماً من أجل الاستعداد للفد. ولكن سبب بقائي مستيقظ كان بسبب ورقة تحت وسادتي مع رقم 25 مكتوب عليها.

لم تترك الملاحظة الكثير من المجال للخيال. كانت الملاحظة تمثل 25:00---- بمعنى آخر، الساعة واحدة صباحاً. ليس لدي أي دليل عمن وضع الملاحظة هنا، ولكنني مستيقظ الآن لأتمكن من معرفة ذلك. إذا كانت مجرد مقلب أو شيء مختلف كلياً عما كنت أتخليه، إذن، حسناً، هذا كل شيء. يمكنني استخدام هذا الوقت للهدوء والتفكير حيال الأمور. ما هو جوهر هذا الاختبار الخاص؟ بدأ الصورة الكبرى تصبح واضحة ببطء، شيئاً فشيئاً. بالطبع، هذا كله تكهنات، بما أنه لم يتم اخبارنا كيف سيتم وضع الدرجات الاختبار. ولكنني أعرف أنه سيكون هنالك بعض الأمور مضمونة في هذا الاختبار.

زين.

سيتم تقييمنا على كل شيء من أخلاقنا من بداية *الزازين* الى
الوضعية التي نقوم بها خلال ذلك. إذا تصرفنا بشكل غير لائق
أو فعلنا شيء يجعلنا نضرب بعضا الزين، فعلى الأرجح أنه
سيتم خصم نقاط على هذا.

سباق التتابع طويل المسافة.

هذا بسيط. اختبار لسرعتنا.

الخطاب.

كل شخص في المجموعة الكبيرة سيلقي خطاب تعتمد
على المعايير الأربعة التي ذكرت. لقد تم الكشف بالفعل
على نظام التقييم.

اختبار كتابي.

أتوقع أن يركز على موضوع الآداب. يبدو أنه سيكون اختبار
قياسي يعتمد على المقالات.

هنالك بعض الأمور الأخرى التي تثير قلقي، مثل -التنظيف-
و-اعداد الوجبات-، ولكن لا يمكنني تحديد كيف سيتم تحديد
الدرجات على هذه بعد. في بعض الحالات، قد يضمنون أيضاً
أمور مثل التأخير أو إثارة المتاعب في تقييماتنا.

لابد أن العديد من الطلاب يتساءل في كيفية تجاوز هذا
الاختبار الخاص الفريد من نوعه. على الرغم من أهمية التوصل

الى خطة، إلا أنه لا يمكننا اعداد واحدة إلا بعد فهم الطبيعة الحقيقية للشيء. كان هدف هذا الاختبار ظاهرياً جعلنا نعمل معاً كمجموعة، ندعم بعضنا البعض، وكسب متوسط درجة عالي. بسيط، في الوهلة الأولى.

ولكن قد لا يبدو سهلاً في البداية، يمكنك معرفة بعد مراقبة تشكيل المجموعات أنها ستكون معركة شاقة. من الصعب على الطلاب الذين كانوا يعاملون بعضهم بعدوانية عادة أن يتعاونوا بجد. هوريكيثا وهيراتا، في فصلنا، أو اشينوس وكاتسراغي، في الفصول الأخرى، كانوا على الأرجح يشجعون هكذا تعاون. امتلاك النفوذ داخل مجموعتك والتمتع بمهارات القيادة يصنع الفارق.

اختيار أعضاء مجموعتك كان مهم، بالطبع، ولكن من المستحيل تقريباً معرفة فوراً أي من الطلاب كان قادراً على احراز درجة جيدة في هذا الاختبار.

على الرغم من أن مهارة كيسي الأكاديمية لا يمكن الاستهزاء بها، إلا أنه واجهة صعوبة حتى في جولتان خمس دقائق من *الزازين* في اليوم الأول. حتى أن بعض الطلاب لم يتمكنوا من معاقدة أرجلهم على الإطلاق.

لا يزال من المبكر القول إن كانت المهارة الرياضية أو الأكاديمية مقياس جيداً لمعرفة مدى أداء الطلاب من الآن

وصاعداً في الاختبار. عوضاً عن ذلك، على الأغلب أن الطلاب ذو القدرة العالية على التكيف من سيحتل المقدمة.

بالإضافة إلى ذلك، من المحتمل أن يختار العديد من الطلاب اتباع استراتيجيات منحرفة عن الاستراتيجية الأساسية لتشجيع التعاون.

لقد شعرت عند شرح القواعد أن المدرسة نفسها قد كافحت في تحضير هذا الاختبار فريد. هذا ينطبق على كل اختبار خاص، بالطبع، ولكن كان هناك دائماً ثغرات في القواعد يمكن استغلالها. نقاط عمياء لم تستطع المدرسة رؤيتها. مثل عندما تقاتلت ايبوكي وهوريكييتا على الجزيرة المهجورة، على الرغم من أن العنف كان ممنوع.

بالطبع، إذا تم الإمساك بك تخرق القواعد، ستكون العواقب وخيمة. وعلى الأرجح أن أغلبية الطلاب لن تخاطر في الأمر، والطرد ينتظر. الى جانب ذلك، الوضع معقد للغاية للحصول على نصر عبر خرق بسيط للقواعد.

هل يمكنك العثور على نقطة عمياء بالكاد توجد، وتستغل الفجوة، والقيام بحركة من شأنها بطريقة ما التفوق على الأشخاص الذين يتبعون الخطة التقليدية؟ عقبة كبيرة للتغلب عليها.

لقد جربت العديد من الأمور في الاختبارات الخاصة التي قمنا بها الى الآن. في اختبار الجزيرة المهجورة، جعلت هوريكيتا تخرج وغيّرت القائد. وفي السفينة السياحية، قمت بخدعة الهاتف. ولقد جذبت الانتباه عمداً الى نفسي في المهرجان الرياضي. ولقد منعت كوشيدا خلال مراوغة الورق.

ولكن هذه المرة، قررت عدم فعل أي شيء. سأجلس وأراقب فقط، واستمر في جمع المعلومات. لقد قررت ما يجب أن أفعله من أجل الاختفاء واتخرج مثل أي طالب عادي. حتى تلقى الفصل (سي) بعض الضربات القاسية هذه المرة، فأنا لن أفعل أي شيء.

وأريد أيضاً أن أظهر لـ ساكايانا جي وناغومو، الذين يهتموا بي الى حد معين، أنه ليس لدي أي رغبة في القتال.... على الرغم من أنني أشك أن هذا سيعمل. لا يستطيع شقيق هوريكيتا لومي على أي شيء إذا كان كل ما فعلته هو المراقبة. ولكن، هنالك شيء واحد يمكنني القيام به، وهو الدفاع.

إذا كان حاول أحد طردي، فمن الطبيعي أن أحمي نفسي. لقد تجاوزت 25:00 بالفعل، ولم يحدث أي شيء خارج عن العادة. هل يجب أن اعود الى النوم؟ ولكن عند هذه اللحظة، حدث شيء ما.

فتح باب الممر قليلاً ودخل القليل من الضوء. لقد كانت شفرة
مورس. كان يتواصل عبر تردد الضوء. بما أن الممر كان مظلم
للفاية في الليل، كان هنالك بعض المصابيح جاهزة لنا، وعلى
الأرجح أن هذا الشخص يستخدم واحداً.

الضوء لا يصدر أي صوت. طريقة مثالية للإشارة لي في
القدوم ومقابلته.

نهضت خارج السرير ووقفت بصمت. لم تكن غرفنا تحوي
مراحيض. لذلك النهوض والذهاب الى الحمام في منتصف
الليل كان أمر طبيعي.

4.5

كان الممر مظلماً، ولكن يمكنني معرفة ان هنالك شخص ما كان يتحرك من صوت خطوات خفيف. تبعت هذا الصوت، وتبين أن الشخص الذي يحمل المصباح كان هوريكيثا مانابو. "هاه، في التفكير أنك ستتواصل معي. أليس هذا واضحاً نوعاً ما؟" سألت.

من أجل أن يضع الملاحظة في سريري، يجب أن يعلم أين أنام. في هذه الحالة، هنالك عدد محدد من الأشخاص من يمكنهم مساعدته. على الأرجح أنه ايشيكورا أو تسونودا، طلاب السنة الثالثة الذين لعبوا الورق مع ناغومو. يمكنهم أن يخبروا هوريكيثا أي سرير هو خاصتي.

"العديد من الطلاب يتقابلون في السر بينما ينام الآخرون بسرعة. على الأرجح هنالك مخططان أو ثلاث تحاك خلال هذا الاختبار في النهاية."

الجميع- الأولى، الثانية، والثالثة--- يبذلون قصارى جهدهم من أجل الفوز. هذا يقال، نادراً ما تقود اجتماعات سرية مثل هذه الى شيء جيد.

"هل تعرف لماذا ناديتك الى هنا؟"

”لأن ناغومو يتصرف بشكل غريب. لا يمكنني التفكير بأي سبب آخر.”

”بالضبط. كنت اعتقد أنه قد يكون لديك شيء ما عنه، بما أنكم في نفس المجموعة الكبيرة. وأيضاً، أريد الإجابة على الرسالة التي أرسلتها إلي في الحافلة.”

”سأقول هذا مباشرة: استعد من أجل أن يخيب ظنك. لا يوجد هنالك علامات على أن ناغومو يخطط الى فعل شيء ما.”

كنت أكذب. هنالك العديد من الأمور حول ناغومو تثير قلقي. لقد تحدى هوريكيثا الكبير على منافسة أمام حشد كبير من الناس، وخسارة هذه المنافسة ستكون عرض سيء بالنسبة للسنة الثانية. سينظر إليه كلا الطلاب الأكبر والأصغر بشكوكية في المستقبل.

إذا كنت ستقاتل بالعلن، يجب أن تفعل هذا فقط عندما تكون الاحتمالات في صالحك. ولا أشعر أن الأمر كذلك هنا. بما أن شقيق هوريكيثا قد أمر ناغومو بقتال عادل، توقعت أن يكون ناغومو صارماً ويتأكد من أن جميع من في مجموعتنا الكبيرة ينتبه جيداً الى دروسنا..... ولكنه لم يفعل أي شيء من هذا القبيل.

على الأرجح هذا يشير قلق شقيق هوريكيثا. لو لم يكن الأمر كذلك، فلن يقوم بمخاطرة كبيرة والتواصل معي هكذا.

”إذن هل تعتقد أن ناغومو سيستمر بدون أي مخطط؟“

”من يعلم؟ اعتقد أنه عدم إشراك طرف ثالث يقيد من

خياراتك.“

حتى إذا كان يمكنك تذكير الناس بعدم التكلم في الفصل،

الففو، أو التأخر، هذا لن يحسن درجات الاختبار بشكل كبير.

على الأكثر، قد يساعد هذا في تجنب خصم النقاط.

”حالياً، مجموعتنا الكبيرة موحدة أكثر.“ قال شقيق هوريكيتا

بهدوء.

هذا صحيح، مجموعته كانت معظمها مؤلفة من طلاب

الفصل (أي)، من ضمنهم السنة الأولى. مهما كان الاختبار،

هنالك فرصة قوية لهم بالفوز. لابد أن هذا هو السبب قلقه

من هدوء ناغومو.

”ما هي احتمالات أن يتراجع عن كلمته؟“ أنا قلت. ”ربما يريد

رؤيتك تخسر مهما كلف الأمر.“

”إن ناغومو لا يظهر الرحمة لمن يعارضه. يستخدم وسائل

مخادعة مثل ريون كثيراً. وهو أيضاً المسؤول بشكل مباشر

عن معدل الطرد المرتفع في السنة الثانية. ولكنه لم يخرق

وعداً من قبل.“

”هل تعتقد أنه جاد في عدم توريط طرف ثالث في الأمر؟“

”أجل.“

أومئ شقيق هوريكيتا رأسه بحزم. لقد خدم هو وناغومو معاً في مجلس الطلاب لمدة عامين تقريباً، ولا بد أنه رأى كيف يعمل الآخر. كانت لدي شكوكي، لكن سماعي اليقين في صوته أعطاني هذه الإجابة. إجابة لا تنطبق فقط على شقيق هوريكيتا، الذي كان أمامي الآن، ولكن ربما تنطبق أيضاً على جميع طلاب السنة الثانية والثالثة.

بعد سماع كلمات اليقين منه، شعرت بالشك في البداية، لكن بعد ذلك توصلت إلى إجابتي. يمكنني أن أخبر شقيق هوريكيتا، الذي كان أمامي الآن، وربما جميع طلاب السنة الثانية والثالثة أيضاً.

يجب أن أعطي شقيق هوريكيتا بعض النصائح هنا والآن. ولكن على الأرجح أن هذا لن يقدم الكثير. لقد قرر بالفعل أن أفضل دفاع له كان الوثوق بمبادئ عدوه.

”لقد كان هذا مضيعة للوقت على ما يبدو.“ قال شقيق هوريكيتا، وأدار ظهره لي. ”او، الإجابة على سؤالك السابق.... يستطيع مجلس الطلبة التأثير على الاختبارات الخاصة. يفترض أن يمثل المجلس وجهة نظر الطلاب، ولذلك يمكنه اجراء مراجعات كبيرة للعقوبات أو التدخل في

القواعد. ولكن، لا يستطيع المجلس اتخاذ هذه القرارات
لمجرد نزوة.

”أنا أرى.“

مع هذا، غادر هوريكيتا.

”قد يخسر.“ تمت، غير قادر على الحفاظ عليها داخلي.

حسناً، ربما كانت هذه كلمة خاطئة. لن يرتكب شقيق
هوريكيتا أي خطأ. وبدون شك سيدير مجموعته بشكل جيد.
ولكن مع ذلك، من الواضح أننا لا نفهم هذا الاختبار جيداً. من
الممكن أن يؤدي هذا إلى تغيير جذري في مسار فصلنا
الدراسي الثالث.

النصف الأول من معركة الفتيات

اشينوس هونامي

في الوقت الذي حل فيه اليوم الثالث، يبدو أن الكثير قد حدث مع الفتيان. ولكن، أنا، اشينوس هونامي، بما أنني في جانب الفتيات فلا أستطيع معرفة التفاصيل. دعنا نعد الى اليوم الذي بدأ فيه الاختبار الخاص وأخبر القصة من هناك.

“الآن بعد أن شكلنا مجموعتنا، دعونا نبذل جهدنا لنسجم معاً، جميعاً!”

هذا ما قلته الى أعضاء مجموعتي قبل وقت النوم. بغض النظر عن العقبات والمشاكل، والدراما المستمرة، على الأقل الآن أنا أعلم من هم الحلفاء الذين سأواجه هذا الاختبار معهم.

وانغ مي-يو-سان، شينا هيوري-سان، يابو نانامي-سان، ياماشيتا ساكي-سان، كينوشيتا مينوري-سان، نيشينو تاكيكو-سان، مانابي شيهو-سان، نيشي هاروكا-سان،

موتودوي تشيكاكو-سان، روكاكو موموي-سان، وأنا نشكل
مجموعة من 11 شخص.

أنا الوحيدة من الفصل (بي)، وهناك أيضاً شخص واحد من
الفصل (سي). أما الباقي كان من الفصول (أي) و(دي). يبدو
أن مانابي-سان ونيشينو-سان يعتبرون أطفال مثيرين
للمشاكل حتى في فصولهم الخاصة.

باختصار، نحن مجموعة من غربي الأطوار.

أنا لا أعرف مي-يو-سان جيداً، ولا يعرف بقية أعضاء
المجموعة بعضهم البعض أيضاً. يجب أن أسرع واشكل بعض
العلاقات---بسرعة.

”دعنا نبذل جهدنا، اشينوس-سان.“

”أتطلع الى العمل معك، شينا-سان. كنت أريد التعرف عليك
منذ فترة.“

”هكذا إذن، هذا شرف لي.“

ولكن بالنسبة للفصل (سي)–لا، أنهم الفصل (دي) الآن–
فنحن لم نختلط معهم على الإطلاق. مع ريون-كن خلفهم،
لم نتمكن من التوصل الى مكان يمكننا مصادقتهم، مهما
حاولنا.

اعتقد أنه لا يزال من الغير واضح إذا تنحى عن السلطة حقاً أم لا، ولكن بما أننا وأخيراً شكلنا هذه المجموعة من الفتيات، فأنا أريد منا أن ننسجم.

الشيء الرئيسي الذي يجب أن نتجنبه هو الطرد إذا قصرت مجموعتنا. بمعنى آخر، يجب ألا نجعل أي شخص يستخدم قانون التضامن ويجر شخص أخرى معه للطرد. حتى إذا كان ولائي الرئيسي الى رفاقي في الفصل (بي)، الآن بعد ان شكلنا هذه المجموعة، لا يمكنني تفضيل أحد على أحد. كان هذا ما أخبرت نفسي به.

لم تكن وانغ مي-يو-سان تشارك بفعالية. بالتحديد، أشعر وكأنه لا يمكنها المشاركة حتى إذا كانت تريد ذلك. سيكون من السهل لي تقديم المساعدة لها، ولكن هذه المجموعة كانت مؤلفة بشكل رئيسي من فتيات من الفصل (دي) والفصل (أي)، والعديد منهم لديه كبرياء كبير. إذا تدخلت في مالا يعنيني أو إذا حاولت اجبارهم على الانسجام، قد يفقدون ثقتهم بي.

لذلك قررت أن انتظر. إذا لم يأخذ أي أحد الزمام ويبدأ بمساعدة وانغ مي-يو-سان، إذن سأفعل شيء ما حيال ذلك.

”هاي، أنت وانغ مي-يو-سان، أليس كذلك؟“

”أ-أجل.“

اقتربت شينا-سان منها، وخاطبتها بلطف.

لقد أخذت شينا-سان دور ممثل المجموعة، حتى في مجموعة مثل هذه. أنها حقاً شخص يعتمد عليه. لم أتقدم للمنصب ويرجع ذلك جزئياً لأن شينا-سان قد تطوعت على الفور، وأيضاً لأنني لا أعتقد أنه يمكننا الهدف للقيمة مع ما لدينا من أعضاء.

”لابد أن هذا يجعلك متوترة، هاه؟ أنا أعني، أن تكوني محاطة بأشخاص لا تعرفينهم.”

”أ-أم، حسناً، أنا لن...“

”من المنطقي أن تشعرني بالارتباك، وخاصة عندما تكوني محاطة بغرباء ويطلب منك أن تنسجمي معهم.“

”اجل، بالضبط، شينا-سان.“

لا يمكنك تحويل مجموعة من الغرباء الى أصدقاء فقط لأنك تريد ذلك. هذا النوع من الأشياء يحدث بشكل طبيعي أو لا يحدث على الإطلاق.

إذا بالفت في التفكير حيال ذلك، فستخسر موطئ قدمك وتسقط.

”هاي، اشينوس-سان. هل كان لديك خليل؟“ سألت فتاة من الفصل (أي).

”حسنًا... أنا محرّجة من قول ذلك، ولكن لا. ليس لدي أي خبرة في الحب.“

”أنا أرى. هاه، على الرغم من أنك شعبية للغاية. ربما أنت من النوع الذي لديه معايير عالية أو ما شابه.“

”لا أعتقد أنني كذلك، ولكن... لا أعرف.“

”حسنًا، هل أنت معجبة بأي فتى؟“

”هااااه؟!“

كان السؤال مفاجئ، لذلك شعرت بالذعر.

”هنالك بعض الشائعات بالأرجاء. يقول الناس أنهم يرونك تتسكعين مع ناغومو-سينباي كثيرًا، فقط أنتما الاثنان...“

حسنًا، صحيح أنني كنت أعمل كثيرًا مع الرئيس ناغومو بعد الانضمام الى مجلس الطلبة. ولكن لم أكن أتصور أن هذا سيؤدي الى نشر شائعات مثل هذه، رغم ذلك.

”بفض النظر عما إذا كنت معجبة به أم لا، أنا لست حتى في مدى رئيس مجلس الطلبة. أنه لا ينظر إلي بهذه الطريقة.“

”هذا مسحيل.“

”أجل، أنا أعني، انها أنت، اشينوس-سان. لن يكون من الغريب إذا بدأت أنت وناغومو-سينباي بالمواعدة.“

”بكلتا الحالتين، لا يوجد هنالك أي شخص معجبة به الآن...“

”مهلاً، الآن؟ إذن هل كنت معجبة بشخص ما؟“

بدأت الفتيات تزداد حماساً على الفور. كان هذا موضوع خطير إذا أخطأت الكلام.

”لا، لقد فهمتم الامر خطأ. حسناً، اعتقد أنه كان هنالك ذلك السيني الذي كنت أقدره، ولكن قبل أن أدرك أنني أحبه، تخرج...“ تراجعت، محاولة بشكل محموم انكار الأمر.

تبادلت الفتيات النظر قبل أن ينفجروا ضحكاً.

”ماذا؟ ماذا؟ هل قلت أي شيء غريب؟“ سألت.

”لا. الأمر فقط أنك تجيبين على هذه الأسئلة بجدية كبيرة.“

”اشينوس-سان، أنت صريحة جداً. لا بأس برفض الأمر إذا كنت لا تريدين الإجابة، حسناً؟“

”هل هذا يعني أنك تهربت من السؤال سابقاً، تشيكاكو-

تشان؟“

”ارغ.“

وهكذا ازدادت ليلة تجمع الفتيات حيوية مجدداً. كيف أقول ذلك؟ أشعر وكأنه يمكننا التكلم للأبد وعدم الشعور بالنعاس.

”هاي، أنا لن أجيب على أي أسئلة عندما لا أريد ذلك، حسناً؟“

”حسناً إذن، كم مرة تم الاعتراف لك؟“

”هاه؟ ام، ثلاث مرات. حسناً، إذا ضمنت المرحلة ما قبل المدرسة، أربع مرات. اعتقد. وإذا أضفت تلك المرة، إذن خمس.”

”هل رأيت، لقد أجبت!“

”نيا!!!“

لست جيدو في التكلم عن الأمور الرومانسية. لا أعرف الكثير عن هذا النوع من الأمور، كنت خائفة من ارتكاب خطأ وأظهر جهلي.

”هممم، أنا أتساءل. أمن الممكن أن اشينوس-سان من النوع الذي لا يستطيع الكذب؟“
”قد تكونين محقة.“

كانت الفتيات تزداد حماساً. على الأرجح أنه من الأفضل انكار ذلك.

”هذا ليس صحيحاً. حقاً.“

”حقاً؟“

”على سبيل المثال، قد تحتاجين الى القيام بمقاومة أو اثنتان خلال الاختبار الخاص، صحيح؟ قد أحاول تضليل شخص ما في موقف مثل هذا.“

”إذن أنت بخير في قول الأكاذيب.“

”هممم. أنا لا أعتقد أن هذا صحيح أيضاً. لا أعتقد أن هنالك أي أحد يريد قول الأكاذيب. أفضل طريقة لصياغة ذلك اعتقد أنها... أنني أحاول قول الحقيقة قدر الإمكان. حسناً، هذا ليس صحيحاً كلياً أيضاً. اعتقد أنني لا أحب قول الأكاذيب من أجل تجنب إيذاء الناس...”

”أليس هذا غريباً نوعاً ما، مع ذلك؟ أنا أعني، ألن تريدين الكذب من أجل تجنب إيذاء الناس؟“

”أجل. اعتقد أن الأكاذيب التي تقال لتجنب إيذاء الناس هي بالتأكيد لطيفة، طالما أنها تستمر.“

ولكن... الأمر ليس كذلك بالنسبة لي.

هذا صحيح. كانت هي المحنة التي أوقعت نفسي بها.

”اعتقد أن الأكاذيب التي تقال من أجل تجنب إيذاء شخص تأخر الألم الى ما بعد فقط...“

قد تؤدي كذبة واحدة الى شيء أسوأ بكثير في المستقبل. لا أرغب في المرور بهذا مجدداً. تلك الأيام المؤلمة. ذلك الوقت القاسي.

أشياء في كل مكان

حل الأحد وانتهى في لمح البصر، واليوم كان الاثنين، اليوم الخامس من الاختبار. لقد كرست الأربع ساعات لدروس الصباح جميعها في التمرين. كان علينا السير أو الركض على مسار طوله 18 كيلومتر الذي سيستخدم في سباق التتابع طويل المسافة، ومن ثم العودة من أجل دروس ما بعد الظهر. بما أنه سباق تتابع، فعلى كل شخص أن يركض كيلومتر واحد أو اثنان. ولكننا في الجبال، وقد يكون الطريق وعراً وشديداً الانحدار.

لقد سرنا حوالي خمسة كيلومترات، وأرهقنا قدرتنا على التحمل. حتى ذلك اليوم، تعرقنا قليلاً. كان الفارق بين الماضي والآن كبير.

”بجدية، الى أي مدى يرتفع هذا المنحدر؟! هذا جنوني، يا صاح. هذا صعب جداً.“ قال ايشيزاكي عندما مررنا بجانب لافتة تحذرننا من الخنازير البرية. التفت نحوي، مع نظرة تقول إنه قد رأى شيء غير مبهج. ”بالحديث عن الخنازير البرية، هل هي كبيرة جداً؟ مثل هذا الفتى؟“ (σ ر σ)

”هذا حقاً مذهل. لقد استخففت بك، أيانوكوجي.“

بدأ هاشيموتو وبعض الفتيان في مدحي، الأمر الذي جعلني أشعر بعدم ارتياح شديد. أنا أعرف أنهم كانوا سيستخدمون هذه المزحة في العبث معي لفترة وهذا كان أمر محرج للغاية. حتى أن ألبرت ذهب لحد التصفيق.

ولكن سرعان ما نفذ الوقت منهم للسخرية مني.

على الرغم من أن الطريق الى القمة كان معبد للسماح للسيارات بالسير، إلا أن الميلان كان حاد جداً. السير للأعلى ببساطة سيرهق أرجلنا. وفوق ذلك، بما أنه كان علينا النهوض مبكراً من أجل اعداد الفطور، كنا متعبين أكثر من الطلاب الأكبر. لقد حصلنا على العطلة في الأحد فقط لأن المدرسة أظهرت بعض الرحمة.

”كم سيستغرق الوقت منا للعودة؟“

”سرعة سير الشخص العادي هي 4 كيلومتر في الساعة.

والمسافة هي 18 كيلو متر. إذا سرنا طوال الوقت،

فسيستغرق ذلك أربع ساعات ونصف.“

”لابد أنك تمزح معي. لن يتبقى لدينا أي وقت لتناول الفداء!“

”إذن علينا أن نجري، ايشيزاكي. كلما جرينا أكثر، وطننا أبكر.“

قال مورياما من الفصل (بي) بمرارة.

على الرغم من أن مجموعتنا الكبيرة قد بدأت في نفس الوقت، إلا أن معظم طلاب السنة الثانية والثالثة كانوا أسرع منا.

”لا نتحدث بجنون، من المستحيل أن أتمكن من جري 18 كيلومتر.“

”لا ترهق نفسك بالتحدث بدون سبب. نحن هنا جميعاً لأنك وافقت على خطتي، أليس كذلك؟“ حذر كييسي، وهو يلهث بشدة.

يستطيع الطلاب الذين يملكون قدرة تحمل جيدة الجري على الفور، ولكن فعل هذا طوال 18 كيلومتر بالتأكيد ليست فكرة جيدة. كانت خطة كييسي هي السير أول 9 كيلومتر حتى نصل الى نقطة الالتفات والجري من هناك. سيكون معظم الطريق منخفض عند ذلك، وهو شيء فكر به كييسي في مقترحه.

”لم نبدأ حتى بالجري بعد. من المستحيل أن نتمكن من التحمل حتى نصل الى نقطة الالتفات.“

”اصمت.... فقط اصمت وامش.“

ان كييسي ليس جيد في الجهد البدني. لابد أن أرجله بدأت تؤلمه بالفعل، لأنه بدأ يفقد هدوئه. ببقاء 13 كيلومتر تقريباً لتفطيتها، قد لا نتمكن من الوصول ضمن الوقت المحدد.

من الطبيعي أن ترغب في التكلم أقل ما يمكن والتركيز على السير.

مع ذلك، لقد جعلني هذا التمرين أفهم من هم العداؤون. إن ياهيكو وكيسي بالتأكيد غير مناسبان لهذه المهمة. كوينجي، الذي كان يتهاون خلفنا، يمكنه على الأرجح مساعدة المجموعة. ولكنني أشك أنه سيأخذ الأمر بجدية. "اصمت وامشي، هاه؟ أنت تتصرف بعجرفة بالنسبة لشخص يبدو مثل الزومبي، يوكيمورا."

استمر ايشيزاكي في التكلم. لا يبدو أنه سيتوقف عن الشرقة. "أنا أقول هذا من أجل المجموعة، كممثل. من فضلك لا تتكلم."

"اه، كممثل؟ تباً لك."

ربما لأنه تحت الضغط، استمر ايشيزاكي في شتم كيسي. لم يتمكن مورياما وتوكيتو من الفصل (بي) من تجاهل ذلك.

"هذا يكفي، ايشيزاكي. يوكيمورا محق."

شعرت أن شخصاً خلفي كان يبتعد أكثر، ألتفت ووجدت أن كوينجي قد انحرف عن الطريق وذهب إلى الغابة. لم يلاحظ أي أحد آخر ذلك. كانوا يركزون على النظر أمامهم. لم يكن ايشيزاكي مشكلتنا الوحيدة.

لم أعد أستطيع رؤية كوينجي بعد الآن ولا يوجد هناك إشارة على عودته، لم يكن هذا منعطف صغير.

”حسناً، هذا ما هو.....“

فكرت في اللحاق بـ كوينجي بسرية، ولكن قد يعتقد الجميع أنني تخليت عنهم أيضاً. لذلك تكلمت.

”لقد دخل كوينجي الى طريق آخر ما خلفنا هناك. سأذهب لمناداته.“

”هاه؟ ما الذي يفعله غريب الأطوار هذا بحق الجحيم؟!“ مع عدم وجود أي طالب قادر على إيقافه، بدأ صوت ايشيزاكي يعلو أكثر فأكثر.

”لا تدعه يضللك، ايشيزاكي. إذا لم تتجاهل كوينجي، فستؤذي نفسك فقط.“

كان خطة كيسي هي معاملة كوينجي وكأنه خفي. خطة جيدة، ولكن القول أسهل من الفعل.

”اعتذر، كيوتاكا. هل يمكنني ترك الأمر لك؟“ سأل كيسي متأسفاً.

يمكنني اخبار كيسي أنه لا أملك الطاقة الكافية للعودة والبحث عن كوينجي. ولكنني أخبرته أنني سأقوم بذلك.

”هاي، هذا كوينجي الذي نتحدث عنه. ألن يكون الامر صعباً؟ هل تريد مساعدتي؟“ عرض هاشيموتو. ولكنني، رفضت طلبه بأدب.

”قد لا تتمكن من إرغامه على العودة بفض النظر عمن يذهب. لذلك جعل أكبر عدد ممكن من الأشخاص ينهي الجري سيبدو أفضل للمدرسة. ولا أعتقد أنني سأضيع في هذا الطريق على أي حال.“

”اعتقد أنك محق. ولكن ارجع في اللحظة عندما تعتقد أن الامر ميؤوس منه.“

أومئت وذهبت خلف كوينجي. لم أخطط الى فعل أي شيء، ولكن لا يمكنني التحدث الى كوينجي شخصياً في كل مرة. إذا كنت أريد التحدث إليه، فقد كانت هذه فرصتي الوحيدة.

6.1

كان الطريق الضيق مجرد طريق ترابي. على الرغم من التضاريس كانت سيئة، قمت بتسريع وتيرتي. إذا كان كوينجي يتحرك مشياً على الأقدام، فقد حسبت أنني سأتمكن من اللحاق به في غضون دقيقة أو دقيقتان. ولكن، لابد من أنه كان يتحرك أسرع، لأنني لم أرى أي أثر له.

”كم هذا مزعج....“

الإسراع كان شيء، ولكن الجري على طريق ترابي كان أمر مزعج. أسرعت من وتيرتي، وأنا أبحث عن أي آثار تركها قد كوينجي. بعد حوالي 100 متر، عثرت عليه أخيراً في الأمام. عندما نظرت الى ظهره، تذكرت موقف مشابه سابقاً في الجزيرة، عندما كانت أيري هناك. حيث أن كوينجي تركنا أيضاً سابقاً في ذلك الوقت.

”كوينجي.“ ناديت، وقلصت المسافة بيننا.

”اوه، هو، أليس هذا الفتى أيانوكوجي. هذا ليس المسار الصحيح، أليس كذلك؟“

”أنا هنا من أجل أن أمنعك من التعرض للطرد عبر قانون التضامن. لماذا سلكت هذا الطريق؟“

”لقد لمحت خنزير بري. أنا أجرؤ على القول أنني كنت مهتماً.
لذلك لحقت به.”

بال تأكيد لم يكن هذا ما كنت أتوقع سماعه. لقد كبحت
نفسي من سؤاله ماذا سيفعل عندما يعثر عليه.
”استرخي. سأعود في الوقت المناسب. لا يجب أن يستغرق
شخص مثلي 30 دقيقة حتى في العودة.” أضاف.
يبدو أنه ليس لدي أي خيار إلا والوثوق به.

”بالصدفة، هل هنالك شيء آخر تريده مني؟” سأل كوينجي.
لابد أنه شعر أن هنالك شيء ما لأنني لم أغادر.
”هذا بشأن الاختبار. أريدك أن تساعد المجموعة.”

”لقد سئمت من سماع الناس تقول هذا لي. أشعر أن أذني
ستبدأ النزف إذا سمعت هذه الكلمات مرة أخرى.”

لا شك أن كيسي والآخرين قد حاولوا إقناعه عندما لم أكن
موجود. ومع ذلك، لم يتزحزح كوينجي إنشأً واحداً.

”ليس عليك احراز درجة مثالية. فقط أفعل ما يفترض بك
فعله.”

”أنت لا تقرر هذا. أنا أفعل. أنت تعرف هذا، أليس كذلك؟
سأراك لاحقاً.” قال كوينجي، وأشار أنه على وشك المغادرة.
ولكنني امسكت بذراعه وأوقفته.

حاول التقدم للأمام، مما تركني بدون أي خيار إلا والتمسك
بسرعة والوقوف بثبات. توقعت منه أن يقاوم، ولكن لسبب
ما تهاون كوينجي.

”هيه. أنا أرى. إذن هكذا هو الأمر، أيها الفتى أيانوكوجي.“
قال كوينجي، والتفت نحوي.

”ماذا تعني؟“

”الشخص الذي روض فتى التين.“

”التين من؟“

”أنا اتحدث عن ذلك الوغد، ريون.“

”ما علاقة ريون بي؟“

”أنت جيد في لعب دور الغبي. أنت لا تترك نويك تظهر
مطلقاً عندما تتظاهر باللامبالاة.“

”أنا لا أفهم حقاً كيف توصلت الى هذا الاستنتاج.“

”لأنك لمست ذراعي. يمكنني معرفة ذلك من خلال الحرارة
التي تنتقل عبر بشرتك.“

أنا أعرف بالفعل أن كوينجي ليس طبيعي، ولكن على ما
يبدو أنه غريب الأطوار أكثر مني. عرف كل هذا مني من
خلال امسك ذراعه؟

”اعتذر، ولكن هذا سوء فهم كبير.“ أنا قلت.

”حقاً؟ بالنظر الى الطريقة التي ينظر بها الجانح-كن إليك وكيف يتصرف حولك، وردود فعل من حولك، اعتقد أنها حقيقة يمكن اثباتها.“

لا يملك كوينجي دليلاً واحداً، ولكنه يبدو واثقاً للغاية من ملاحظاته. لا فائدة من محاولة تضليله أكثر.

”هيه. استرخي. ليس لدي نية في كشف ما تخفيه. حتى إذا كنت استثنائي بطريقتك الخاصة، لا تزال ضعيف أمامي. واحد من بين البقية. لذلك سواء إن كنت محقاً أم لا، لا يجب أن يكون هنالك مشكلة طالما أنني لا أنطق بحرف. صحيح؟“

”حسناً، أنا أريد أن أوضح سوء الفهم هذا.“

”هذا مؤسف جداً. لن يحدث ذلك، أيها الفتى أيانوكوجي. حتى إذا كان لديك طرف ثالث يشهد أنه لا علاقة لك بالأمر، أنا اتخذت قراري. وأنا متأكد مما أعرفه.“

”انا أرى. حسناً، هل يمكننا العودة الى الموضوع؟“

”أنت تتكلم عن انجاز واجبي كعضو من المجموعة، أجل؟“

”هل يمكنك؟“

”لقد قلت هذا مراراً وتكراراً. أنا أرفض.“

أجاب بشكل واضح وحاسم.

”سأتصرف تبعاً لرغباتي الخاصة. هذه هي فلسفتي. هل سأخذ الاختبار على محمل الجد، أم لا؟ ما هي الدرجة التي سأحققها؟ كل هذه الأمور تعتمد على كيف أشعر في تلك اللحظة.”

”أنا أرى.”

لقد فكرت بعدة طرق للإقناع، ولكن محاولة أي شيء عشوائياً هنا قد يرتد علي. سيتوجب علي ترك الأمور الى الفرص، ولكن هنالك احتمال قوي أن فعل هذا سيسبب أقل قدر من الأذى.

كان من الواضح أن كوينجي يريد تجنب التعرض للعقاب بالطرد. لا أملك خيار إلا والمراهنة على هذا.

لا يوجد هنالك شيء يمكنني فعله الآن ما عدا مشاهدة كوينجي يغادر، يلاحق الخنزير البري.

”لا أعتقد أن هنالك أي أحد في العالم يستطيع اجبار هذا الفتى على فعل أي شيء.”

لا يهم إذا كان شقيق هوريكييتا، أو ناغومو، أو حتى زملائه. كان هذا رأيي الصريح عن زميلي، الذي أعرفه لسنة الآن.

6.2

بعد أن تركت كوينجي، عدت الى الطريق. على الرغم من أنني قد غادرت لأقل من عشر دقائق، إلا أنني على الأرجح في المركز الأخير. لا أرى أي طالب من المجموعة أمامي أو خلفي، لذلك قررت الإسراع قليلاً واللاحق بهم.

بعد فترة قصيرة، رأيت مجموعة طلاب السنة الأولى---- كيسي والفتيان الآخرون. لاحظني توكيتو أولاً على الفور، ومن ثم نظر البقية إلي.

”حسناً، لقد عثرت عليه، ولكن....“

”لا فائدة، هاه؟“

هاشيموتو، الذي توقع حدوث ذلك، ابتسم بمرارة. لم يلومني بقية الطلاب أيضاً وتذمروا حول غياب كوينجي.

بطريقة أو بأخرى، وصلنا وأخيراً الى نقطة الالتفات، ونحن نتكلم بسوء على كوينجي. كانت شاباشيرا تنتظرنا هناك، وأذرعها متعاقدة. لم أراها منذ عدة أيام، ولكن يبدو أنها كانت مشغولة في المساعدة في مختلف الدروس.

”لقد ذهب السنة الثانية والثالثة. أنتم جميعاً من تبقى.“
قالت.

”ما الساعة، سينسي؟“

”أنها 11 تقريباً الآن.“

هذا يعني أنه لا يزال لدينا ساعة حتى استراحة الفداء. إذا كان طريقنا مسطح، فلن يكون من الصعب الوصول في الوقت المناسب. ولكن، لقد قطعنا بجهد 9 كيلومتر بالفعل على منحدر شديد الانحدار متعرج بشكل كبير. لقد استنفدنا قدرتنا على التحمل الى حد كبير. إذا لن نركض على وتيرة ثابتة، فهذا التمرين سيأخذ وقت من استراحة الفداء.

”سأذهب قدماً. لا أريد أن أتأخر على الفداء.“

”مهلاً. سنأخذ أسماء المتواجدين قبل أن تعودوا. على كل طالب أن يصرح بفصله واسمه.“

لقد تم احضار لوح، على الأرجح من أن أجل تسجيل الطلاب الذين وصلوا الى نقطة الالتفات. بعد أن سجل ايشيزاكي، التفت وركض، وترك المجموعة خلفه. يبدو أن كل شخص لنفسه، وتباً للمجموعة. ذهب ألبرت بعد ذلك.

”لنذهب، كيوتاكا.“

”اذهب أولاً. أريد الانتظار والتأكد من عودة كوينجي.“

”هذا جيد، ولكن... نحن لدينا ساعة فقط.“

”أنا سريع بما يكفي. لا تقلق.“

”الركض لمسافة قصيرة ومسافة كبيرة أمران مختلفان كما تعلم، حسناً، وكأنه يمكنني التحدث عن ذلك.” قال كيسي، وضحك ساخراً من نفسه قبل الركض بشكل غريب.

”أنا ذاهب.” قال هاشيموتو.

”أجل.”

هاشيموتو، آخر عضو من مجموعتنا، تمدد ومن ثم ركض. كنت أنا وشاباشيرا الشخصان الوحيدان من تبقى.

”لا يبدو أنه لديك أي شيء تريد مناقشته معي.” هي قالت.

”أنا فقط انتظر كوينجي. إذا لم نحرك نهاية الذيل، فستكون هنالك مشكلة.”

”مشكلة؟”

الأمر ليس بالشيء الكبير. إذا كان لديك قدرة تحمل تكفي، مثل ايشيزاكي، الذي تولى المقدمة بسرعة وأنهى السباق، لن تلاحظ أبداً الطلاب الذين استسلموا على الطريق. هذه ليست منافسة موقوتة. علينا فقط إنهاء المسار بالوقت المحدد، لا يهم إذا انجزنا ذلك في ساعة أو أربع ساعات.

لا يملك كيسي قدرة تحمل كبيرة، ولكن من الواضح أنه كان يضغط على نفسه بجهد من أجل ألا يكبحنا.

بعد حوالي 20 دقيقة، ظهر كوينجي وأخيراً.

”يبدو أن هذه نقطة الالتفات.“

على ما يبدو أنه تجول بالأرجاء قليلاً. كانت أثار ورق الشجر والتراب ظاهرة على سترته.

”أنت الأخير، كوينجي. لديك 40 دقيقة متبقية.“

”هكذا يبدو الأمر. كنت أتمنى أن أخذ وقتي أكثر قليلاً، ولكن كانت مقابلي للخنزير البري أبكر مما توقعت.“

”خنزير بري؟“ سألت شاباشيرا.

من الواضح أنها لديها تساؤلات حيال هذا الجزء الغريب من كلامه، ولكن ألتفت كوينجي وركض.

”نداء الحضور، كوينجي. وإلا سوف تستبعد.“ قالت شاباشيرا.

”اسمي كوينجي روكوسوكي. تذكرني هذا جيداً، أيها المعلمة.“ قال كوينجي، بدون الالتفات حتى. وترددت ضحكته الصاخبة أسفل التلة.

”ألا بأس بهذا، سينسي؟ لم يقل فصله.“

”حسناً، لقد قال اسمه. لننتهون معه قليلاً.“

”حسناً. سأذهب أنا.“

أتساءل كم من الوقت مضى. عندما مررت بجانب لافتة التحذير من الخزائير البرية مجدداً، رأيت طالبان أمامي. أحدهما كان كيسي، كما كنت أتوقع. ولكن لا يبدو أنه مرهق رغم

ذلك، كان يستند على الطالب الآخر، الذي كان يدعمه. يبدو أن قدمه اليسرى قد أصيبت.

كان الطالب الآخر هاشيموتو، الذي، كما توقعت، قد بقي في الخلف من أجل مساعدة كيسي. عندما ركضت إليهم، أصبح الموقف واضحاً.

”هل لويت كاحلك؟“

”أيانوكوجي؟ أجل، يبدو الأمر كذلك. أنا أعتقد أن كاحله قد وصل الى حده عند نقطة الالتفات.“ قال هاشيموتو، وشرح نيابة عن كيسي.

لابد أنه من الصعب دعم وزن شخص آخر، ولكن لا يبدو أنه يمانع. سار ببطء، بالقرب من كيسي، ولا يبدو مستاءاً على الإطلاق.

”ارغ، أنا مثير للشفقة للغاية. لماذا لا يمكنني حتى فعل شيء مثل هذا؟“

بدا كيسي محبطاً، ولكن يمكنني معرفة أنه تغيير. كان كيسي القديم يجد صعوبة في فهم الرياضة أو أي شيء غير الاختبارات الكتابية، كان يعتقد أن حياة الطالب تركز على الأكاديمية. هذا الـ كيسي قد تمدد قبل أن يعاود رحلة النزول، وقد ذهب أخيراً لذات السبب مثلي.

”سأساعد أيضاً.“ قلت.

اثنان أفضل لهذا العمل من واحد. ذهبت الى الجانب الآخر
ودعمت كيسى.

"مهلاً، إذا فعلتم هذا، فستأخرون على الفداء." قال كيسى.
"إذا تخلينا عنك، ستبدأ بالركض، أليس كذلك؟ وستؤذي قدمك
أكثر. سيسبب هذا مشكلة لنا جميعاً عندما يحين وقت الاختبار
الآخر. إذا كان يمكننا التخفيف من إصابتك من خلال تفويت
استراحة الفداء، إذن فهذا ثمن صغير. صحيح، أيانوكوجي؟"
"على الأرجح إنك محق."

"ولكن...."

"لقد كان توقيتنا جيد أننا نركض بالقرب منك." قلت. "لا تشعر
بالإحراج."

صحني هاشيموتو. "ثلاثتنا، في الواقع، رغم ذلك، يا رجل،
كوينجي ذلك يركض بسرعة كبيرة، هاه؟ أنه وحش."

"أشعر وكأن قدرته على التحمل لا حد لها. لا شك أنه الرقم
واحد في سنتنا الدراسية." لم أكن أمدح كوينجي، أنا فقط
صريح.

"ربما شخصيته السيئة أنقذتنا من دخول كوينجي الفصل
(أي). التواجد في مجموعة معه قد أوضح أنه مصدر إزعاج
للفصل (سي)، أكثر من مساعد."

صحيح أن كوينجي إذا استخدم قدراته الكامنة بالكامل،
فسيصبح تهديد ضخم. ولكن لا يمكنني القول إنه سلاح سري
جيد إذا لم يتعاون معنا.

في النهاية، وصلنا الى المخيم في حوالي 12:40، ونحن
نحمل كيسى المصاب بيننا. بعد أن وصلنا تلقى كيسى
معالجة طبية في المستوصف.

انتظرنا أنا وهاشيموتو في الممر. بعد حوالي 10 دقائق، عاد
كيسى.

"كيف يبدو الأمر؟" سأل هاشيموتو. ابتسم كيسى بمرارة.
"أنه التواء خفيف فقط. بالفضل لكما أنتما الاثنان، انتهى
الأمر بإصابة صغيرة."

على الرغم من أنه يفضل قدمه اليمنى قليلاً، إلا أنه كان
يمشي بشكل طبيعي.

"لم يتبقى الكثير من الوقت حتى الاختبار. لا تجعل الإصابة
تزداد سوءاً." قال هاشيموتو، وربت بخفة على كتف كيسى.
"هاى، أنا أعلم أنك ساعدتني كثيراً، ولكن..." قال كيسى.
فهم هاشيموتو على الفور.

"لا تقلق حيال ذلك. سنحافظ على هذا بيننا. هذا سيكون
ملائم أكثر، أليس كذلك؟"

لقد فهم ما يحاول كيسي قوله بدون سماع الأمر. ربت
كيسي صدره وتنهد مطمئناً.

6.3

بما أنني فوت الفداء، فقد كنت متحمساً للعشاء أكثر من العادة. بعد أن جلست في مقعدي، بدأت بتناول الطعام على الفور.

“هاي، كيوبون، هل المقعد بجانبك فارغ؟”

كان هذا صوت هاروكا. عندما التفت، رأيت جميع أعضاء مجموعة أيانوكوجي معاً.

“شيبيش، كيوبون. لقد واجهنا وقت صعب في محاولة العثور عليك خلال الأيام الماضية. لقد كنت في أماكن يصعب رؤيتها بشكل غريب.”

“أنا اسف، أعتقد أنني لا أعرف ماذا أفعل في هذه الكافتيريا الضخمة.”

بسبب الطريقة التي تم بها انشاء هذه المجموعة، فلم يكن من السهل جمع الطاقم معاً. بما أنه لم يكن هنالك مقاعد تكفي هنا، تحركنا الى مكان آخر.

“ل-لقد مضى وقت، أليس كذلك، كيوتاكا-كن؟” قالت ايري خجلة.

كان بالتأكيد من الغريب لنا ألا نتكلم لأسبوع كامل تقريباً.
حتى خلال العطلة الطويلة، ستتصل أو نتقابل.

“الأهم من ذلك، هل أنت بخير، مياتشي؟ أنت مع ريون،
صحيح؟” سألت هاروكا أكيكو. لابد أنها سمعت هذا من مكان
ما.

“حسناً، اعتقد ذلك. أنا أحافظ على حذري، ولكن لا يبدو أن
هنالك أي تغيير. في الواقع هو يأخذ الدروس ويشارك
بجدية.”

“حتى في زازين والتتابع؟”

“أجل، أنه يتصرف بشكل طبيعي، هذا مخيف تقريباً. في
الواقع، أنه يتعامل مع نفسه بطريقة أفضل من الفتيان
المخرجين. هذا فقط، حسناً، لقد حاولت التكلم معه عدة
مرات، ولكن لا يبدو أنه يريد التسكع مع أي أحد.”

“ربما أصبح مجنون من صدمة الخسارة؟”

“لا أعرف. اعتقد أنه دائماً هكذا.”

أعد أكيكو نفسه، وكأنه يقول إنه لن يتخلى عن حذره.

“على أي حال، ماذا عنك؟ هل تبلى حسناً مع مجموعتك؟”

”لا يوجد الكثير لقوله، شخصياً. أنا لست قريبة من أي أحد، ولكنني لا أتشاجر مع أي أحد أيضاً. ولكن أنا وأيري في نفس المجموعة، لذلك أن بخير.“

”أنا حقاً سعيدة لأن هاروكا-تشان هناك معي.“

إذن هاروكا وأيري في نفس المجموعة؟ لابد أنه من المطمئن أن يكون معك صديق مقرب واحد.

”يبدو أن مجموعتنا أكثر من لديها مشاكل، كيوتاكا.“

”قد تكون محقاً.“

”حقاً؟“

تبادل هاروكا وأيري النظر، وكأن هذه أول مرة يسمعون هذا.

”حسناً، إن كوينجي لا يتبع الأوامر، وايشيزاكي يصرخ على الناس بسبب أي شيء. ربما لأنه مع ألبرت، ولكن لا يمكننا السيطرة عليه أيضاً. أنهم مزعجون حقاً.“

”إذن كوينجي-كن معكم أيضاً... هل أنت بخير، كيوتاكا-كن؟“

”ليس وكأنه يؤذينا بشكل فعال أو ما شابه.“

”في الواقع، سأقول إن ايشيزاكي هو المشكلة الحقيقية.
ربما أصبح متحمساً بما أن ريون-كن قد هزم. قبل مدة، كان
مجرد تابع.”

في الحقيقة، أشعر أن أحد الأسباب الرئيسية خلف سلوك
ايشيزاكي السيء لأنه كان في نفس المجموعة معي.
أعتقد أن كل مشاعر الغضب والإحباط التي لا يملك مخرجاً
لها كان تجعله ينقض على أي أحد غيري.

”على أي حال، يجب أن أعمل بجد كممثل.” قال كيسي.
حتى مع القنبلة الملتصقة بساقه إذا جاز التعبير، يستمر في
بذل جهده من أجل توحيد المجموعة.

”يبدو أن الأمر صعب عليكم، هاه؟“

”ن-نوعاً ما، أشعر وكأننا في عالم آخر.“

”هيا، هذا جيد. أنا أعني، إذا كنتم تبلون حسناً، فهذا يجعلنا
مطمئنين. صحيح؟“ قال أكيكو.

هذا صحيح. حتى مع كي التي تقدم لي المعلومات عن
الفتيات، لا يزال هنالك الكثير من الأماكن التي لا يمكنني
رؤيتها. إذا كان هاروكا وأيري معاً ولا يواجهون أي مشاكل،
إذن يمكننا نحن الفتيان التركيز أكثر على أنفسنا.

6.4

اليوم كان اليوم السادس، الثلاثاء، في هذا اليوم، بدأت
أسمع بعض الأشياء الغريبة من الفتيان.
وهو أنهم يفتقدون الجنس الآخر.

كان هذا موضوع الحديث الحالي. أشعر أن معظمهم كان
يتطلع قدماً الى وقت العشاء. على الرغم من أنني أشعر
بالراحة أكثر حول الفتيان، ولكن لم يكن الأمر ممتعاً بالضبط.

“ارغ، تبا. أشعر وكأنني سأخسر عقلي من التواجد حول
الفتيان طوال الوقت.”

“إذا كنت في مدرسة للذكور فقط، فسأموت يا رجل.”
كانت هذه بعض الأشياء التي سمعتها.

“يا صاح، التواجد مع الفتيان فقط أمر مقرف. وأنا أقصد
حرفياً.”

في الحقيقة، لا يوجد هنالك الكثير ممن تفوح منهم رائحة
العرق أو رائحة كريهة هنا. يجب أن يكونوا شاكرين أن هذا لم
يكن الصيف، و، حسناً.... شخصياً، أشعر بالراحة أكثر حول
الفتيان فقط.

“او، وركي...”

بينما كنا في منتصف تنظيف الفبار، صرخ كيسي من الألم وأنحى.

كان علينا التعامل مع واجبات التنظيف والفتور كل يوم، بغض النظر عن الدروس التي تستمر في نفس الوقت، ولقد وصلنا مرحلة بدأ بها الطلاب الضعيفون يبلوغ حددهم. كان كيسي يشتكي من ألمه.

كانت المنطقة التي علينا تنظيفها اليوم كبيرة جداً، الأمر الذي أجبر كل شخص في المجموعة، والتي كانت تعاني بالفعل من نقص، على العمل بجد أكثر من المعتاد. وعندما يصاب شخص، علينا التعويض عنه.

”ماذا تعني، بوركك يؤلمك؟ انجز عملك.“

أمسك ايشيزاكي ذراع كيسي وجذبه بقوة.

”أ-أنا أعرف. سأنجز العمل. اتركني.“

”إذن انجز ذلك جيداً.“ قال ايشيزاكي، قبل العودة.

حاول كيسي على الفور استئناف التنظيف، ولكن لم يكن قادر على التحرك جيداً. وقدمه الملتوية كانت طلبة بشكل واضح.

”ارغ.“

تألم بصمت. يبدو وكأنه يتحمل الألم، ولكن إذا ضغط على نفسه أكثر، قد يؤثر هذا عليه غداً.

”خذ استراحة. سأخذ مكانك.“ لا مفر من ذلك. سأنظف قسم
كيسي من أجله.

”اسف، كيوتاكا.“

”هاي، نحن نساعد بعضنا البعض عندما نقع في مشكلة.“
تم حل المشكلة.

حتى.....

”مهلاً، لقد قلت *للتو* أنك ستفعل هذا بنفسك!“ قال
ايشيزاكي.

على ما يبدو أن مساعدتي لـ كيسي أمر لا يعجبه. ولكن مع ذلك كانت يتجنب النظر الى عيني.

”سأتولى الأمر.“ أجبت.

لا يبدو ايشيزاكي راضياً. نظر من خلالي، واستمر بإلقاء
الكلمات القاسية على كيسي.

”أنت الممثل، أليس كذلك؟ لا تشتكي من شيء مثل
التنظيف.“

”أنا أفهم.“

شعر كيسي بالمسؤولية. وعند الضغط عليه، استسلم.

“أنت لا تفهم. أنت كنت تحاول دفع عمك على شخص آخر الآن، أليس كذلك؟ لا يعجبني هذا. أنجز الأمر بنفسك.”

“.....أنا أفهم. سأفعل ذلك.”

“حسناً إذن، ها أنت ذا. لا، تحت أي ظرف، تقدم له المساعدة، أيانوكوجي.”

تحدث ايشيزاكي معي لأول مرة، ومن ثم تراجع على الفور، كما لو أنه يهرب.

“حتى إذا تعرض كيسي للإصابة كنتيجة لهذا؟” سألت.

“إذا تعرض للإصابة، هذا كل شيء.” أجاب ايشيزاكي.

على ما يبدو، أن ايشيزاكي لم يسمح بأي محاولة لمساعدة ايشيزاكي، حتى مع أنه يعرف أن هذا ليس جيداً للمجموعة. اقترب ألبرت من ايشيزاكي، يبدو وكأنه يحاول أن يخبره شيئاً ما. ولكن لا يبدو أن ايشيزاكي يستمع.

“اسف، كيوتاكا. اعتقد انه ليس لدي خيار إلا والاستمرار هنا.”

اعتقد أن كيسي يخشى أن يزداد مزاج المجموعة سوءاً إذا لم يستمر في العمل. كان ايشيزاكي غاضب بالفعل من سلوك كيسي خلال الأيام الماضية، وعلى الأرجح أنه لا يستطيع تحمل أن يقدم له شخص آخر المساعدة. يفهم

كييسي هذا، ولهذا السبب بالتحديد قبل تحذير ايشيزاكي وقرر إكمال العمل بنفسه.

مع ذلك، إذا ضغط كييسي على نفسه كثيراً، قد يضطر الى دفع الثمن لاحقاً. حتى لو صمد اليوم، لا يمكننا معرفة ما سيحمل معه الفد. سيتضمن الاختبار الحقيقي عدة اختبارات تتطلب جهداً بدنياً، مثل *ز/زين* وسباق التتابع طويل المسافة. لذلك قد يعاني أكثر مما يفعل الآن. أريد أن أجعل ايشيزاكي يفهم ذلك، ولكن أشك أن الأمر سيكون بسيط.

”مهلاً، ايشيزاكي. لقد بالغت قليلاً في ذلك؟“ قال ياهيكو، غير قادر على الجلوس ومشاهدة الأمر.

”هذا خطأه لعدم تمكنه من التنظيف جيداً.“ قال ايشيزاكي.

”أنا أعرف ذلك. ولكن ماذا عنه؟ اذهب وحذره أيضاً.“ قال ياهيكو وأشار على كوينجي، الذي لم ينظف أي شيء مطلقاً.

”لا يمكنني تحدث اليابانية مع ذلك الشخص. ليس لدي وقت لإقناع غوريلا.“ أجاب ايشيزاكي.

ليس وكأن ايشيزاكي لم يحذر كوينجي من قبل. لقد فعل مرات عديدة، ولكن بدون فائدة، لذلك استسلم. الاختلاف بين كييسي وكوينجي كان أن ايشيزاكي يمكنه اجراء محادثة حقيقية مع كييسي.

”إذا كان لديك مشكلة، إذن أذهب وحاول مجادلته. ولكن سيكون الأمر مضيعة للوقت رغم ذلك.”
”حسناً. إذا كان علي أن أذهب، سأذهب.” قال ياهيكو، أمسك المكنسة وذهب الى كوينجي.

”لا فائدة. سترى.” أعطى ايشيزاكي ضحكة ساخرة.

دفع ياهيكو المكنسة على كوينجي، محاولاً الضغط عليه للتنظيف. ولكن بعد عدة دقائق، عاد مرهق تماماً. قد نكون في نفس المجموعة، ولكننا لا نزال أعداء. من الواضح، أن هذا لم يتغير.

على الأرجح أن معظم طلاب يريدون أن ينتهي نشاط المجموعة هذا بأقرب وقت الممكن. ولكن من المهم تذكر أن ليس كل مجموعة مثلنا. حتى لو كان هذا على السطح فقط، ولكن هنالك بعض المجموعات تمكن أعضائها من تحسين علاقاتهم مع بعضهم البعض، وأصبحوا أصدقاء وحلفاء، كما لو أنهم زملاء فصل حقيقين. هذا لا ينحصر فقط على السنة الأولى أيضاً. يمكن رؤية هذه الظاهرة بين طلاب السنوات الأكبر الذين تمكنوا من تثبيت علاقات فصولهم. أنه يفهمون جيداً أن الجميع سيربح إذا تعاونوا.

يستطيع بعض الطلاب التخطيط قدماً، بينما الآخر كان عبيد لدوافعهم المظلمة. بدون هوة كبيرة في المهارة لتغيير الأمور، لم يكن من الصعب تخيل نتيجة هذه المعركة.

”اغفغ! لا أريد فعل هذا! هذا غبي جداً! لماذا علينا أن نتصرف بلطف؟ ونتظاهر كما لو أننا أصدقاء مع بعض الأشخاص من الفصول الأخرى؟ صحيح، ألبرت؟“

لم يوافق أو يعترض ألبرت، ولكن أكمل ايشيزاكي.

”بجدية، يا صاح. أنا أكره هذه المجموعة كثيراً، لدرجة الموت. هنالك هذا الفوريل كوينجي، والثرثار المزعج يوكيمورا الذي يتحدث كثيراً على الرغم من أنه لا يستطيع حتى ركض ماراثون لعين. ومن ثم هنالك هؤلاء الأشخاص من الفصل (بي) الذي يبتسمون ويضحكون بدون أي اهتمام بالعالم، وهؤلاء الحمقى عديمين الفائدة من الفصل (أي). أغبياء.“

واك! ركل ايشيزاكي المكنسة.

”أنت حر في شتمنا كما تريد، ولكن استمر في التنظيف.“

”اصمت. لا يفعل كوينجي أي شيء، إذن لماذا سأفعل أنا؟“

”إذن ليس لديك الحق في قول أي شيء الى يوكيمورا، أليس كذلك؟“ قال هاشيموتو.

ولكن لم يكن ايشيزاكي يستمع. تخلص عن واجبات التنظيف وغادر، يتمتم بشيء حول الذهاب الى الحمام. عض كيسى شفته، محبطاً.

”كيسى، يجب أن تتوقف عن محاولة حمل كل شيء وحدك. لا يمكنك تغيير أي شيء في اليوم أو اليومان المتبقيان. إذا أخطأت في الحكم الآن، قد تندم لاحقاً.“ قلت، وقدمت بعض النصائح الى كيسى... أو بالتحديد، كنت أمل أن أتأكد من أنه يفهمني.

”أنا أفهم، ولكن لا يمكنني فعل أي شيء آخر. وإذا اعتمدت على شخص آخر للمساعدة، فسيؤدي ايشيزاكي الى تباعد المجموعة أكثر. إذا لم أفعل أي شيء، فعلى الأغلب أن مجموعتنا ستحتل المركز الأخير. إذن علي أن أفعل شيء ما، حتى لو كان هذا أمراً متهوراً.“

إذا كان هذا الخياران الوحيدان المتاحان لدى كيسى، إذن التصرف بتهور سيكون أفضل خيار على الأرجح. إذا لم لديك طرق أخرى يمكنك سلكها، فكل ما عليك فعله هو صنع واحد آخر لنفسك. ولكن لا يبدو أن كيسى قادر على فعل أي شيء الآن، ناهيك عن التفكير بخيار جديد.

نحن بحاجة الى شخص قادر على فهم المجموعة والتصرف من أجل الآخرين. نظرت الى هاشيموتو، الذي كان يكمل

التنظيف بهدوء، لقد أوقف ايشيزاكي من الاندفاع غاضباً على كوينجي في اليوم الثاني، ولقد استجاب بشكل جيد للموقف خلال تدريب الماراثون. كان لدي انطباع أنه قادر على الحفاظ على تماسك المجموعة بقوة على مسافة مناسبة.

لم يكن من الواضح مدى قيمة هاشيموتو بالنسبة لـ كاتسراغي وساكاياناجي، ولكن اعتقد أنه شخص موهب جداً--- إذا قيمته كعدو افتراضي على أي حال. كان من الصعب قراءته أكثر من ساكاياناجي العدوانية وكاتسراغي المحافظ، مما يجعله خصم أصعب.

"لا تنسى أنني هنا. إذا واجهت مشكلة فأسأعذك."

"شكراً لك، كيوتاكا. سماع هذا يطمئني."

إذا كانت هذه الكلمات تساعد كيسي، فأنا سعيد بقولهم.

6.5

في درسنا التالي، كان من الواضح ان حالة مجموعتنا لم تتحسن. لم يتمكن كيسي، الذي يشعر بالمسؤولية، من اصدار الأوامر بنجاح كممثل المجموعة، ولن يتكلم ايشيزاكي مع أي أحد ما عدا ألبرت بعد الآن.

حتى خلال وقت الطعام، الفترة الوحيدة حيث كان من الممكن تشكيل بعض السلام والانسجام، لم تتوحد مجموعتنا.

قررت نسيانهم في الوقت الحالي. لم يكن هناك أي شيء أستطيع فعله من أجل هذه المجموعة على أي حال. يمكنني أن أقدم بعض النصائح الى كيسي الذي يعاني والى ايشيزاكي العدوانية، ولكن ليس لدي نية في تقديم المساعدة مباشرة. التعمق أكثر سيعارض هدفي في محاولة الاختفاء.

بعد تذكر هاروكا وأيري، قررت التحقيق عما يحدث مع الفتيات مجدداً. ولكن، لا يمكنني الاستمرار بالتواصل مباشرة مع كي مراراً وتكراراً. لديها مسؤولياتها الخاصة، وإذا استمررت في التواصل معها، قد يبدأ الآخرون في الشك بطبيعة علاقتنا.

الى جانب ذلك، لا تتعلق المعلومات التي أريدها عن السنة الأولى. أريد معلومات عن السنة الثانية والثالثة. أريد التأكد من نواياه ناغومو الحقيقة تجاه شقيق هوريكيتا.

هذا يعني أن عدد من يستطيع مساعدتي محدود جداً. وبسبب هذا خاطرت قليلاً، وحاولت التواصل مع كيرياما عبر ترك دليل له ليعثر عليه.... ولكن كيرياما كان في مجموعة ناغومو. حتى إذا كان يرفض ناغومو، إلا أنه لا يستطيع مساعدتي هذه المرة.

يجب أن أهاجم من زاوية لا يتوقعها ناغومو.

خطر على بالي شخص واحد. جعلت كي تحقق عن فتاة معينة في السنة الثانية من أجلي.

كان اسم هذا الشخص أساهينا نازونا.

كانت في الفصل (أي)، مع ناغومو ميايبي، وكانت قريبة منه شخصياً. لقد رأيت أساهينا تأكل الطعام مع أصدقائها في الكافتيريا عدة مرات. حتى الآن، كنت أراقب تحركاتها من بعيد. هي ليست داخل مجلس الطلبة ولكن لديها مستوى عالي من النفوذ نسبياً داخل فصلها. ويبدو أن لديها نفوذ كبير على ناغومو.

كان هنالك فتيات وفتيان آخرون مقربون من ناغومو، ولكن لقد اخترت أساهينا لسببان. الأول كان، على عكس مظهرها

القاسي وطريقة حديثها، كانت تتمتع بسمعة طيبة وشخص يملك ضمير. وهي أيضاً لا تعبد ناغومو.

والسبب الآخر كان أنه قد صادف وقابلنا بعضنا البعض بالصدفة. ولكن بما أن كل طالب في السنة الثانية عملياً يدعم ناغومو فإن محاولة استخراج المعلومات صعب. إذا تواصلت معها بتهور، قد أخطر بكشف المعلومات عني عوضاً عن العكس.

كان علي أن أقص وسائلتي المحتملة الى شخص أقل احتمالاً أن يسرب المعلومات. وهذا ما يجعل لقائنا "بالصدفة" سلاحاً قوياً. هذه معلومة أعرفها أنا فقط. ومعلومة تستطيع أن تفهما أساهينا فقط. سأستخدم ما قدمته تلك الحادثة. عن أي حادثة أتكلم؟ حسناً، أنا أقصد تميمة الحظ الجيد.

لقد فقدتها أساهينا بالخطأ سابقاً، ولقد عثرت عليها بالصدفة. في ذلك الوقت، لقد عدت بدون التفكير ملياً بالأمر. وما فاجئني، أن هذا الغرض على ما يبدو أنه مهم جداً بالنسبة لها. يمكنني معرفة ذلك لأنها أحضرتها الى هذا المخيم وكانت دائماً تأخذها معها، وتهتم بها جداً.

وأحياناً تكون الرابطة التي تحدث بالصدفة أقوى من التي تحدث عمداً. وباستغلال هذه الرابطة، أردت أن أتأكد من إذا كانت مصدر مفيد للمعلومات التي تخص ناغومو. وبسبب

ظروف هذا المخيم فإن التواصل معها كان أمر سهل. كل ما تبقى هو كيفية تغيير رابطتنا الغير المباشرة الى رابطة مباشرة.

إذا اقتربت منها علناً، إذن قد يقوم شخص ما ---حتى لو لم تكن أساهينا نفسها--- بإبلاغ ناغومو. أنا أريد تجنب هذا. كنت انتظر اللحظة المناسبة، ولكن كانت أساهينا تقضي معظم وقت العشاء مع اشخاص آخرين. لم أتمكن من العثور على فرصة للتفرد معها.

ولكن اليوم وأخيراً، قدمت الفرصة الذهبية نفسها.
"سأذهب الى الحمام، سأعود سريعاً."

هكذا، نهضت أساهينا، في منتصف الوجبة. لم يرافقها أحد عندما غادرت، والذي كان هذا غريباً بالنسبة لفتاة. لحقت بها بسرعة. لا أستطيع أزعجها عند استخدامها للحمام، لذلك انتظرت بصبر حتى تخرج.

على الأرجح لدينا خمس دقائق للتكلم على الأكثر. إذا أخذت من وقتها أكثر من ذلك، قد تشعر بالانزعاج. لا أعرف ما الذي أستطيع الحصول عليه ضمن الخمس دقائق، ولكن يجب أن أذكرها أننا التقينا سابقاً بالصدفة. مع التشديد على الصدفة.

قريباً، خرجت أساهينا من الحمام. وكالعادة، كانت ترتدي تميمتها على معصمها اليسار.

تظاهرت وكأنني أمر بالجوار.

”هممم؟“ تمتمت، بصوت منخفض كفاية حتى تعتقد أساهينا أنني كنت أتحدث مع نفسي أو أنني كنت أناديها. عندما قلت ذلك، ألتفت أساهينا. إذا لم أجب بسرعة، فستعتقد أنني كنت أتحدث مع نفسي وتستمر في السير. لذلك قررت التمثيل.

”اه، اسف. كنت فقط أفكر أنني قد رأيت هذه التميمة من قبل. من فضلك لا تشغلي بالك بي.“ أنا قلت، وأشير لها بالاستمرار بالسير. إذا لم تجب، كنت مستعداً لأبدأ المحادثة بنفسي.

”أنهم لا يبيعون هذه التميمة في المدرسة بعد الآن رغم ذلك.“ أجابت.

ولكنها أجابت، لذلك بدون تردد، حافظت على استمرار المحادثة.

”اه، هكذا إذن؟ هل صادف وأن أوقعتها سابقاً، بالمناسبة؟“ سألتها. يجب أن تفهم ماذا أقصد على الفور.

”مهلاً، هل أنت... الشخص الذي عثر على تميمتي؟“ هي سألتني.

”ربما... لقد عثرت عليها في طريق عودتي الى المسكن، اه... متى كان هذا، مجددا؟“ أجبت، وأنا أتظاهر بعدم تذكري.

”لا، أعتقد أنني محقة. أنا أرى. إذن لقد كان أنت.“ قالت أساهينا، وابتسمت بسعادة. اقتربت أكثر. ”شكراً لك. عندما أدركت أنني فقدتها، كنت محبطة كثيراً. ومنذ ذلك الحين، وأنا كنت خائفة من خسارتها مجدداً، لذلك كنت أرديها في كثير من الأحيان.“

نظرت باحمرار الى معصمها.

”هذه التميمة، حسناً، لقد اشتريتها بعد أن بدأت المدرسة. ليس وكأن لدي تعلق قوي بها نفسها أو ما شابه. هذا فقط... كيف أقول ذلك؟ مثل دعم عاطفي. عندما تكون معي، أشعر بالأمان أكثر، كما تعلم؟ عندما فقدتها، شعرت بالقلق أن هنالك شيء ما سيء سيحدث، مثل نذير شؤم أو ما شابه. شعرت بالاطمئنان أكثر عندما عثر عليها شخص ما.“

حسناً، جلب الحظ الجيد كان هدف التميمة من الأساس.

”لم أكن أتصور أنه أنت من سيعثر عليها.“

”هل تعرفيني؟“ سألتها.

”أجل، أنا أعرفك. لقد جذبت الكثير من الانتباه خلال ذلك السباق ضد هوريكي-سينباي. أوه، وميايبي. مهلاً، قد لا تعرف

اسمه الأول. رئيس مجلس الطلبة ناغومو قد تحدث إليك قبل فترة، صحيح؟

”مهلاً. هل كنت هناك أيضاً؟“ سألتها.

بالطبع، أنا أعرف الإجابة على ذلك. لقد كانت اشينوس حاضرة أيضاً.

”حسناً أجل.“

قد تشعر أساهينا بالخطر إذا أخبرتها أنني كنت أعرف أنها كانت هناك، لذلك تظاهرت بعدم التذكر. تماماً مثل العثور على تميمتها، وهذا اللقاء، حيث حدث وتقاطعت طرقنا، كل هذا يجب أن يكون مصادفة.

”أنا سريع جداً، ولكن بصراحة ليس لدي أي شيء آخر. ربما قد جذبت عين الرئيس ناغومو من خلال سوء فهم.“ أخبرتها، وجعلت صوتي يبدو مضطرباً. أومئت أساهينا برأسها مراراً وتكراراً، وأظهرت أنها تفهم.

”إن ناغومو يحترم هوريكي-سينباي حقاً. أو، بالأحرى، لقد جعل هوريكي-سان هدف نوعاً ما. اعتقد انه كان يشعر بالغيرة لأنه لم يتمكن من منافسته خلال السباق.“

لا يمكنني الشعور بأي نواياه خفية في كلمات أساهينا. للأفضل أو للأسوأ، تبدو من النوع الصريح. قررت تصعيد الأمور قليلاً.

”كيف أستطيع أن أجعل ناغومو-سينباي يتوقف عن الاهتمام بي؟” سألتها.

”حسناً، ما رأيك في أن تهزمه في شيء ما أو ما شابه؟ يمكنك سحق ذلك المتعجرف ميابي. شخصياً، أود أن أراه يخسر لمرة واحدة.“ أجابت وهي تضحك. على الأرجح أنها تمزح، ولكنني تظاهرت بأخذ ما قالتها على محمل الجد.



”أنا أرى، قد يكون هذا خيار،” أجبت.

نظرت أساهينا على الفور إلي، مع نظرة رهيبة على وجهها.
ومن ثم بعد ثواني، انفجرت ضحكاً.

”اه ها ها ها! هيا، كنت أمزح. ألا يمكنك معرفة ذلك؟“
سألت، وهي تضحك الى حد الدموع تقريباً، وتربت بخفة على
كتفي.

”إذن إذا هزم ناغومو، سيسبب ذلك مشكلة، هاه؟“ أنا قلت.
في حال كانت لا تزال تعتقد أنني أمزح، قررت تشديد نبرتي.
إذا كانت أساهينا من النوع الذي سيتراجع وتبلغ ناغومو الآن،
إذن هذا نهاية الخط. حتى إذا أبلغت عن هذا الى ناغومو،
فسينتهي الأمر باعتقادها أنني مجرد طالب سنة أولى
مفرور.

”مهلاً، هل أنت جاد؟“ أجابت.

”إذن كنت تمزحين، سينباي؟“ أجبت.

”هاي، أنظر. هذا ليس شيء يستطيع طالب في السنة
الأولى فعل أي شيء تجاهه.“ أجابت، متأسفة على المزح.
ولكنني استمريت في التكلم في نفس النبرة.

”من بين جميع السنة الثانية الذين قابلتهم الى الآن، أنت
تبدین الأكثر صراحة، أساهينا-سينباي.“

”الأكثر صراحة؟“

”من الصعب الحصول على أي معلومات من السنة الثانية، خارج-ناغومو يحكمنا جميعاً.“

”هذا بعض الكلام الخطير. أنا في السنة الثانية أيضاً كما تعلم. وميايبي وأنا لدينا علاقة عميقة جداً، هل تفهم؟“ أجابت.

”هذا لا يتعلق بكونها عميقة أو ضحلة. ما يهم هو ما مدى تأثرك به.“

بما أنهم في نفس الفصل، فلا يمكن أن يكونوا أعداء، ليس بشكل جدي. مهما كانت أفكار أساهينا الشخصية حيال ناغومو، هي لا تريد أن يعاني فصلها بسببها. ”أنا أعتقد أن هذا نفس الشيء، رغم ذلك.“ قالت.

”في هذه الحالة، فكري بهذا كهراء من طالب سنة أولى.“ انحنيت. ”من فضلك اعذريني.“

”اه، مهلاً. بطريقة ما، أشعر كما لو أنني الشخص السيء هنا.“ أجابت، وأطلقت تنهيدة. اختفت ابتسامتها. ”يبدو أنك لا تمرح. كاعتذار، اسمح لي من فضلك أن أرد جميل اعادتك لتميمتي. إذا كان هنالك أي شيء تريد معرفته، سأخبرك.“

”هل أنت متأكدة؟ قد يتم رؤية ذلك كمحاولة تمرد ضد ناغومو-سينباي، كما تعلمين.“

”بصراحة، لا أعتقد أنه سيحدث أي شيء عنيف فقط لأنني تحدثت معك.“ أجابت.

يبدو أنها متأكد من أنه لن يحدث أي شيء كبير إذا أخبرتني عما يحدث في السنة الثانية. بمعنى آخر، أن المعلومات التي ستخبرني بها لا تهم، حتى إذا تسربت.

”من بين جميع الفتيات في سنتك الدراسية، كم عدد الفتيات يمكن أن تقولي إنهم مقربات بشكل خاص من ناغومو-سينباي؟“ سألتها.

”الفتيات المقربات منه؟ حسنًا، جميعهم. أنهم يثقون بـ مياي أكثر من الفتيان الآخرين كما تعلم.“

كنت أعرف بالفعل أنه ليس خصم عادي، ولكن هذه مجموعة واسعة جداً من المهارات.

”ماذا عن الأشخاص الذين يتصرفون كعيون وأذان ناغومو-سينباي؟“ سألتها.

”هل تعتقد أنني سأخبرك عن هذا؟“

”حسنًا، كسينباي، لا بأس بمساعدة طالب سنة أولى قليلًا، أليس كذلك؟“

”واو، أنت وقح.“ أجابت. لا يبدو أنها منزعة من هذا، رغم ذلك. ”حسنًا، إذا قلت هذا بنفسى، إن السنة الثانية لديها شعور قوي بالوحدة. بصراحة، لقد نجحنا فى الانقسام الى مجموعات أكثر من السنة الأولى والثالثة، كما تعلم؟ بعد شرح الاختبار لنا على الحافلة، أمر ميايى بمشاركة هذه المعلومات على الفور مع الفصول الأخرى.“

كما كنت أشك--- على الرغم من أنهم قد بدأوا كأعداء، إلا انه يبدو أن فصول السنة الثانية الأربعة فى طريقهم الى أن يصبحوا حلفاء حقيقين. أخبرتنى أساهينا بأسماء ممثلين الفصول الأربعة. كانت الفصول الأربعة على تواصل مع بعضها البعض وحتى أنهم ناقشوا تشكيل مجموعاتهم الصغيرة مع بعضهم البعض، الى حد معين. على ما يبدو أن الأمر مماثل للفتيات.

”ماذا عن عندما قابلتم مجموعات السنة الثانية والثالثة؟ هل قررتم الأمور بعشوائية إذن؟“

لقد اقترح ناغومو نظام الاختيار، والذي نفذه طلاب السنة الأولى.

”فى معظم الأجزاء، أجل.“

معظم الأجزاء. إذن كان هناك شيء مختلف؟“
عاقدت أساهينا ذراعيها، وبدأت غارقة فى التفكير.

”لماذا تسأل؟“

يمكنني معرفة أن أساهينا بدأت تراودها الشكوك. استمر الصمت.

”ألن تخبريني؟“

”لا، سأفعل. هذا فقط.... عندما كنا نقرر المجموعات الكبيرة، قدمت بعض فتيات السنة الثانية طلباً صغيراً. بالتحديد... كانوا يريدون بعض التعديلات. في ذلك الوقت، تشكلت مجموعة صغيرة من أعضاء يستطيع ميايبي الاعتماد عليهم.“

إذا كانت المجموعة تشكلت اعتماداً على أوامر ناغومو، إذن فعلى الأرجح لها دور خاص. لا يمكنك التفكير بذلك إلا إذا كنت تعرف ما يحدث داخل السنة الثانية. من وجهة نظر غريب، سيبدو الأمر كأصدقاء اجتمعوا معاً.

”هل هنالك طالب سنة أولى أو ثالثة مميز تم اختياره

للاضمام الى مجموعة الفتيات الكبيرة هذه؟“

”حتى إذا سألتني هذا، بالكاد أعرف أي شيء حيال السنة الأولى. أما من السنة الثالثة، اعتقد أن هناك تاتشيبانا-

سينباي، التي كانت سكرتيرة هوريكي-سينباي. اه، ولكن الممثل شخص مختلف رغم ذلك. لم يقل ميايبي أن هنالك أي شيء غريب سيحدث. لقد قال إنه سيفعل ذلك بعدل وأمانة.“

”تؤمنين كثيراً ب ناغومو-سينباي، هاه؟“

يبدو أيضاً أن شقيق هوريكيثا يثق الى حد معين بما قاله ناغومو. إذا كنت سأصدقك هو وأساهينا، إذن فإن هذا المنطق يمكن أن يعتبر خدعة. لقد وعد ناغومو بقتال عادل، ولكن في نفس الوقت، كان يجعلنا متوترين من مختلف الأمور. نحن نخشى أن يكون يخطط الى شيء ما خلف الكواليس، وأنه كان يستخدم هذا لكسر تركيزنا.

”أنه دائماً يلتزم بكلمته. لن يستخدم خدع رخيصة. الى جانب ذلك، حتى إذا حاولت مجموعة الفتيات هذه وضع فخ من نوع ما، فلن يؤثر هذا على منافسة هوريكيثا-سينبائي وميابي.”

”هذا صحيح. لا علاقة لهذا بالأمر مطلقاً.”

أساهينا محقة. لقد اقترح ناغومو أن مجموعته ومجموعة شقيق هوريكيثا فقط من ستتنافس. لا علاقة للفتيات بذلك. حتى وإذا صادف وكان هناك بعض فتيات السنة الثانية المقربين من ناغومو في مجموعة تاتشيبانا الكبيرة، فلا علاقة لهم للأمر.

إذن هل كان يجعل الأمر يبدو كما لو إنه يقوم بشيء ما بالخفاء، بينما كان في الواقع يقاتل علناً؟ هذا سيعني أن الكلمات التي قالها والتي يبدو كما لو أن لها معنى عندما

قابل طالب السنة الثالثة من مجموعته، ايشيكورا-سينباني،
كانت مزيفة أيضاً.

اعتقد أنه إذا كنت ستحقق عنه بشكل طبيعي، فسيراودك
شعور أن هذه الدلائل كان تظهر ومن ثم تختفي في كل
مكان. يا لها من طريقة مثيرة للاهتمام لإنجاز الأمور. هذا
مختلف عن ساكايانا جي وريون: خطة فريدة من نوعها.
"ما يمكنني قوله لك، اعتقد، أن من يهتم كثير هو من
سيخسر."

"لقد كنت عوناً كبيراً لي." أنا قلت.

كنت ممتناً لأساهينا على مساهمة طلبتي الغير منطقي في
التحدث عن شؤون فصلها الداخلية. بالطبع، على الأرجح أنها
فعلت ذلك لأنها تعتقد أنني لا أستطيع أن اعترض طريق
ميابي. لا يمكنها حتى تخيلي خصماً له.

"حسناً، ابذل جهدك في محاولة هزيمة ميابي، يا فتى." قالت
أساهينا. "سأشجعك، حتى لو قليلاً."

"اه، شيء آخر..."

"هممم؟"

إذا جمعت ما عرفته للتو مع المعلومات التي حصلت عليها
من كي، فأنتني أفهم الموقف بشكل واضح أكثر. لذلك قررت
الدفع أكثر قليلاً.

6.6

في ليلة اليوم السادس، كان هناك مزاج مريب يعم على كامل المجموعة. إذا تركنا اليوم ينتهي هكذا، قد تنهار المجموعة بالكامل غداً.

بعد العودة الى الغرفة بعد الحمام، وجدت أن الأجواء كانت متوترة أكثر من أي وقت مضى. عزل ايشيزاكي نفسه وكان الآن يرفض التحدث الى أي أحد آخر. كيسي، الذي يلوم نفسه، كان صامت وتراجع الى الداخل أيضاً. استمر طلاب الفصل (بي) بالتكلم كمحاولة لإنعاش الأمور، ولكن الجو الصعب كان كثير عليهم، وفي النهاية صمتوا.

في النهاية، بعد التأكد من اقتراب وقت إطفاء الأضواء، قلب ياهيكو المفتاح مما جعل الغرفة غارقة في الظلام، رغباً في نهاية رحيمة لهذا اليوم.

”هاي، ايشيزاكي. هل لديك دقيقة؟“ كسر هاشيموتو الصمت الطويل بينما كنا نجلس في الظلام الدامس.
”لا.“ أجاب ايشيزاكي.

بالحكم على الصوت الأغشية الخفيف الذي تبع ذلك، اعتقد أنه أدار ظهره لـ هاشيموتو، رافضاً في الانخراط.

”على هذه الحالة، ستكون مجموعتنا في خطر محقق. فريقنا ليس كبير جيد وهذه أفضلية، ولكنها سلبية لنا عندما يتعلق الأمر بالاختبار نفسه. في أسوأ سيناريو، سيتم طرد يوكيمورا وشخص آخر.” قال هاشيموتو.

أنت من سيذهب معه عندما يحدث ذلك، ايشيزاكي. هل تعلم هذا؟ هذا واضح.

”اخرس. حتى إذا تعرضت للطرد، مهما يكن. أنا لا أهتم. الأمور السيئة تحدث طوال الوقت.”

”يا صاح، هيا..” تنهد هاشيموتو بشدة، كما لو أنه استسلم، على رفض ايشيزاكي المساعدة.

لا يمكنني رؤية وجه هاشيموتو في الظلام. هل تجاوزنا نقطة الالعودة فيما يتعلق بوحدة مجموعتنا؟ ربما الوقت قد حان للاستسلام.

”كنت ألعب كرة القدم في المدرسة الابتدائية والمتوسطة. كانت مدرستنا مرموقة جداً، لذلك كان فريقنا ينافس في البطولات الوطنية كل عام. لم أكن نجم الفريق أو ما شابه، ولكنني لعبت في معظم المباريات وقد أبلت حسناً.” قال هاشيموتو. لم يوجه كلامه الى أي أحد بالتحديد ولكن كان يخاطب الغرفة بكاملها.

”مهلاً، أنت لست جزء من فريق كرة القدم الآن رغم ذلك، صحيح؟ ولا يبدو أنك تعرضت الى إصابة أو ما شابه.“ أشار ياهيكو، وقطع صوته من خلال الظلام.

”لا، لست كذلك. أنا أعرف أن الأمر ليس شعبياً هذه الأيام، ولكنني اعتدت الدخين.“

”إذن لقد اكتشفوا الأمر وتم طردك من الفريق؟“
”لا. لقد أخفيت عادتي في التدخين جيداً. فقط عائلتي من تعرف.“

”حتى لو كان التدخين مقزز، إلا أن هذا ليس سبباً للتوقف عن كرة القدم.“

كانت شكوك ياهيكو مبررة. إذا لم يكن أي أحد يعرف، إذن فلا يوجد مشكلة.

”اعتقد أنني شعرت بالعزلة أو ما شابه. كان الجميع يبذلون جهدهم معاً من أجل فوز بالبطولات الوطنية، وجزء مني يراقبهم ببرودة نوعاً ما. أنا أعلم أنني لا أتنمي إليهم. وأيضاً، أنا لا أحب كرة القدم الى هذه الدرجة. لذلك قررت التوقف عن اللعب والتركيز فقط على دراستي. كنت ذكياً جداً، لذلك لم من يكن من الصعب الحصول على درجات جيدة.“

”ماذا، الآن أنت تتفاخر؟ لن استمع الى هذا.“ قاطع ايشيزاكي بخبث.

”لأفضل أو للأسوأ، افترض أن النعمة الوحيدة التي لدي أنه يمكنني أن أبلّي حسناً في هذا العالم. ولكن لا يزال هناك أوقات أشعر فيها بالندم. متى ما أرى هيراتا وشيباتا يتدربون في الملعب، أفكر أنه يمكنني أن أكون أنا هناك. على الرغم من أنني لا أحب الكرة كثيراً. غريب، هاه؟“ قال هاشيموتو. ضحك ساخر من نفسه. ”ماذا عنك؟ كيف كانت طفولتك، ايشيزاكي؟“ سأل هاشيموتو.

”هاه؟ لماذا تسأل؟“

”بدون سبب.“

”همف. حسناً، أنا لن أقول أي شيء.“ رفض ايشيزاكي، لم يتفاجأ أي أحد.

فتح كيسبي فمه، وكان التالي في الانضمام الى محادثتنا في الظلام.

”منذ أن كنت صغيراً، كان كل ما يمكنني فعله هو الدراسة. ربما تأثرت بشقيقتي الكبيرة. لقد كانت أكبر مني بكثير، وكانت تريد أن تصبح معلمة، وهذا يعني أنه كان علي دائماً أن أقوم بدور الطالب. كانت شقيقتي سخيفة جداً. كانت دائماً ما تعطيني هذه المسائل الصعبة الفببة حتى أحلها، حتى عندما كنت في المدرسة الابتدائية.“

”إذن لهذا أنت جيد جداً في الدراسة، هاه؟“ أجاب هاشيموتو، كما لو أنه يحاول أن يحافظ على استمرار المحادثة.

”اجل، وعلاوة على ذلك، كنت سيء جداً في الرياضة. مهما فعلت، كنت دائماً أحصل على المركز الأخير تقريباً، بالكاد أنجو. لذلك قررت التركيز على تحسين من قوتي عوضاً عن قهر ضعفي. كنت أفكر أنه لا فائدة من تدريب جسدي إذا كنت لا تخطط الى أن تصبح رياضياً محترفاً. الالتحاق بهذه المدرسة جعلني أشك في هذا لأول مرة.... ولكن لا أزال اعتقد أنه يمكنني الدراسة بجد وأن أكون اختياراً مناسباً للفصل (أي).“ قال كيسي.

توقف عن التكلم للحظة، كما لو أنه يتذكر ذلك الوقت. لابد أن وضعه في الفصل (دي) قد جعله يشعر باليأس للغاية.

”ولكن بعد ذلك استمرت الأشياء التي لا يمكنني قبولها بالحدوث. لا أوافق على نظام التضامن، والعيش على جزيرة مهجورة كان أقل منطقية حتى بالنسبة لي... في فصلي، كان سادو مثل القطب المعاكس لي. كان بارع في الرياضة، ولكن لا يستطيع الدراسة. في البداية، فكرت أنه عائق سخي. ولكن في الجزيرة المهجورة وخلال المهرجان الرياضي، كانت مهارات سادو أكثر فائدة مني. يمكنني رؤيته يلمع، بجانبه مباشرة.“

كان هناك أثر للندم في صوته.

”بصراحة، لا يزال هناك جزء مني لا يستطيع قبول ذلك. ولكن بدأت أدرك ببطء إنه إذا كان كل ما يمكنك فعله هو الدراسة، أو ممارسة الرياضة، فهذا ليس جيداً كفاية. وهذا ما عليه هذا الاختبار. إذا كان لا يمكنك فعل كلا الأمرين، إذن لا يمكنك تحقيق درجة عالية. هل أنا مخطئ؟ ايشيزاكي؟”

”بجدية، لماذا تسألني---؟”

”أنا أشعر بالإهانة كلياً. تماماً كما في الجزيرة المهجورة وخلال المهرجان الرياضي. أنا أعيق تقدم المجموعة. لقد أذيت نفسي، مما يعني أنني أصبحت حملاً على الآخرين، والأهم من ذلك، لقد أخففت من معنويات المجموعة. لا أملك شيئاً على الإطلاق لأعرضه لـ ايشيزاكي، الذي، بالرغم من شكواته، قد ساهم في المجموعة بنفس قدر أو أعلى من المتوسط.”

بدا ايشيزاكي كما لو أنه كان على وشك السخريّة منه، ولكنه ابتلع كلماته. لا أستطيع رؤية وجهه. ولكن لأننا في الظلام بالتحديد، غير قادرين على رؤية بعضنا البعض، يمكننا أن نكون بهذا الضعف.

”انا أسف، ايشيزاكي... أنا أسف على أن ممثلك، الذي يجب أن يكون مثال يحتذى به للبقية، في هذا الوضع المزري.”

يمكنني معرفة أن كيسبي كان يحاول كبج دموعه. ولكن لا أحد منا عديم الإحساس بما يكفي للمقاطعة وقول شيء ما. كانت هذه دموع مريرة.

”توقف عن العبث. لماذا تعتذر؟ أنا أعني، أنا من كان يلومك.“ قال ايشيزاكي. أطلق ضحكة، تبدو كما لو أنها على نفسه، قبل أن يكمل. ”أنا أعني، أنت من وافق على منصب الممثل عندما لم يرغب به أي أحد.“

حتى إذا حاولنا دفع المنصب على كيسبي، يمكنه الرفض. في الواقع، لقد فعل ايشيزاكي هذا. على الأرجح أنه قد أدرك حسن نية كيسبي التي قام بها عندما قبل المنصب. ”هذا يزعجني، تلقي الأوامر منك. ولكن إذا لم تصدر هذه الأوامر، لربما كانت مجموعتنا في وضع أسوأ. سواء في اعداد الفطور، أو في الماراتون.“

”لا شك بهذا.“ قال هاشيموتو، يضحك.

يبلي بعض الطلاب حسناً في الأكاديمية، والبعض ليس كذلك. البعض بارع في الرياضة، والبعض يعاني بها. عندما يشكل جميع هؤلاء الطلاب، الذين لديهم اهتماماتهم وخلفياتهم الخاصة، فصل أو مجموعة واحدة، فإنهم سيجلبون مشاكلهم الخاصة معهم. جميع الصداقات والمنافسات وكل شيء من هذا القبيل.

بدأ ياهيكو وبقية الطلاب في التحدث فيما بينهم شيئاً
فشيئاً.

كانت هذه أول ليلة نشعر بها كما لو أننا مجموعة حقيقية.

ما تم ولم يتم خسارته

كان صباح اليوم السابع، اليوم الأخير. كان الاختبار النهائي سيعقد في صباح اليوم التالي.

على الرغم من أن تفكير هاشيموتو السريع قد حافظ على مجموعتنا من الانهيار، إلا أن التحالفات التي تشكلت ببطء عند اجتماعنا معاً ستنتهي بنهاية هذا الاختبار. على الأرجح أن هنالك من يشعر بقليل من التردد للانفصال.

في نهاية اليوم، على الرغم من كرههم لـ كوينجي، إلا أنني أعتقد أن معظم مجموعتنا كانوا ينسجمون جيداً. حسناً، على الأرجح أن ايشيزاكي يكرهني أكثر من كوينجي، ولكنه كان يبذل جهده لمنع ظهور ذلك. اعتقد أنه يريد مواجعتي أكثر من أي شيء ولكنه يعلم ما سيحدث إذا حاول ذلك.

كان ايشيزاكي مثل سادو، كلاهما كان يفقد أعصابه بسرعة ولديهما طريقة خشنة في الحديث. ولكن، كان ايشيزاكي أكثر ذكاءً من سادو. كما لدي انطباع أنه يحترم خصومه ويعترف بهم. اعتقد أن هذا هو السبب لما قام ريون بإبقائه بالقرب منه.

هذا لا يعني أن سادو أدنى من ايشيزاكي. حيث أنه أفضل منه في الرياضة بكثير، والآن على الأرجح هو أفضل من

ايشيزاكي أكاديمياً أيضاً. طالما أن هوريكيتا تساعده،
فسيستمر سادو في التحسن. هو وايشيزاكي متشابهان،
ولكنهم يملكون أسلحة مختلفة في حوزتهم.

”أريد التحدث عن سباق التتابع طويل المسافة غداً. من
فضلكم اسمعوني.“

نظر الجميع بينما كانوا في أسرتهم الى كيسي.
”هنالك 10 منا فقط، لذلك على كل شخص أن يتحمل
مسؤولية أكبر. ولكن اعتماداً على كيفية تعاملنا مع الأمر،
قد نتمكن من تحويل ذلك الى صالحنا.“

”ماذا تعني؟ أليس من الأفضل الحصول على المزيد من
الأشخاص، ومنه على كل شخص أن يركض مسافة أقصر؟ ألن
يكون هذا أسهل؟“

”صحيح أنه إذا تقاسم 15 شخص الحمل بشكل متساوي،
فسيكون لكل شخص حصة أقل. ولكن كلما كانت المجموعة
أكبر، زادت احتمال أعداد الطلاب البطيئين في فريقك.
يمكنني تعداد عدد الأشخاص الجيدين في ركض مارتون
المسافة الطويلة على أصابعي.“

”أجل، أنت محق.“

”بمعنى آخر، هذه فرصتنا لتقليص الفجوة.“

”ولكن هذا على فرض أن كامل مجموعتنا رياضية، صحيح؟“
نظر ايشيزاكي حوله. يمكنني أن أعتبر رياضي، ولكن بما أننا
لا يمكننا الاعتماد على كوينجي، هذا يعني أن من تبقى هو
هاشيموتو. لم يكن لدينا بالضبط الكثير من الأشخاص
السريعين.

”هذا سيبدو مثيراً للشفقة، ولكن... على الرغم من قول كل
هذا، إلا أنني لن أكون مفيداً على الإطلاق.“

هو يعرف حدوده جيداً. من بين جميع من في المجموعة،
كان كيسي الأسوأ من حيث السرعة والقدرة على التحمل.
ولكن كممثل، فقد توصل الى خطة.

”مسافة السباق هي 18 كيلومتر. تنص القواعد أن الحد
الأدنى لكل شخص هو 1.2 كيلومتر. لذلك في مجموعة من
15، على كل شخص أن يركض نفس المسافة: 1.2 كيلومتر
كل شخص. ولكن، في مجموعة من 10، يمكننا اجراء
تعديلات في المسافة المخصصة لكل شخص.“

”ألا يمكننا قول إن شخص ما مصاب ولا يمكنه المشاركة؟“

”أي غياب في ذلك اليوم سواء بسبب إصابة او مرض
ستؤدي الى عقوبة. لن نسبب المشاكل للبقية فقط، ولكن
سيكلفنا الأمر وقتاً. هذا ليس جيداً. بالإضافة، يجب أن تكون
نقطة التبديل كل 1.2 كيلومتر.“

لقد بذلت المدرسة جهداً من أجل إغلاق الفجوات. سيضطر كل طالب على انجاز ما طلب منهم. لذلك كييسي وياهيكو، الذين يفتقدون الى الثقة في سرعتهم، سيتوجب عليهم ركض الحد الأدنى 1.2 كيلومتر. وقد يتم وضع طلاب الثلاثة من الفصل (بي) في هذا الحد الأدنى أيضاً.

كان ألبرت سريع، ولكن المشكلة كانت قدرته على التحمل. حتى إذا ركض الجميع من في المجموعة الحد الأدنى من المسافة، فسيتوجب على الأشخاص الأربعة المتبقين ركض 2.7 كيلومتر كل منهم، إذا لم يكن أكثر.... ولكن قد يكون الطلاب الماهرون في ركض مارثون طويل المسافة قادرين على ذلك. والذي يعني أن الأفكار التي خطرت على بالي كان تماماً مثلما كان يفكر به كييسي.

"في هذه الحالة، سأركض 3.... ناه، سأركض 3.6 كيلومتر." أعلن ايشيزاكي. كان بالتأكيد من بين الأعضاء القلائل الذين يمكنهم انجاز ذلك.

رفع يده شخص آخر.

"في هذه الحالة، يبدو أنني سأفعل نفس الشيء. أنا لست خسيس عندما يتعلق الأمر بركض مسافة طويلة." قال هاشيموتو. اثنان من أكثر الأعضاء القادرين قد وعدو بحمل عبء كبير. هذا يعني أننا غطينا 7.2 كيلومتر.

”شكراً لك.“

انحنى كيسي ممتناً. إذا كانت الأمور ستسير على هذا النحو،
إذن افترض أن علي تغطية مسافة معينة بنفسه.

”إذن... سأحاول فعل ما يمكنني فعله. لا أعرف مدى
السرعة التي يمكنني ركضها رغم ذلك.“ أخبرت كيسي.

”ألا بأس بهذا، كيوتاكا؟“

”فقط لا تتوقع الكثير مني.“

مع ذلك، كان التالي هو الجزء الحاسم. الرجل الذي يعرف بـ
كوينجي--- الشخص الذي يملك أكبر إمكانية هنا، الشخص
الذي يحتل قمة فصلنا في قدرة التحمل والألعاب الرياضية،
الذي حتى سادو لا يستطيع منافسته. كلما زادت المسافة
التي سيركضها كوينجي، كلما كان الأمر أسهل على الطلاب
الأخرون. على الأرجح أنه سيركض الحد الأدنى للمسافة 1.2
كيلومتر، ولكنه لم يقل بعد أنه سيفعل أكثر من ذلك.

الأهم من ذلك، لا يمكننا معرفة ما إذا كان سيركض بجدية.
حتى إذا ركض تسعتنا بقدر ما نستطيع، فسننتهي إذا قرر
كوينجي التجول.

”كوينجي. أودك أن تركض أيضاً.“

لأن كيسي كان يدرك أنه الحلقة الأضعف فقد اخفض رأسه أكثر عندما كان يخاطب كوينجي.

كان كوينجي جالس على السرير، ينظر الى أظافره ويبتسم.
"كوينجي."

قال كيسي اسمه بهدوء مجدداً.

"سأركض بالطبع. ولكن، على عكس هؤلاء الزملاء، أنا لا أميل الى ركض مسافات طويلة." قال كوينجي.

حسناً، ليس من طبعه إذا وافق على الفور. نظر ايشيزاكي بغضب على كوينجي ولكنه لم يصرخ غاضباً عليه. لقد جعلته الأيام الأخير الماضية يبدأ يفهم تصرفات كوينجي بشكل أفضل، وبالطبع انعدام المعنى الواضح لها.

"أرغب بتجنب المركز الأخير."

"افترض ذلك. أنا أفهم ما تريد قوله، نظارات-كن."

ابعد نظره عن أظافره، ونظر كوينجي الى كيسي.

"حتى إذا كان ركض مسافة طويلة مستحيل، فعلى الأقل سأركض 1.2 كيلومتر بجدية."

نظر الجميع الى كوينجي.

"لا يمكنني أن أعد بأي شيء، حتى إذا احتلت مجموعتنا المركز الأخير، ليس وكأنني سأتعرض للطرد. فقط أنت،

الممثل. وبالتأكيد لن تفعل شيء عديم الإنسانية مثل سحب زميل لك الى الجحيم معك. أليس كذلك؟"

إذا كان الممثل شخص مثل ايشيزاكي أو ياهيكو، لربما وافق كوينجي على الركض. ولكن بما أنه كان كييسي، زميل، فهو يعرف أنه في أمان. وإذا قمنا بتهديده بفض النظر عن هذا، فهناك فرصة صغيرة في أن نتمكن من إجباره على الموافقة في الركض هنا والآن--- ولكن هذا على حساب عدم تعاونه معنا مجدداً.

"إذن أخبرني. ماذا يجب أن نفعل من أجل الحصول على تعاونك؟ إذا كان دفع النقاط الخاص سيساعد، إذن سأفعل ذلك." قال كييسي. مجدداً، هذا بالتحديد لأنه يفهم أنه أكبر عائق في هذه المجموعة لذلك كان على استعداد للدفع من جيبه الخاص.

"لا تحمل هذا العبء وحدك، يوكيمورا." قال هاشيموتو.

"ليس لدي الكثير، ولكن لدي بعض النقاط."

"سأدفع أيضاً."

انضم ياهيكو والفتيان الآخرون إليه يرغبون في المساعدة. اعتقد أنه كما يقولون، كل جزء صغير مهم. إذا جمع تسعنا نقاطنا، فيصبح لدينا كمية كبيرة.

كيف سيجيب كوينجي على رغبات الموحدة لكامل
المجموعة؟

”للأسف لك، أنا لا أواجه أي مشاكل فيما يخص النقاط
الخاص. الى جانب ذلك، يمكنني أن أعيش حياة رغيدة في
المدرسة حتى إذا لم يكن لدي أي نقاط، كما ترى.”
كما توقعت، لم يتأثر حتى قليلاً بعرضنا للمال. ومن الواضح
أنه لا فائدة من الطلب منه أن يبذل جهده من اجل صالح
المجموعة أيضاً. جميع من في المجموعة، ومن ضمنهم أنا،
كنا غارقين في التفكير خلال الأيام الماضية، نحاول أن نعثر
على طريقة للحصول على تعاون كوينجي. حاول الطلاب
الأكبر أيضاً. وفي النهاية باءت كل محاولة بالفشل.
”هل تقول أنك لن تركض من أجلنا؟“

”أجل، أعتقد ذلك.“ قال كوينجي بعد لحظات من التفكير. ”لا
يبدو أنني سأكون مفيد لكم جميعاً.“ أضاف.
ايشيزاكي، الذي كان يكبح نفسه طوال الوقت، نهض وذهب
نحو كوينجي، ولكن منعه كييسي.

”مع ذلك، اطمئن حيال شيء واحد. على الرغم من أنني لا
أنوي أن أفعل أي شيء أكثر من المطلوب، إلا أنني سأفعل
الحد الأدنى. لدي طريقتي الخاصة في إنجاز الأمور كما
ترى.“

”إذن هذا يعني... أنك ستحرز نتائج متوسطة؟“

”هذا صحيح. بالطبع، حتى بفعل الحد الأدنى، على الأغلب سأحرز نتائج متفوقة. اعتقد أن هذه أخبار جيدة لكم جميعاً، أليس كذلك؟“

لدي شعور أن جميع الحاضرين هنا يفهمون ما يقصد عندما قال ذلك. لقد بدأنا نشعر كفريق وأخيراً، حتى لو كان ذلك قليلاً. بدأنا نفكر بما يمكننا فعله تجاه بعضنا البعض، كأصدقاء.

مع ذلك، فإن تحليلي للأمر يخبرني أن تصرف كوينجي كان نابع من دوافع أنانية. فقد كان يتصرف بطرق غير مسبقة تماماً في جميع الاختبارات التي خضناها الى الآن، ولكن ولا واحدة من هذه كانت كافية لطرده. هذا لأن كوينجي يعرف أن هناك احتمال 99% أن كيسي لن يأخذه معه، ولكن لا يزال هنالك احتمال مهما كان ضئيل في حدوث ذلك. وإذا كان أدائه سيئاً، قد تأخذ المدرسة هذا في الحسبان، ومنه لن يكون له مهرب من قانون التضامن إذا تم استخدامه ضده. لن يقوم شخص مثله بمثل هذا الخطأ.

”ماذا تعني، نتائج متفوقة؟ لا يمكنك حتى القيام بشيء مثل زازين بشكل صحيح.“

"هيه. لقد اتقنت أمور مثل زازين في طفولتي المبكرة. الأمر ليس بمشكلة."

"كيف كانت طفولتك؟"

ضحك كوينجي فقط، متجاهلاً السؤال. مع ذلك، قد يكون هذا جيد بما يكفي لـ كيسي. على الرغم من أن ليس لديه نية في التعاون معنا، إلا أنه وعد بفعل الحد الأدنى. وهذا وحده كان جيد. كزملائه، نحن نعرف مدى امكانياته.

لا يزال هناك الكثير مجهول، مثل زازين والاختبار الكتابي، ولكن يمكننا على الأقل الإيمان بلياقة كوينجي البدنية للماراثون.

7.1

بعد حل مشكلة واحدة، لقد حان وقت تنظيف الفبار الصباحي. عندما كان كيسي على وشك البدء في التنظيف، جاء ايشيزاكي وامسك ممسحة الفبار.

”خذ استراحة. إذا لم تتمكن من الركض في سباق التتابع، فسيكون ذلك أسوأ.“

”حسناً، ولكن----“

”استرخي. في المقابل، ستبذل جهدك في الاختبار الكتابي. فلتحرز 120 على الأقل، حسناً؟“

”حسناً. 120 مستحيلة، ولكن سأهدف الى الـ 100....“

يبدو أن كوينجي بدأ وأخيراً يفهم ما يعني الأخذ والعطا. شكره كيسي بامتنان وجلس.

”كم هذا حكيم منك، أيها الجانح-كن.“

”اغلق فمك وإلا قتلتك، كوينجي. أنت لم تفعل شيء واحد منذ اليوم الأول!“

”هكذا إذن؟ ها ها ها!“

لم يأخذ كوينجي ممسحة أو مكنسة. بدلاً من ذلك، كان يتجول خارجاً في الطبيعة. حتى تحت مراقبة السنوات الثانية والثالثة، كان يتصرف بتهور.

”هذا الشخص مثل مرض. أيمكنكم الوصول الى الفصول العليا بوجوده معكم؟“

حتى طلاب الفصل (دي) شعروا بالأسف علينا.

”..... لا يمكنني القول أنني واثق من ذلك.....“

لطالما شعر كيسي برغبة قوية في تسلق المراكز، ولكن كان كوينجي أكثر المتغيرات غرابة. سيكون لدى أدائه غداً تأثير كبير على درجاتنا. لقد وعد بفعل الحد الأدنى في مناقشتنا الصباحية، ولكن لا يضمن هذا أي شيء. كان من الممكن تماماً أن يتهرب من واجباته بمجرد أن يبتعد عن الأنظار.

إذا رفض حتى المشاركة في شيء مثل التنظيف، فهناك فرصة جيدة أننا قد نحتل المركز الأخير. إذا حدث ذلك، حتى الطلاب الأكبر الذي تجاهلوه الى الآن قد يبدوون فجأة بالكشف عن انيابهم عليه.

على الرغم من أنني أفكر بـ كوينجي كشخص حذر لن يقوم بشيء غبي جداً، إلا أن تصرفاته وسلوكه الغير عقلاني تماماً قد جعلوني قلق من خيانتته لتوقعاتي.

بالإحساس بقلق كيسي، اقترب ايشيزاكي.

”لا تقلق، علينا فقط التعويض عنه.“

”هذا بالتأكيد مختلف عن طبعك، لقد أصبحت مراعيًا في يوم واحد فقط.“

”اخرس، هاشيموتو، ماذا، هل لديك مشكلة؟!“

”لا مشكلة، ترتيب مجموعتنا سيؤثر على خططي الخاص، أود منا أن نحرز المركز قبل الأخير على الأقل، أليس هذا صحيحًا، ياهيكو؟“

”حسنًا، أجل، بما أن مجموعتنا معقدة، ليس لدينا خيار إلا وبذل جهدنا، إذا حصلنا على درجة سيئة، سيشعر كاتسراغي-سان بخيبة الأمل بنا.“ قال ياهيكو.

كان هاشيموتو يبتسم ساخرًا عندما ربت برفق على كتف ياهيكو، الذي كان يركز دائماً على كاتسراغي. لابد أن ياهيكو يدرك أنه سيعيقنا في أنشطة مثل الماراثون، فقد كان يتصرف بتواضع منذ أن بدأ الاختبار.

”لقد واجهت كاتسراغي كثيراً تبعاً لأوامر ساكاياناغي. على الأرجح أنك تكرهني بسبب هذا، ولكن الآن نحن حلفاء حقيقيين. من فضلك انس الماضي.“

”هممم، ربما.“

لم يصرخ ياهيكو أو يثر ضجة، ولكنني أشعر أن ثقته بـ هاشيموتو محدودة. وعلى الأغلب أن جزء منه لا يستطيع مسامحة هاشيموتو على طريقة معاملة كاتسراغي من قبل زملائه.

“ألم تقم بإعداد كاتسراغي-سان من أجل أن يكون الممثل؟”
سأل ياهيكو.

“لا علاقة لهذا بي. كانت هذه خطة ماتوبا.”

لم يكن يبدو ياهيكو مقتنعاً. ولكنه سيطر على نفسه، واختار عدم ازعاج المجموعة. يجب أن أشكره على هذا.

7.2

كان هذا عشاءنا الأخير قبل الاختبار. رأيت اشينوس تمشي بالقرب، تحمل طبقها، ومن ثم ناديتها. لم أكن أحاول استخراج المعلومات منها. الأمر فقط، حسناً... هنالك شيء يبدو غريب حيلها.

"هل هنالك شيء يزعجك؟"

"هاه؟ أيانوكوجي-كن. لا شيء، حقاً. كنت أفكر في ذاك وذلك فقط."

"تواجهين مشكلة صعبة، هاه؟"

كانت اشينوس تبدو كما لو انها على وشك المغادرة ولكنها توقفت. "الاختبار النهائي غداً. ما رأيك حيل هذا الاختبار، أيانوكوجي-كن؟"

"هذه سؤال غير مباشر حقاً."

"أريدك أن تخبرني أفكارك بصراحة."

"اعتقد أنه مختلف عن الاختبارات التي خضناها حتى الآن. أصعب قليلاً. وهناك خطر عالي بالطرد."

"أنا أرى. ولكننا في فصلنا الدراسي الثالث الآن. أليس من الطبيعي أن تصبح الأمور أكثر صعوبة؟"

"أعتقد ذلك."

"بالحديث عن الخطر، مسألة نظام الممثل مخيفة، هاه؟ أن تصبح قائد المجموعة."

"أجل."

"أن تصبح ممثل أمر خطير للغاية، ولكن... أن تصبح ممثل من أجل الفوز هو أمر مهم أيضاً، صحيح؟"

لم أوافق، فقط استمعت باهتمام لما تقوله.

"حتى إذا قلت إن هنالك خطر الطرد، اعتقد أن الأمر... هذا كله خرافي نوعاً ما. كما لو أن الأمر ليس الحقيقي...
بصراحة، لا يزال هنالك الكثير مخفي عني. ولكن خسارة نقاط الفصل أو النقاط الخاصة ليس أكثر ما أخاف منه حقاً."
"أتحدثين عن زملائك؟"

"أجل. خطر خسارة أحد منهم أمر لا يمكن فهمه."

"إذا تعرض زميل في فصلك للطرد، ماذا تنوي أن تفعلي؟" أنا سألتها.

"ماذا سأفعل؟" نظرت اشينوس ببطء للأعلى، مع ابتسامة خفيفة على وجهها. "أيانوكوجي-كن، أنت حقاً شخص ذكي، أليس كذلك؟"

"لماذا تقولين هذا؟"

”أنا أعني، عادة، لا يوجد هناك أي شيء يمكنك القيام به إذا طرد شخص ما، صحيح؟ ولكنك تعلم أن هنالك دائماً طريقة.“
”كان سؤالاً افتراضياً.“

”إذا كان حقاً افتراضياً، فلن تستخدم كلمة *تنوي*، أليس كذلك؟ ستقول، -ماذا سيحدث؟- أو ستقول الأمر بطريقة مختلفة كلياً، مثل، -هل سيكون فصلك بخير؟- أو ما شابه.“
”أسف، هذا كثير بالنسبة. مهاراتي اللغوية ليست بهذا التطور.“

”مع ذلك، اعتقد أن لديك حدس جيد.“
أخبرتني بعدها أنها انفمرت في الحديث وأنها ستراني لاحقاً. غادرت اشيونوس، ربما كانت تحمل عبء الكثير من الأمور تحتاج الى التفكير بها وحدها.

شاهدت الطلاب الآخرين ينادونها عندما ذهبت، من الصعب أن تكون شعبياً. حتى عندما تريد بعض الوقت للتفكير، لن يتركك الناس وحدك.

مع ذلك، هنالك دائماً ابتسامة على وجه اشيونوس. ولكن لا يبدو أن الأمر كذلك اليوم.

”أجل، أسفه، ولكنني لا أشعر رغبة بذلك اليوم.“ قالت اشيونوس، وتركت الفتاتان التي كانت مقربة منهم، بدت

كئيبه. "اسف. أنا فقط مشغولة ببعض الأمور. أرغب بأن
أكون وحدي اليوم."
لم يكن هذا تمثيل. كانت تبدو شخصاً مختلف كلياً عن يومنا
الأول في هذا المخيم.
بعد رؤية ذلك، فهمت. لقد تحركت ساكايانا جي. لن تضرب
العاصفة القادمة الفتيان فقط. قد تضرب الفتيات أيضاً.

7.3

بما أنه كان اليوم الأخير قبل الاختبار، فقد تغيرت الأمور بشكل كبير. كانت الأجواء في الكافتيريا كما هي لم تتغير، ولكن يمكنك رؤية بوضوح من كان يضحك ومن كان محبط. بالمختصر، كان هنالك اختلاف واضح بين المجموعات التي تبلي حسناً والتي لم تكن.

عندما دخلت الممر، كانت كي هناك، تستند على الحائط بالقرب من مدخل الكافتيريا.

مررت لي قطعة من الورق عندما مرت بالقرب مني، ومن ثم دخلت الكافتيريا على الفور، ربما ستقابل أصدقائها. عندما انفصلنا، نظرت الى قطعة الورق، ومن ثم مزقتها الى قطع صغيرة ورميتها في سلات القمامة المنتشرة بأرجاء المبنى. لقد صمدت جيداً خلال الأسبوع، ولكن يبدو أنها قد بلغت حدها وأخيراً.

ذهبت الى زاوية مبنى المدرسة، مكان تواجد الشخص الذي كانت تراقبه كي من أجلي، كان يحاول الحصول على بعض الوقت وحيداً. العزلة كانت أمر محدود في هذا المخيم. بالتأكيد هناك منتصف الليل، ولكن سيلاحظ الآخرون عندما

تغيب طويلاً في الغرفة المشتركة. كان أفضل خيار هو استغلال وقت العشاء عندما يجتمع الجميع في الكافتيريا. عندما تتبععت هذا الشخص، انحنت، كما لو أنها تحاول الاختباء. لم تلاحظني هناك. راقبتها تحاول كبح دموعها. ترددت، متسائلاً ماذا سأفعل.

ولكن مهما كانت صعوبة العثور على هذا المكان، لا يمكننا معرفة متى قد يظهر طالب آخر هنا. يجب أن انهي هذا سريعاً.

”إذا كنت تواجهين مشكلة ما... ربما يجب أن تتحدثي مع رئيس مجلس الطلبة السابق؟“

”هاه؟!“

نظرت إلي طالبة السنة الثالثة الفصل (أي) تاتشيانا أكاني. مذعورة من رؤيتها بهذه الحالة المثيرة للشفقة، قامت على الفور بمسح دموعها.



”ما-ماذا؟“

”لا شيء، فقط كما قلت.“

”أنا لست مشكلة أو ما شابه.“

”إذا كنت تبكين على الرغم من عدم وقوعك في مشكلة،
فقد تكون هذه مشكلة بحد ذاتها.“

”أنا لا أبكي!“

عندما قالت ذلك، أبعدت تاتشيانا عيونها عني. على الأرجح
أنها لن تتحرك من مكانها لأنها تعرف أن عيونها الحمراء
الدموع التي على وجهها ستصبح واضحة في مكان مضاء.
”أحياناً أنا فقط أريد أن أكون وحدي.“

”أجل، لا نملك الكثير من الوقت الخاص، هاه؟“

هنالك فترات الاستراحة في الحمام، والتي يمكنك
استخدامها كما تريد، ولكن هنالك دائماً طلاب يدخلون
ويخرجون يرونك هناك.

”للتوضيح، أنا على جانب الرئيس السابق هوريكييتا.“

كانت هذه كذبة. ولكن إذا قلت هذا، فستثق بي تاتشيانا
أكثر.

”هذا لا يهم، لن تكون ذو عون لي.“

حسناً..... عندما تقول الأمر على هذا النحو، فليس لدي أي
إجابة. في الواقع، قد أخطئ وأقول شيء لا أريد قوله إذا
واصلت هذا.

”فقط فكري بحقيقة أنه من الأفضل إذا لم نكن أعداء.“
”حسناً، هل يمكنك التوقف عن التكلم مع السينبائي خاصتك
بهذه الطريقة الغير رسمية؟ لم أقل أي شيء حيال ذلك حتى
الآن لأن هوريكيثا-كن كان هناك، ولكن...“
عوضاً عن التوبيخ، ما أثار فضولي كان دعوته ب هوريكيثا-كن.
كانت بالعادة تشير إليه بال الرئيس هوريكيثا، وهو أمر غريب
بحد ذاته، بالنظر الى أنه لم يعد كذلك. كان بإمكانها أن
تضيف كلمة *السابق* قبل هذا اللقب، ولكن الطريقة التي
تشير تاتشيبانا إليه كانت غريبة.

”انت..... لابد أنه من الجيد أن تكون في السنة الأولى. خالي
من الهموم.“

”واو، تبدين خائفة جداً. هل أنت قلقة بشأن الاختبار غداً؟“
”أنا لا أشعر بأي شيء. الممثل من يتحمل الخطر والجميع،
ولكن الأمور ليست سيئة بين أعضاء مجموعتنا أو ما شابه.
على العكس، كانت جيدة.“

”في هذه الحالة، لماذا تبكين؟“

”أ-أنا أخبرتك، لم أكن أبكي.“

عندما أشارت على عيون تاتشيانا، هلمت ولمست وجهها
للتحقق من وجود دموع حديثة. عندما أدركت أنني قد
خدعتها، نظرت بغضب علي.

”هوريكيتا-كن..... هو من أنا قلقة عليه.“ قالت.

كانت هذه كذبة.... وفي نفس الوقت لم تكن كذلك. ولكن
لن أتطرق لهذا بعد.

”قلقة، هاه؟ هل هنالك أي شيء يشير القلق عندما يتعلق
الأمر به؟“

”هوريكيتا-كن... هوريكيتا-كن كان يقاتل وحده لفترة طويلة.
كان يقاتل السنة الثانية والثالثة طوال هذا الوقت. من
المستحيل أن تفهم كم من الصعب أن تواجهه الجميع
بمفردك.“

صحيح. من المستحيل أن أفهم ذلك، حتى إذا حاولت.

”أعرف القليل كيف أن السنوات الثانية، بالتحديد ناغومو،
أعدائه.“ قلت. ”ولكن لديه أعداء بين السنة الثالثة أيضاً؟ لا
أعتقد أن هناك الكثير من سيتمرد ضد رئيس مجلس الطلبة
السابق، صحيح؟“

”هل تعتقد أن هوريكيثا-كن دكتاتوراً أو ما شابه؟ حتى عندما كان رئيس مجلس الطلبة، فهو لم يفعل كما يشاء، مثل ناغومو-كن. لا يمكنه تحمل التخلي عن حذره في أي اختبار.“

لم أحظى بفرصة لمعرفة الشؤون الداخلية للسنة الثالثة. لا أعرف أي شيء عن خلفية هوريكيثا الكبير. ولكن إذا قالت أنه لا يستطيع التخلي عن حذره في أي اختبار، هذا يعني.....

”مهلاً، أتعني أن صراع الفصول بين السنة الثالثة لا يزال مستمر؟“

”إذا فشل هوريكيثا-كن، إذن سيسقط الفصل (أي) بكل تأكيد.“

”هاه.“

لقد قال ناغومو نفس الشيء. لقد ذكر أن الفجوة بين الفصل (أي) والفصل (بي) في السنة الثالثة كانت 312 فقط. إذا كان شقيق هوريكيثا هو السلاح الفصل (أي) الرئيسي، أو إذا كان الفصل (بي) لديه طالب موهوب بين صفوفهم، فمن الممكن بكل تأكيد قلب المقدمة.

”إذن هو مجرد طالب عادي.“

”إن هوريكيثا-كن.....! لا شيء. انس الأمر.“

رفعت صوتها بدون قصد ولكن من ثم هدأت من نفسها.
بدأت تاتشيانا بالتكلم، ولكن أبطء هذه المرة، كما لو أنها
تنفس عن إحباطها.

”هذا لأن بقيتنا في الفصل (أي) يعيقون تقدم الفصل. لقد
خسرنا الكثير من نقاط الفصل التي لا يجب أن نخسرها، وحتى
النقاط الخاصة أيضاً..... أنه دائماً يضحى بنفسه من أجل
حماية زملائه.“

إذا كان ما تقوله تاتشيانا صحيح، إذن كان شقيق هوريكيثا
يشبه هيراتا كثيراً ---- وقد فاجئني هذا بصراحة. بالطبع، إذا
كانت تاتشيانا، التي كانت في الواقع في الفصل (أي)
السنة الثالثة، تقول ذلك.... فلا بد أن هناك درجة معينة من
الحقيقة فيما تقوله. إذا كان علي التخمين، فلا بد أنه كان
هنالك الكثير من المناسبات حيث كان على شقيق هوريكيثا
معالجة الأمور خلف الكواليس، لذلك لم يرى أي أحد كم
كان شخصاً فاضلاً. والشخص الذي شاهده يقوم بكل هذا،
الذي كان بجانبه أكثر من أي أحد، كانت هذه الفتاة هنا.
”إذن أنت محبطة من الوضع الحالي؟“

”حتى أنا سمعت بما يجري بين الفتيان. من بين ذلك، تحدي
ناغومو لـ هوريكيثا-كن في منافسة، وبسبب هذا، لا يستطيع
القيام بأي شيء. ولا يمكننا مساعدته على الإطلاق.“

”هذا يعتمد على مدى إصرارك، أليس كذلك؟“

”أنا أعلم ذلك.“

لابد أن دموع حديثة بدأت تتجمع في عيونها، لأنها مسحتهم بذراعها مرة أخرى. قد يكون قلقها حيال شقيق هوريكيتا أحد أسباب بكائها، ولكنني أراهن أن هنالك المزيد.

”أنت واقعة في مشكلة ما، أليس كذلك؟“

”لا. ليس حقاً.“

”ليس حقاً؟“

”أنت عنيد، ألسنت كذلك؟ أنا لا أواجه أي مشكلة.“

”إذا كنت تقولين ذلك، فلا بد أنني مخطئ.“

”أنت كذلك. من فضلك لا تقل أي شيء غريب إلى هوريكيتا-
كن.“

”حسناً.“

مع هذا التحذير الصارم، توجهت تاتشيبانا عائدة إلى الكافتيريا. اعتقد أنها لا تريد من شقيق هوريكيتا أن يعرف حقيقة ما يحدث معها. ولكنها اتخذت قراراً خاطئاً. هذه ليست مشكلة يمكن أن تحل بالتضحية بنفسك.

”اعتقد أن هذا يعني النهاية إذا لم أفعل شيء بنفسني،

هاه؟“

بينما كنت أشاهد ظهر تاتشيانا الضعيف والنحيل عندما كانت
تفادر، كنت متأكداً من هذا الأمر.

7.4

استيقظت في منتصف الليل عندما سمعت صوت صرير خفيف. طالب واحد كان يتحرك في الظلام الدامس. وبالطبع، على الرغم من انعدام الرؤية، إلا أنني أعرف من كان--- هاشيموتو، الذي يفترض أن يكون نائماً على السرير فوقي. كان ينزل من على السرير العلوي بدون إصدار أي صوت، غادر الغرفة بدون أخذ مصباح معه حتى. عندما غادر، نهضت ببطء.

قد تكون استراحة الحمام، ولكن هنالك احتمالات أخرى أيضاً. ولكن ما جذب انتباهي، أن خلال الأسبوع الماضي، لم يتسلل هاشيموتو الى خارج الغرفة ولا مرة خلال منتصف الليل للذهاب الى الحمام.

بعد أن أعطيته بداية بسيطة، نهضت ولحقت به. في حال كان يقف خارج الباب، سأقول أنني نهضت لاستخدام الحمام أيضاً. وبما أننا نشارك نفس السرير ذو الطابقين، سيعتقد هاشيموتو أنه أيقظني.

ذهبت بصمت الى الممر. على الرغم من أن الإنارة الوحيدة قادمة من أضواء الطوارئ وضوء القمر الفضي، إلا انه يمكنني السير بدون مصباح. توجه هاشيموتو الى الحمام،

ومن ثم اختفى عن الأنظار. بدأت باللاحق به. ورأيت يستدير يساراً على الفور، على الرغم من أن الحمام كان أسفل القاعة مباشرةً.

إذن هو لم يخرج لاستخدام الحمام. نزل هاشيموتو الى الطابق الأول وذهب خارجاً، وهو لا يزال يرتدي حذاءه الداخلي. أخيفت نفسي، ملتصق بالجدار. لم يكن هنالك أي طالب آخر بالجوار. ربما خرج من أجل الحصول على بعض الهواء النقي لأنه لم يستطع النوم. أو ربما كان ينتظر شخص ما.

عرفت إجابتي على الفور.

شعرت أنه سيستدير نحوي، لذلك تحركت الى مكان مختلف عندما رأيت ظلاً آخر، اعتقد أنه هدفه. سلك الظل نفس طريق هاشيموتو وذهب خارجاً.

كان المكان هادئاً لدرجة أنه لا يمكنك سماع صوت الحشرات حتى، والذي يعني أن حتى همسة يمكن سماعها بوضوح. "أهلاً، ريون." قال هاشيموتو.

"ماذا تريد مني بحق الجحيم؟"

"أنا فقط أريد التحدث. أنا اعني، أنك بارز للغاية في الكافتيريا يا صاح. الوقت الوحيد الذي يمكنني التكلم معك فيه هو منتصف الليل."

”في اليوم الأخير؟“

”أجل، لقد ناديتك *لأنه* اليوم الأخير. الآن، الجميع نائم.“

”أنا أرى، اعتقد أنك محق.“

لم يبقى أي طالب مستيقظ حتى وقت متأخر من الليل عندما يكون هناك اختبار في اليوم التالي. مع ذلك، ريون وهاشيموتو..... زوج لم أكن اتوقعه. ولكن، لقد شكل ريون علاقة مع الفصل (أي) خلال ذلك الوقت في الجزيرة المهجورة. لن يكون من المفاجئ إذا قام هاشيموتو بدور الوسيط.

”انظر، أنا لست جيداً في التكلم عن الأمور بطريقة ملتفة. لذلك أريد أن أسمع جواب مباشر. هل حقاً توقفت عن كونك قائد الفصل؟“

”هي هي هي. لا يبدو أنك تصدق ذلك، هاه؟“

”على الأقل، لا أصدق أن ايشيزاكي والآخرين كانوا السبب في ذلك.“ أجاب هاشيموتو، مشيراً الى التفاصيل التي تعلق بها. صحيح، فكرة أن ايشيزاكي هزم ريون كانت غبية جداً.

”بغض النظر عن ايشيزاكي، إن ألبرت مشكلة. إذا تقاتلنا وجهاً لوجه مع بعضنا، فسيكون ذلك وحشياً.“

”أنا أرى، إن ألبرت يشكل تهديد بالفعل. ولكن ريون كاكيرو الذي أعرفه ليس من النوع الذي يركع أمام أي خصم. إنه من النوع الذي يفكر دائماً في شن هجوم مضاد، أليس كذلك؟“
بدلاً من تقليل شكوك هاشيموتو، ما قاله ريون قد زاد من حدها فقط.

”لقد سئمت من محاولة توحيد الناس الذين يستمرون في التمرد ضدي. طالما أنني أستمر في استنزافكم أيها الفصل (أي)، فأنا بخير. ليس لدي أي التزام تجاه هؤلاء الرفاق.“
”أنا أرى. هكذا إذن.“

”هل أقنعتك؟“

”لست متأكداً. لا أزال 50-50. شخصياً، اعتقد أنني أريدك أن تقاوم الموقف الذي أنت فيه.“

”لكي تتمكن من الحصول على المزيد من الأموال؟“

”أجل. أريد -وعد الفصل (أي)-، مثلك.“

إذا تمكنت من جمع 20 مليون نقطة، إذن يمكنك شراء الحق التقدم إلى الفصل (أي). طالب لديه الوسائل لتحقيق ذلك يمكنه أن يسترخي---- موقف يحسد عليه. وتحويل هذا الهدف إلى واقع كان أمر صعب، ولكن يبدو أن هاشيموتو كان من بين الطلاب الذين يهدفون إلى فعل ذلك.

”إذا كان ما ترغب به هو وعد الفوز، هذا يعني أنك مستعد للتخلي عن ساكايانا جي؟“

”إذا كان هذا ضرورياً.“ قال. ”ولكن بيع ساكايانا جي لن يكون رخيصاً، ريون، الآن، هي في مقدمة فصلنا. وأنا في الفريق الفائز. هل تفهم؟“

”سنرى كم أنت انتهازي حقاً.“

”أنا جيد جداً في شق طريقي في العالم. يجب أن تعلم أنه يمكنني الخروج في القمة جيداً. على أي حال، أنا سعيد لأنه يمكنني التحدث معك مباشرة. لا يبدو أنك قد فقدت شعلتك.“

تثاءب هاشيموتو، ومن ثم أضاف شيء واحد أخير.



”عندما تغلب عليك فصل هيراتا، تساءلت ماذا كنت تفعل بحق الجحيم. ولكنهم قد يكونون خصماً صعباً في النهاية.“

”هاه؟“

”إذا تفحصت كل عضو منهم بعقلانية، يمكنك أن ترى أنهم متوافقون جيداً. أرغب في أن يتم سحقهم بأقرب وقت ممكن.“

”هاه. في التفكير أن شخصا مثلك يفكر بهم هكذا. هل جذب نظرك أي شخص محدد؟“

”على أقل تقدير، كوينجي تهديد. بصراحة، إذا بدأ بالتصرف لصالح فصله، فلا يمكن معرفة ما قد يحدث للفصل (أي). ولديهم أيضاً طلاب موهوبون أكاديمياً مثل هيراتا ويوكيمورا، وهنالك سادو، الذي كان من بين أفضل الطلاب رياضية في سنتنا الدراسية.“

”لا أعرف حول الفتیان الآخرين، ولكن لا يمكنني تصور أن سادو سيفعل أي شيء مميز جداً.“
ضحك هاشيموتو متفقاً مع ذلك.

”على أي حال، لا يمكننا معرفة ما قد يحدث، ولكن هناك شيء تذكره جيداً. حتى إذا تمكنت مجموعة هيراتا من الوصول الى الفصل (أي)، فلا بأس معي طالما أن هنالك مجال لي للانضمام هناك أيضاً.“

”أشك بأنه لديك هذه القوة. حاول ألا تحرق نفسك.” قال ريون ساخرًا، كما لو أنه ينهي المحادثة هنا.

”هذا سيء، ولكن إطالة هذا امر مزعج فقط.”

”أجل.”

اعتقد أنهم انتهوا هنا، لذلك كنت على استعداد للتحرك. اعتقد أن هاشيموتو سيعود الى الغرفة. وإذا لم أكن موجود قبل أن يعود، فقد يشك بشيء ما.

ولكن شعرت بشخص آخر يقترب لذلك توقفت مكاني. واحد من بين هذان الشخصان الذين اقتربوا لاحظ ريون وهاشيموتو وناداهم.

”ما الأمر، أيها السنة الأولى؟ تقيمون لقاء سري في وقت مثل هذا، هاه؟”

”هاه؟”

وقف ناغومو ميايبي وهوريكييتا مانابو أمام المتآمران. توقف ريون للحظة، ومن ثم بدا كما لو أنه فقد الاهتمام وبدأ بالمفادرة. سار باتجاه ناغومو، الذي لم يتحرك.

”ابتعد عن الطريق.”

ضحك ناغومو، كما لو أنه يجد نظرات ريون مسلية. في هذه الأثناء هاشيموتو، الذي عاد الى المرر لرؤية ما كان يحدث، تبادل النظر مع ناغومو.

”لقد سمعت أنك جانح مميز. اسمك ريون، أليس كذلك؟ سأحظى بمحادثة قصيرة مع هوريكي-سينباي، ولكن يجب أن ترافقنا.“ أشار ناغومو لـ هاشيموتو للانضمام إليهم أيضاً. ”أنا لست مهتماً.“ قال ريون، وهو يتفحص ناغومو عندما مر بجانبه.

”واو، أنت واثق من نفسك. ألسن خائفاً مني، ريون؟“
”لا يهم إذا كنت رئيس مجلس الطلبة أو مهما كان. سأسحق من يعترض طريقي.“
”هيه.“

يبدو أن ناغومو مهتم بـ ريون الى حد معين، الذي لم يكن منزعاً منه أبداً.

”لا أكره الأشخاص مثل. ولكنك لست مناسباً لأن تكون جزء من مجلس الطلبة خاصتي.“

عندما حاول ريون المغادرة، ناداه ناغومو مرة أخرى.

”هاي، ما رأيك في الانضمام الى هذا الرهان، كطرف ثالث؟ أي مجموعة تعتقد أنها ستحرز مركزاً أعلى في اختبار اليوم

الخاص، مجموعتي، أو مجموعة هوريكييتا-سينباي؟ ماذا عن 10.000 نقطة كبداية؟ مهما كان الجانب الذي تراهن عليه، سأدفع إذا كنت محقاً. أما إذا كنت مخطئاً، رغم ذلك، فعليك الدفع منك."

"هذا سخيف. لست مهتماً بهذا النوع من المال."

"عشرة آلاف هي -هذا النوع من المال-، هاه؟ أنت في الفصل (دي)، هذا يعني أنك دائماً تعاني من نقص في الأموال، صحيح؟ لن يؤذي الحصول على المزيد قليلاً."

"في هذه الحالة، فلن تكن مليون. سأ لعب معك إذا كنت على استعداد بالدفع." قال ريون، واستدار.

"هاهاها! أنت شخص مرح، ريون. يا لها من نكتة جريئة. يمكنك المغادرة الآن."

على ما يبدو، أنه اعتقد أن اقتراح ريون كان مزحة.

"إذا لم تكن تملك الجرأة على الدفع هذا القدر، فلا تزعجني بطلب الرهان معي."

"هاي، أنت. أيها السنة الأولى. هل تعتقد أن ريون يستطيع دفع هذا القدر من المال؟" سأل ناغومو هاشيموتو.

بما أن هاشيموتو كان يعرف اتفاقية ريون السرية مع الفصل (أي)، فإنه يعرف أن ريون يملك بما يكفي. ولكن....

”لست متأكداً. نحن في فصول مختلفة، لذلك لا أعرف.“

”إذا كنا نملك هواتفنا، فيمكننا التأكد من ذلك. لن أمانع

اللعبة معك. هذا مؤسف.“

بعد رؤية أن الرهان لن يحدث. بدأ هاشيموتو بالتحرك للهروب،

غير ناغومو نظرتة الى هوريكيتا.

”هوريكيتا-سينباي. من فضلك امتنع عن تقديم الاختبار غداً.“

قال ناغومو بشكل مفاجئ. استمر ريون في المغادرة، يبدو

غير مهتماً، ولكن توقف هاشيموتو في مكانه.

”امتنع؟“

”هذا صحيح.“

”هذه مزحة أسوأ حتى من مزحة ريون.“

”في الواقع، أنا جاد للغاية.“ أضاف ناغومو شيء آخر. ”هذا

لصالحك، سينباي.“

”من فضلك أشرح لي بطريقة يمكنني فهمها. لديك عادة

بقول أي شيء يخطر على بالك، ويبدو أنه لا يزال يتعين علينا

معالجة ذلك.“

”عذراً. القدرة على رؤية ما يوجد في المستقبل البعيد لعنة.

على أي حال، إذا لم تمتنع عن تقديم الاختبار غداً، سينباي،

فستندم على ذلك. ما أقوله إنني أحاول مساعدتك. يمكنني

أذيتك بدون أي تحذير، ولكن سيكون هذا قاسي، أليس كذلك؟

”ما الذي تخطط له؟ اعتماداً على ما هو، قد لا أوافق.“

”أنا أفهم. تنص قواعد منافستنا على التقاتل بشكل عادل ومنصف، بدون إشراك أي طرف ثالث. ولكن حسب سير الأمور، إذا تم إجراء الاختبار، فلن نعرف من منا سيفوز حتى يتاح لنا النظر على النتائج. بالطبع، من المتوقع أن يكون سباقاً متقارب. ولكن لهذا بالضبط أريد الفوز. ولقد كنت أتخذ التدابير الضرورية لذلك.“

”ألهذا تريد مني الانسحاب؟“

”أجل. لأن الانسحاب سيسمح لك الخروج من هذا بأدنى حد من الضرر، سينبأي. هل تعرف بالخطأ التي كنت أعِد لها؟ لا، لا تعرف، أليس كذلك؟ لا يوجد هناك طالب واحد في هذه المدرسة يستطيع قراءة أفكاري. هذا ما عليه الأمر. وهذا ينطبق حتى على عزيزك الصغير.... من كان ذلك طالب من السنة الأولى؟“

نظر ناغومو عن قصد الى هاشيموتو. ولكن من المستحيل أن يعرف هاشيموتو.

”اه، هذا صحيح. إذا كنت أذكر، هو في نفس المجموعة مع هذا الطالب. أيانوكوجي كيوتاكا.“ ذكر ناغومو اسمي. ”ما رأيك، هاشيموتو؟ عن أيانوكوجي.“

”ما رأيي...؟ حسناً، اعتقد أنه مجرد طالب عادي.“

كان هاشيموتو مصدوم بكل وضوح بعد سماع اسم غير متوقع.

”أنا أعلم، صحيح؟ ولكن يبدو هوريكيتا-سينباي هنا يقدر أيانوكوجي أكثر من بقية طلاب السنة الأولى.“

”ربما لأنه قد أبلى حسناً في ذلك السباق خلال المهرجان الرياضي؟“

”حسناً، هذا منطقي. ولكن لا يبدو أن هذا كل شيء. كما ترى، بالنسبة لـ هوريكيتا-سينباي فهو يقدر أيانوكوجي أكثر من ساكايانا جي حتى، ريون، اشينوس. بما أنك في نفس المجموعة معه، اعتقد ربما أنك قد لاحظت شيئاً ما.“

”لا.“

”لماذا هذا، سينباي؟ من فضلك، اعتقد أن الوقت قد حان حتى تخبرني بالسبب.“

”أنت تبالغ، ناغومو. متى تحدثت هكذا عن أيانوكوجي؟ لن تكسب أي شيء من نشر الأكاذيب. توقف عن مضايقة السنة الأولى.“

”اسف، سينباي. اعتقد أنك محق. هذا خطئي، هاشيموتو. كانت هذه مزحة صغيرة.“

”هكذا إذن...؟“

لا أحب الى أين تسير هذه المحادثة، ولكن لقد حان وقت المغادرة. كان ثلاثتهم يفلقون الممر، لذلك يجب أن استخدم السلام على الجانب الآخر من المبنى. هذا يعني أخذ منعطفًا، ولكن قررت أن أسلك طريق بديل. يجب أن أعود قبل عودة هاشيموتو، أو قد يشك أن ما قاله ناغومو قد يكون حقيقياً.

بعد بضع دقائق من عودتي، دخل هاشيموتو الغرفة بهدوء. شعرت بنظرته من السرير العلوي، ولكن للحظة فقط. بعد ذلك، استلقى نائماً.

النصف الثاني من معركة الفتيات

هوريكيتا سوزوني

الاختبار النهائي سيكون في اليوم التالي. بينما كان بقية الطلاب مشغولين بتناول عشاءهم، أنا، هوريكيتا سوزوني، كنت أتحدث مع شخص معين داخل غرفتنا. مع تواجد الجميع في الكافتيريا في هذا الوقت، فقط كان من السهل لنا التحدث.

”انظري، هوريكيتا-سان. بصراحة، لا أعتقد أنك تفهمين الوضع الحالي جيداً.“

تقف أمامي كانت كوشيدا-سان، مع نظرة جادة على وجهها. في المساحة الضيقة لمخيم المدرسة، مع عيون وأذان في كل مكان، لم أستطع التهاون في مراقبتها--- على الرغم من أن من يقف أمامي كانت شخصيتها المخصصة للعامة الآن.

”أنا لا أفهم الوضع الحالي؟ ماذا تقصدين بذلك؟“

”لقد أجبرتني على دخول نفس المجموعة معك، من أجل ابقائي تحت المراقبة.... أو من أجل جعلني اعترف بك كزميلة. هل هذا صحيح؟“

تحدثت بنبرة صوتها العادية الودودة، حذرة في حال دخول شخص الغرفة في أي لحظة. ولكن كان هنالك شيء أكثر قوة من المعتاد في الطريقة التي قالت بها ذلك، ذلك لأنها تشعر بالاطمئنان بأنني لا أستطيع استخدام أي حيل مثل تسجيل محادثتنا عبر هاتفي في وضعنا الحالي. شخصياً، أرحب بصراحتها. فإذا واصلت في إخفاء طبيعتها الحقيقية، فلن نتمكن من التحرك قدماً.

”لن أنكر أن هذه الأهداف كان جزء من ذلك.“ أنا قلت،
تأكدت من التشديد على جزء بقوة، ولكن تجاهلت كوشيدا-
سان الأمر.

”يبدو أنك تتصرفين تبعاً لمشاعرك الشخصية. أتساءل كيف سيعمل هذا كخطة. هذا صحيح أنه أنت وأنا لا نتوافق، هوريكي-سان. ولكن إذا كنت تفكرين حيال نتيجة المجموعة... لا، إذا كنت تفكرين حيال فصلك، ألا يجب أن تضعي مشاعرك الشخصية جانباً؟“ قالت كوشيدا-سان، وعاقدت ذراعيها وتنهدت، كما لو أنها تدفع رأيها الصريح نحوي. ”لقد جعلت مني، وفقط مني، هدفك الرئيسي. الفوز والخسارة أمور ثانوية فقط. هل أنا مخطئة؟“
”لا يمكنني انكار ذلك أيضاً.“
”إذن أنت تعترفين بذلك.“

بصراحة، لا توجد طريقة لإنكار الأمر. منذ مراوغة الورق، وأنا
اعتبرت كوشيدا-سان اهتمامي الأولي. حتى أنني دعوتها
لشرب الشاي خلال العطلة الشتوية. كنت أفعل أمور لم
أفعلها من قبل.

”لا يهم ما تفعلين.“ قالت. ”هذا يكفي بالفعل. أريدك أن
تفهمي هذا.“

”للأسف، أنا أخشى أنه لا يمكنني التخلي عن هذا.“
طالما أن مشاكلي مع كوشيدا-سان لم تحل، فلا يمكنني
التحرك قدماً.

”انظري، هذا ليس مكاني لقول هذا، ولكن هل نسيت كيف
وضعتني أمام رئيس مجلس الطلبة وجعلتني أقسم أنني لن
أفعل أي شيء؟ بغض النظر عن مشاعري الشخصية، التي لن
أجتازها، لقد وعدت بأنني لن أفعل أي شيء يسبب لك
الضرر، هوريكي-سان. اعتقدت أنك قد تثقين بي إلى هذا
الحد. أو هل تعتقدين أنني سأخرق وعدي على الفور؟“

لا أستطيع الإجابة على سؤالها بالكلمات. ربما تفهم
كوشيدا-سان مشاعري. ما قالتها كان نصفه صحيح، على
الرغم من أنني توقعت أن تحافظ على وعدها، ولكن على
مضض، اعتقدت أنها قد تعمل خلف الكواليس لطردني. كانت
هاتان الفرائز تتصادم في داخلي.

إذا كنت حقاً أثق بـ كوشيدا-سان، فلن أشعر بالحاجة الى مراقبتها طوال ساعات اليوم، والأكثر من ذلك، بينما شقيقي ليس من النوع الذي سيقول أي شيء الى أي أحد آخر، إلا أنه بمجرد أن يتخرج، فسيصبح القسم بلا معنى. إذا كنت سأتصرف، فيجب أن يكون هذا قريباً. الوقت أمر أساسي. "أريدك أن تثقي بي." أخبرتها، وقررت الدخول مباشرة الى الموضوع.

"واو، أنت صريحة."

على الرغم من أنها تبدو كما لو أنها تأخذ ما قلته على محمل الجد، إلا أن كوشيدا-سان كان لديها ابتسامة طفيفة على وجهها. ولكنها لم تكن ابتسامة الموافقة لا يمكنني أن اترك نفسي أنخدع بهذا.

"مهما كان السبب، فلن أقول أي شيء الى أي أحد عن ماضيك. ماذا يجب أن أفعل حتى أجعلك تصدقيني؟" "للأسف، لا يوجد طريقة يمكنك اقناعي بها." أجابت كوشيدا-سان بطلاقة.

"لن أكسب أي شيء بإخبار الناس."

"أنت محقة بشأن هذا بالتأكيد. إذا اكتشفت أنك أخبرت شخص ما، فلن أظهر أي رحمة. قد أدمر الفصل بأكمله حتى، تماماً كما فعلت في المدرسة المتوسطة. وكشخص يهدف

الى الفصل (أي)، من الواضح أنك لن تعرضي نفسك الى هذا
الخطر. على الأقل، هذا ما تفترضينه. " قالت كوشيدا-سان.

يبدو أنها تفهم. إذن ما هي مشكلتها؟

"ولكن إذا سألتني، بيئتنا الحالية *ضيقة* قليلاً."

"ضيقة؟"

"على سبيل المثال، هل ستتبعين أوامر شخص غريب يضع
سكين على مؤخرة عنقك ويقول إنه سيؤذيك إذا لم
تتعاوني؟ هنالك فرق بين وضع حيث لا يمكنك التعرض
للأذى حتى إذا حاول شخص ما ذلك ووضع حيث يستطيع
شخص ما أذيتك إذا كان يريد ذلك. أنت تفهمين، أليس
كذلك؟"

لا تثق كوشيدا-سن بأي أحد. لا تتخذ قراراتها اعتماداً على ما
إذا قد كانت جيدة أو سيئة لها، هي ببساطة لا يمكنها تحمل
أن يحمل شخص آخر قوة تطفي عليها. لهذا السبب تريد
التخلص مني. ولكن المشكلة أنني لا أستطيع التخلي عن
السكين، حتى إذا كنت أريد.

"ألست تخنقين نفسك بيديك نفسها إذن؟" أنا قلت. "في
الواقع، عدد الأشخاص الذي يعرفون عنك يزدادون ببطء
ولكن بثبات."

"هذا صحيح. سأعترف أن الوضع يزداد سوءاً."

”انت ذكية. مهاراتك أعلى من المتوسط في الأكاديمية والرياضة، ولديك أفضل مهارات تواصل في سنتنا الدراسية.... لا، يمكنك القول حتى أنك الأفضل في مدرستنا، اعتماداً على وجهة نظرك. حتى أثناء التكم معك الآن، أنا مندهشة من تفكيرك السريع. يمكنك أن تكوني مساعد ثمين إذا وافقت على التعاون معنا. ستكونين حتى محبوبة أكثر بين زملائك.”

”أحقاً لا تفهمين أن نبرة -أعرف كل شيء- ترعجني أكثر من أي شيء آخر؟ أنت تتحدثين بهذه الطريقة بالضبط لأنك تعرفين شخصيتي الحقيقية. لا يمكنني تحمل هذا، إذا لم تعرفي أي شيء عني، فلن تقولي هذه الأشياء.”

”هذا...“

لن تقبل أي شخص يعرف عن ماضيها مطلقاً. كان تصميمها واضحاً.

”انت أذكى مني. لذلك ألن تبلي حسناً في أي مدرسة أخرى؟ الى جانب ذلك، لقد أتيت الى هنا حتى تكوني في نفس المدرسة مع شقيقك الكبير. أليس هذا صحيح، هوريكي-سان؟ ولكنه سيتخرج قريباً، لذلك لا حاجة الى إجبار نفسك على البقاء. يمكنك الدراسة في مدرسة أخرى،

الذهاب الى الجامعة أو الحصول على وظيفة. ألن يكون هذا جيد؟" سألت كوشيذا-سان.

كانت تحاول قطع محادثتنا، كما لو أنها تقول أن محاولة التكلم معها أكثر لن تكون سوى مضيعة للوقت. أطلقت تنهيدة عميقة.

"سأبقى هادئة للآن. ولكنني لن أثق أو أتعاون معك، هوريكيئا-سان. الى أن يطرد أحد منا، لن نكون بخير. مهما كانت عدد المرات التي تجري فيها هذه المحادثة. تذكرني هذا جيداً."

"أنا أفهم. سأترك الأمور كما هي اليوم."

"ليس فقط اليوم. هذه آخر مرة."

غادرت كوشيذا-سان الغرفة، وتركتني مع هذه الكلمات.

"أنا حقاً ضعيفة، ألسن كذلك؟"

هناك بضع زملاء يمكنني الوثوق بهم. ويبدو أن أيانوكوجي-كن أكثر شخص يمكنني الاعتماد عليه في كثير من الأحيان، ولكننا ابتعدنا عن بعضنا مؤخراً، ربما لأنني أجبرته على التحدث عن مجلس الطلبة أمام كوشيذا-سان. ولكن لا يمكنني التراجع. يجب أن أبقىها قريبة من أجل حماية نفسي.

حتى إذا كلفني الأمر تعاونه، سأختار كوشيدا-سان. لا----
يجب أن أختارها.

منطقة حمراء

كان اليوم الأخير من المخيم، اليوم الذي سيتم تصنيف مجموعتنا اعتماداً على الاختبار الخاص.

خلال هذا الأسبوع، لقد قضت مجموعات الـ 26 وقتها بطريقةهم الخاصة. تعرفت بعض المجموعات على بعضها البعض بشكل أفضل وعملت معاً بشكل جيد. بينما آخرون كانوا على وشك الانهيار. وآخرون أكملوا مهامهم اليومية بلا مبالاة، بدون أن يزدادوا قرباً أو تباعداً من بعضهم البعض.

في البداية، كانت مجموعتنا كارثية. ولكننا، ازددنا قرباً من بعضنا البعض في النهاية. أنا أعني لم نكن مثاليين. في أفضل الأحوال، كنا مجموعة خرقاء. كان هذا تحالف مؤقت-- - في الغد، سنصبح أعداء مجدداً. كان هنالك شعور بالحزن من فكرة أن نشاطات مجموعتنا اقتربت من الانتهاء.

"في الوقت الحالي، فعلنا ما يمكننا فعله. مهما كانت النتيجة، ليس لدينا شيء للندم حياله."

"اعتقد ذلك أيضاً. أشكرك على تولي منصب الممثل، يوكيميرا."

تصافح ايشيزاكي ويوكيميرا.

"مهما سيحدث، فلنبذل قصارى جهدنا."

”لنفعل ذلك.”

أشاد الفتيان الآخرون بعضهم البعض وتصافحوا. بعد ذلك، ذهبنا إلى فصلنا المخصص. لا يوجد داعي للقلق بما يتعلق بوحدة المجموعة. ما كان يقلقنا أكثر شيء هو كوينجي. الآن، هو يبدو هادئاً، يتبعنا بصمت. ولكن لا أحد يستطيع التنبؤ متى قد يتصرف بجنون. كان طلاب السنة الثانية والثالثة هناك بالفعل، لذلك أسرعنا بالذهاب إلى مقاعدنا مذعورين قليلاً. عندما تردد صوت رنين. دخل المعلمين الغرفة وبدأوا في شرح محتويات الاختبار.

على الرغم من أن كامل المجموعة الكبيرة اجتمعت، إلا أن الاختبار سيجري للمجموعات الصغيرة حسب السنة الدراسية. ستؤثر المجموعات الكبيرة على المجموع العام عندما يتم تدوين الدرجات. مهما كانت أراضي المخيم كبيرة، إذا حاول الجميع القيام بنفس النشاط في نفس الوقت، فسنحشر معا.

كانت أقسام الاختبار الأربعة كما هو متوقع. يتضمن زين، الخطاب، سباق التتابع طويل المسافة، والاختبار الكتابي. سنبدأ نحن السنة الأولى بالزازين. ومن ثم سنذهب إلى غرفة الفصل من أجل الاختبار الكتابي. وبعد ذلك سباق التتابع طويل المسافة، وأخيراً، الخطاب.

كان لدى السنة الثانية معضلة أكبر لتجاوزها من البداية، حيث أنهم سيبدؤون بسباق التتابع. ويبدو أن السنة الثالثة ستبدأ بالخطاب.

9.1

بعد الانتهاء من الفطور، توجهنا الى دوجو زازين. لقد تم إعفائنا من واجبات التنظيف هذا الصباح. الاختبار بدأ بمجرد أن اجتمع جميع طلاب السنة الأولى. "بدون المزيد من التأخير، سنبدأ. سيتم تحديد درجاتكم اعتماداً على مقياسان: أخلاقكم والوضعية عند دخول هذا الدوجو، ووجود أو غياب أي خلل خلال زازين. بعد الانتهاء، ستبقون على استعداد في فصولكم المخصصة حتى يتم تقديم التعليمات عن اختباركم القادم. بدءاً من الآن، سأنادي الأسماء. الطلاب التي تم مناداة اسمها ستصطف وتبدأ بخوض الاختبار. الفصل (أي) كاتسراغي كوهي، الفصل (دي) ايشيزاكي دايتشي----"

استمر المرشد في قراءة الأسماء بصوت عالي. بعد كاتسراغي كان ايشيزاكي. كان هذا تطور غير متوقع. تمتم الحشد متفاجئاً.

"أسرع، ايشيزاكي. التالي، السنة الأولى الفصل (بي)، بيبو ريوتا."

مرتبكاً، وقف ايشيزاكي في الصف، مذعوراً قليلاً.

"هل هذا ترتيب مختلف عن العادة؟"

استعد كيسي عقلياً بينما كان مذعوراً بنفسه. لم نتوقع هذا. لقد أدينا ز/زين عدة مرات خلال الأسبوع الماضي، ولكن ذلك دائماً في مجموعاتنا الصغيرة. وفي هذه المرة، اختارت المدرسة الترتيب بشكل عشوائي.

هذا يعني أن طلاب خارج مجال راحتنا سيكونون قريبين من فقاعتنا الشخصية. قد يبدو اختلاف تافه، ولكن في يوم الاختبار، حيث كان الطلاب متوترين من البداية، هذا سيجعل كل شيء أصعب بكثير. كان هدف المدرسة في زعزعة الأمور تنجح.

كان كيسي مرتبك. ولكن يد كبيرة هبطت على كتفه--- ألبرت، يقدم إشارة لتهديته. بعد فهم الرسالة، يبدو أن كيسي قد استعاد القليل من هدوئه.

”أسف. إذا كنت هكذا خلال الاختبار الأول، فسيؤثر هذا على معنويات المجموعة.”

بدلاً من التفكير بالضغط كممثل المجموعة كشيء سلبي، فكر كيسي بالأمر كشيء إيجابي. عندما تم مناداة اسمه وأخيراً، أجاب بوضوح ودخل الدوجو. تم مناداتي قبل ألبرت، وهو الثاني قبل الأخير.

كان هنالك عدة معلمين داخل الدوجو يقفون بالأرجاء يمسكون لوح مشبكي وأقلام. علاوة على ذلك، كان هنالك

عدد غريب من الكاميرات منتشرة عبر الدوجو، ربما لإضافة اليقين في تسجيل الدرجات.

كانت أساسيات *زازين* محفورة في رأسي بالفعل، لذلك لن أخطئ. بما أنه على الأغلب أن نظام الدرجات قد تم أعداده بطريقة حيث تبدأ فيها بـ 100 درجة ومن ثم يتم خصم النقاط اعتماداً على الأداء، لقد حسبت أنني سأحرز درجة مثالية بكل تأكيد.

في النهاية، لا حاجة مني الى كبح نفسي في أداء *زازين*. على بعد مسافة قصيرة مني، كان كوينجي يشارك أيضاً. لم يقم بأي خطأ---- في الواقع، كانت وضعيته جميلة. وتحركاته بلا شوائب. لم يكن يبدو أنه يأخذ التدريب على محمل الجد، ولكن اعتقد أن هذا ما تتوقع منه، هاه؟ بما أنه علينا الحفاظ على عيوننا مغلقة أثناء التقييم، لم أستطع التأكد من التفاصيل الدقيقة. ولكنني كنت متأكد من أنني أبلي حسناً.

9.2

بعد الانتهاء من *ز/زين*، بدأ الجميع بالانصراف بصمت. حيث أننا لا نزال تحت التقييم حتى مفادرة الدوجو. تحت أنظار المعلمين، خرج الطلاب بصمت وتوجهوا نحو فصولهم المخصصة وفقاً للتعليمات.

بمجرد أن اجتمع جميع من في مجموعتنا، سقط كيسبي على كرسيه.

”ارغ، لقد تخذرت ساقي أثناء الاختبار.“

”هل نجحت؟“ سأل ايشيزاكي. ربما قد عانت ساقيه من نفس المصير، لأنه كان يدلك قدميه عندما سأل كيسبي هذا السؤال.

”اعتقد ذلك. ولكن اعتقد أنه قد تم خصم بعض النقاط مني.“
”حسناً، لا فائدة من القلق حول ذلك. لا يمكننا فعل أي شيء الآن. صحيح، أيانوكوجي؟“ قال هاشيموتو.

”هذا صحيح. التالي هو اختصاص كيسبي: الاختبار الكتابي.
الآن ركز على ذلك.“ أخبرته.

اعتقد أن كلمات ناغومو من الليل الماضية لا تزال عالقة في رأس هاشيموتو. ولكنه لن يسألني مباشرة عنهم، لأنه لم

يكن يملك أدنى فكرة أن شقيق هوريكيثا يعتبرني مميزاً في
المقام الأول.

كان هنالك مجموعتان سنة أولى صغيرة في الغرفة معنا.
أحدهما كانت المجموعة التي تضم ريون، والتي كان أكيثو
الممثل فيها. يمكنني معرفة أن ايشيزاكي وألبرت نظروا
باتجاه ريون، ولكن ريون، بدلاً من النظر إلينا، جلس في
مقعده وحيداً. بدون التحدث الى أي أحد. كان جزء من
المجموعة، وفي نفس الوقت لم يكن. كان يعطي انطباعاً
بالعزلة التامة.

”هاه، هذا غريب جداً.“ تتمم هاشيموتو، يقف بجوارني.
سيكون من السهل تجاهله، ولكن اعتقد أنني سألعب معه
قليلاً.

”ما هو؟“

”عيون ايشيزاكي وألبرت. لا أشعر أنهم يكرهونه. بالأحرى،
بدو حزينين. مثل حيوانات أليفة تولى عنها مالكةا.“
”لا أفهم. ألم يكتفي ايشيزاكي وألبرت من ريون؟“
”هذا ما يقولونه، ولكن... ربما هنالك المزيد حيال تنحي ريون.
ألا تعتقد ذلك؟“

من المؤكد أن هاشيموتو لا يملك أي دليل يربطني بـ ريون.
اعتقد أنه يحاول إثارة المحادثة في هذا الاتجاه لأن ناغومو
عبر عن اهتمامه بـ ريون.

”لا أعلم. لا أعرف الكثير عما يحدث في الفصول الأخرى.“

”أنا أرى. اعتذر عن سؤالك شيء غريب.“

بعد انتهاء استراحة 10 دقائق، بدأنا بالاختبار الكتابي، والذي
تبين أنه لم يكن مميزاً. لقد اختبرونا عما تعلمناه أثناء قضاء
وقتنا في المخيم. إذا كنت تفهم جيداً المواضيع الرئيسية
التي تعلمناها، يمكنك تقريباً احراز درجة مثالية. إذا كنت
طالب يعاني من ذلك، فستحرز ما بين 50 الى 70 درجة.

ماذا يجب أن أفعل؟

بينما كان الجميع حولي يخفض رأسه ويبذل جهده، حاولت
معرفة كم نقطة يجب أن أسمح نفسي بخسارتها. اعتقد أنهم
لن يعلنوا عن درجات الفرد، ولكن لا أريد ترك المدرسة تراني
أحرز درجات مثالية بنجاح. وهناك الكثير من الطلاب الذين
يحاولون التحقق مني مؤخراً. بصراحة، أفضل عدم احراز درجة
عالية جداً.

قررت أن أخطئ في سؤال واحد سيعتبره الناس صعباً. هذا
سيعطيني حوالي 95. بعد الانتهاء من كتابة جميع أجوبتي،
رغبت في النظر خارج النافذة. ولكن لا أريد أن يعتقد

المعلمون أنني كنت أغش، لذلك أغلقت عيني وانتظرت النهاية.

بعد انتهاء الاختبار، اجتمعت المجموعة وحسبنا درجاتنا. ليس كما لو أن نتائجنا ستتغير إذا حسبنا درجاتنا، ولكن مع ذلك، لم يسعني إلا والتساؤل عما إذا أجبت على ذلك السؤال بشكل صحيح أو خاطئ. اعتقد أن اجبار نفسك على التفكير بشكل مختلف كان أمر فعال، الى حد معين.

كان الجميع هنا ماعدا كوينجي، الذي غادر الفصل بمجرد أن انتهى الاختبار. ايشيزاكي، كما هو متوقع لم يفهم معظم الأسئلة. كان تأميني مفيد. مع ذلك، كان الاختبار الكتابي سهل بشكل عام، وهذا يعني أن كل مجموعة ستحرز درجات عالية.

اعتماداً على ما رأيته في الدوجو، قد لا يؤدي الاختبار الكتابي و/أو زرين الى اختلاف كبير بين المجموعات. يبدو أن الجميع قد أدوا زرين الى حد معين من الدقة.

كان كلا الاختباران يتعلقان بما تعلمناه، لذلك يمكنك النجاح في ذلك، وعلى الأغلب لن يكون هناك اختلاف كبير في النتائج. من بين جميع أقسام الاختبار، أعتقد أن سباق التتابع طويل المسافة من سيكون له التأثير الأكبر.

إذا كانت النتائج النهائية تعتمد على ترتيبك في سباق التتابع، يمكن الافتراض أن المجموعة التي تحتل المركز الأول ستحصل على درجة مثالية.... ولكن اعتقد أن هذا مثالي جداً، هاه؟ أشعر أنهم سيأخذون توقيتنا في عين الحسبان أيضاً. في الواقع، قد تحقق درجة جيدة إذا احتلت المركز السادس ولكن أحرزت توقيت جيد في السباق.

عندما غادرنا الفصل، رأيت عدد من الشاحنات الصغيرة [فان] مصطفة في الخارج. يبدو أنهم سيأخذوننا الى مكان تبادل العصا. عندما صعدنا الشاحنة، تلقينا تعليمات إضافية من المعلمين.

يتوجب على كل طالب ركض حد أدنى 1.2 كيلومتر.

تمرير العصا مسموح فقط كل 1.2 كيلومتر.

إذا كان الطالب غير قادر على إنهاء السباق بسبب حادث، أو إذا فشل في تحقيق شرط الحد الأدنى، فسيتم استبعاده.

بعد أن شرح المعلمون هذه النقاط، انزلوا كيسي، الراكض الأول، ومن ثم أكملت الشاحنة. قررنا ترتيب الراكضون حسب الطلاب الذين لا يملكون الثقة في سرعتهم. كيسي كان الأول. التالي سوميدا، توكيتو، ومورياما من الفصل (بي). وكان ياهيكو الخامس.

لقد وضعناهم على هذا النحو لأنه هناك انخفضات وارتفاعات نسبية في التضاريس خلال المراحل الأولى من السباق. وأيضاً، لتخفيف الضغط عنهم قدر الإمكان من القلق حول غلبهم من قبل الراكضون الآخرون. سيركض هؤلاء الخمسة الحد الأدنى، وبذلك سنغطي مسافة حوالي 6 كيلومتر.

التالي سيكون هاشيموتو. سيركض 3.6 كيلومتر بسرعة كاملة، وهذا يتضمن نقطة الالتفات. ومن ثم سيأخذ ألبرت العصا ويركض 1.2 كيلومتر قبل أن يمررها الى ايشيزاكي، الذي سيركض 3.6 كيلومتر. لا أمانع إذا كنت بعد ألبرت، ولكن يعتقد كيسي أن الانتقال سيكون أسلس بين الزملاء. سيركض كوينجي 1.2 كم فقط. وأنا سأركض 2.4 كم وأمرر العصا إليه كأخر راكض. هذا ما توصل إليه كيسي في النهاية. لقد تم وضع كوينجي في النهاية من أجل إعطائه المزيد من الحماس للانتهاء. سيكون الفضل له في عبور خط النهاية، ويقلل من قلقنا حول عدم تمريره العصا.

كان الجانب السلبي أنه إذا تهاون شخص ما، فلن نعرف من كان يركض متأخراً. بعد أن خرج ايشيزاكي من الشاحنة، تبقى ثلاثتنا فقط: المرشد الذي يقود، كوينجي، وأنا. كان بإمكانهم إنزالنا أولاً، بما أنهم يذهبون حول نقطة الالتفات

على أي حال، ولكن اعتقد أنهم ينون إنزالنا حسب ترتيب الركض.

كل ما تبقى لي هو الانتظار في مكاني على بعد 3.6 كم من خط النهاية.

بدأت الشاحنة في التحرك بالاتجاه التي جاءت منه.

“أيها الفتى أيانوكوجي، دعني أسألك شيء واضح. إذا أحرزنا المركز الأول في هذا السباق، ماذا تعتقد أنه سيحصل؟ بشكل عام، أنا أعني.”

“من المستحيل أن أعرف الإجابة على ذلك، حتى إذا سألت. الى جانب ذلك، يتم تحديد نتائجنا العامة اعتماداً على متوسط درجة المجموعة الكبيرة. لذلك تعتمد على مدى أداء الطلاب الأكبر، صحيح؟”

مهما بذلنا جهدنا، من الصعب الوصول الى المركز الأول إذا استسلموا.

“إذن أنت لن تكذب لطمأنتني أن هنالك احتمال أن نحرز المركز الأول، هممم؟” سأل.

“أنت لست من النوع الذي سيتحمس إذا قلت شيئاً من هذا القبيل، أليس كذلك؟”

”هممم، أتساءل. ماذا لو تسمح لي بإعفائك من 1.2 كم؟ إذا ركضت بالسرعة قصوى، هنالك احتمال كبير أن نهزم المجموعات الأخرى.“ انحنى قربي وهمس في أذني.

”حسناً، ما سبب هذا بحق الجحيم؟“

”فقط نزوة. نزوة يمكنها مساعدتك. ليس عرضاً سيئاً، لا؟“

”هل تعني أنك ستتحمل مسؤولية ركض 2.4 كم وتجعلنا نحرز مركز جيد؟“

”يا للهول، لا حاجة في التحدث برسمية. هذه مجرد نزوة في النهاية.“

”أنا أرى. أسف، سأرفض عرضك. لا يمكنني تغيير خطة كيسي بنفسي.“

”هيه. أنا أرى. حسناً، هذا مؤسف.“ قال كوينجي، وجلس على مقعده مجدداً.

لا أعرف ماذا يخطط، ولكن ليس لدي نية في الوثوق به. إذا قرر المساعدة على نزوة، إذن يمكنه تغيير رأيه على نزوة أيضاً. لقد وعد كوينجي بأنه سيركض مسافة الحد الأدنى المطلوبة فقط. هذا يعني أنه قد يكبح نفسه إذا ركض أكثر من هذه 1.2 كم. وتهربه من السؤال عن تحمل المسؤولية هو دليل على ذلك.

الى جانب ذلك، إذا تسببت بمشاكل غير ضرورية بسبب قراري،
فسأدفع ثمن هذا بالفا.

”يبدو أنك أذكى مما اعتقدت. ولكن ممل للغاية أيضاً.“

إذا كان يراني هكذا، فأنا ممتن لذلك.

نزلت من الشاحنة وانتظرت ايشيزاكي عند علامة 3.6 كم من
خط النهاية.

”أهلاً، أيانوكوجي-كن.“

بطبيعة الحال، كان هنالك آخرون ينتظرون هنا أيضاً.

رحب بي هيراتا.

”هاه، أنت لست المرساة؟“ هو سأل.

”لا. كوينجي الأخير. ماذا عنك؟ هل سادو المرساة خاصتكم؟“

”أجل. أنه متحمس للذهاب---- يرغب في الركض أكثر. ولكن

مع 15 شخص، هذا لن ينجح.“

اعتقد أن منافسة سادو مع كوينجي ستشغل خلال الجولة

الأخيرة من السباق.

”شخصياً، أتمنى لو أننا نحظى بالمزيد من الناس.“ قلت. ”لربما

كانت الأمور لتصبح أسهل.“

”على أي حال، دعنا نبذل جهدنا. طالما أننا لسنا تحت حد المدرسة، فلن يطرد أي أحد في النهاية.“

”أجل.“

بينما كنا ننتظر، الجميع حر في الدردشة او الانتظار بصمت. بما أن مراكز المياه كانت موجودة في كل 1.2 كم فمن الممكن شرب مياه.... رغم أن هذا سيزيد من احتمال ألم المعدة إذا شربت المياه قبل الركض.

طالب واحد، على ما يبدو جاهلاً للأمر، شرب محتوى زجاجة مياه بلاستيكية.

”اه، أنا متوتر جداً.“ تتم قبل الالتفات والنظر إلي. كان البروفيسور. ربما لأنه يريد التحدث مع أحد ما، اقترب مني. ”إذن أنت في هذا الموقع أيضاً، أيانوكوجي-كن.“

”أ-أيانوكوجي-كن؟ في هذا الموقع...؟“ قلت.

لا يمكنني تصديق اذني. البروفيسور الذي أعرفه سيقول شيئاً مثل ”أيانوكوجي-دونو الشريف، هل تم تعيينك في هذه الأرض؟“

”اه. حسناً، لقد توقفت عن التحدث هكذا. كنت أفعل ذلك تقمصاً لشخصية، ولكن بعد تلقي ذلك التحذير خلال زازين، فكرت في التوقف عن ذلك.“

”أنا أرى.“

لم أتمكن من إخفاء دهشتي بعد سماع البروفيسور يتحدث بشكل طبيعي. لا يناسبه هذا مطلقاً. كما لو أن الأشياء التي تميزه قد اختفت. أشعر وكأنه عنصر نائب*، مثل الطالب X، أو Y، أو مهما كان.

[رمز يمكن استبداله باسم أي عنصر في المجموعة.]

لقد واصلنا محادثتنا الطبيعية، ولكن بصراحة، لا أذكر أي شيء منها. اعتقد أن تغيير طريقة التكلم يمكن أن تحدث فرقاً واضحاً.

على أي حال، أتساءل إذا نجح كيسي في تمرير العصا. مهما استغرق الامر، انتهاء السباق أمر ضروري. قاسي قد يبدو هذا، ولكن حتى إذا احتلت مجموعتنا المركز الأخير أو تحت حد معايير المدرسة، لن أصاب بأي ضرر.

بالطبع، أنا أعتقد أنه من الأفضل عدم خسارة أي أحد.

بينما كنت أتساءل كم دقيقة مضت، رأيت وأخيراً طالب يأتي نحوي. ومع ذلك، لم يكن ايشيزاكي. كان على الأغلب طالب من مجموعة الفصل (بي) بقيادة كانزاكي. بدأ المزيد من الطلاب في الوصول، واحداً تلو الآخر. بعد صراع قريب مع الراكض الثالث، كان ايشيزاكي الرابع.

"هف هف، خذ أيانوكوجي! اذهب للأول!" صرخ وسلم العصا.

إذا كنا سنحتل المركز الأول أم لا هذا يعتمد على كوينجي، ولكنني أخذت العصا وركضت.

”سأقتلك إذا كبحت نفسك!“ صرخ ايشيزاكي بما تبقى له من قوة، قبل الانهيار على الأرض.

من الطبيعي أن يكون مرهقاً، بما أنه ركض أكثر من 3 كم على طريق جبلي. قررت أن أقص الفجوة مع العدائين أمامي ببطء ولكن بثبات. ركضت أسرع بقليل من البقية، متأكداً من عدم تشويش تنفسي.

بدلاً من الهجوم مباشرةً من البداية، انتظرت حتى تنفذ قدرة تحملهم قبل تجاوزهم. عبر فعل ذلك، خدعتهم بالاعتقاد أنني تجاوزتهم لأنهم كانوا بطيئين جداً.

بفض النظر عن التضاريس الوعرة، 2 كم ليس كافية حتى تقطع نفسي. على هذه الوتيرة، لقد تجاوزت العداء أمامي، وأصبحت في المركز الثالث، على مسافة قصيرة خلف العداء الثاني. ومن ثم أعطيت العصا الى كوينجي.

لقد حمل 9 أشخاص هذه العصا. لقد كان مصيرنا في أيدي هذا الرجل.

”حسناً إذن. دعنا نتعرق قليلاً.“

دفع كوينجي شعره للخلف، وأخذ العصا وركض مع نظرة غير مبالية على وجهه. اعتقد أنه لم يركض بأقصى سرعة، ولكن

كان سريعاً للغاية. إذا واكب على هذه السرعة، فعلى الأرجح أننا سنكون بخير. هذا بالطبع، طالما أنه لا يبطئ من أجل التجول بمجرد أن يختفي عن الأنظار.

في النهاية، على الرغم من كل القلق الذي سببه لنا، أحرز كوينجي المركز الثاني. لا أعلم ما إذا كان عاجز عن هزيمة العداء الأول أو لأنه لم يرغب في ذلك ببساطة. على الأرجح السبب اللاحق.

سيكون الخطاب بعد هذا السباق الجنوني كالجحيم بالنسبة للجنة الأولى. علينا أن نتحدث بصوت مرتفع بعد إرهاق أنفسنا كلياً.

ولكن، لم يحدث شيء جدير بالملاحظة. بينما كان لدي شكوك حيال أداء كوينجي..... دعنا نقل الأداء الدرامي في خطابه، إلا أن الجميع قد انجز المهمة بدون أي صعوبة تذكر.

9.3

وهكذا، انتهى أطول يوم في الاختبار الخاص. كانت أغلبية مجموعتنا --- لا، الكتلة الطلابية بأكملها --- مرهقة كلياً. لا شك لدي أن مجموعتنا ستحقق أعلى مما توقعناه من البداية. إذا كان هذا يتعلق بمتوسط الدرجات، إذن هنالك فرصة جيدة أن تنتهي مجموعتنا بدرجة جيدة. أما الباقي يعتمد على مدى أداء مجموعة ناغومو والسنة الثالثة، ولكن كنت متأكداً من أننا لن نسجل تحت الحد المدرسة.

كما في اليوم الأول، اجتمع جميع الطلاب الذكور داخل الصالة الرياضية، وبعد فترة قصيرة انضمت الطالبات إلينا. اعتقد أنهم سيعلمون عن نتائج الفتيان والفتيات. كان الساعة 5 بالفعل --- يمكننا القول أننا سنصل إلى المدرسة في وقت متأخر من الليل.

”لقد أبلتكم حسناً في المخيم المدرسي خلال هذه الأيام الثمانية الماضية. على الرغم من اختلاف طبيعة المحتويات، ولكن بالطبع، يقام هكذا اختبار كل بضع سنوات. بشكل عام، كان أدائكم أفضل من طلاب السنوات الماضية. اعتقد أن هذا يرجع إلى العمل الجماعي الجيد.“ أعلن رجل كبير لم أراه من قبل. كان يتسم طوال الفترة التي يتحدث فيها.

أعتقد أنه الشخص المسؤول عن المقيم.

”سأعلن النتائج، ولكن أولاً، لابد أن أقول إن الفتیان لن يحظوا
بنهاية أفضل. لقد نجحوا جميعاً في مقابلة معايير المدرسة،
ولذلك لن يتعرض أي فتى الى الطرد.“

في اللحظة التي أعلن فيها عن ذلك، سمعت تمتمات
اطمئنان من عدة فتیان.

”ويه، لن يتعرض أي أحد للطرد.“ قال كيسي، ووضع يده على
صدره وتنهد مسترخياً. ضربه ايشيزاكي بخفة على ظهره.
”لم أفكر أبداً أننا ستتعرض للطرد من البداية. فقد كنا نهدف
الى المركز الأول، في النهاية.“
”أجل.“

مهما كانت مشاعرنا الشخصية، إلا أن تجنب الطرد أمر مهم
للفاية. ولكن، كانت الطريقة التي صاغ بها الرجل الكبير هذا
الإعلان مثيرة للقلق قليلاً. إذا لم يتم طرد أي أحد من الكتلة
الطلابية، فليس لديه سبب في قول -فتیان- كما أعلن للتو.
والذي يعني.....

”الآن إذن. سأعلن الفائز بشكل عام بين مجموعات الكبيرة
الخاصة بالفتیان، ولكن سأقرأ اسم طالب السنة الثالثة الذي
شغل دور الممثل فقط. سيتم توزيع النقاط المخصصة

للطلاب داخل هذه المجموعة، والتي تتضمن طلاب من السنة الأولى الى الثالثة، في تاريخ لاحق.

مع هذا، قرأ الرجل الكبير الأسماء بصوت عالي ويبطء.

”مجموعة السنة الثالثة الفصل (سي) نينوميا

كورانوسوكي-كن احتلت المركز الأول.

عندما تم إعلان ذلك، بدأ بعض طلاب السنة الثالثة الهتاف على الفور. للحظة، لم أميز من كانت هذه المجموعة، ولكن من ثم أدركت أنها كانت المجموعة الكبيرة التي كان شقيق هوريكيتا فيها. يبدو أنه انتصر في المعركة ضد ناغومو.

”عمل جيد، هوريكيتا. كما كنت أتوقع منك تماماً.

مدح فوجيماكي شقيق هوريكيتا، وتجاهل الإعلانات المتبقية.

تم الإعلان عن المجموعات التي احتلت المركز الثاني وما تحت، ولكن من وجهة نظر الطلاب الأكبر، لم تكن هذه أكثر من مكافأة.

”هاي، يوكيمورا. نحن في المركز الثاني. لقد نجحنا!

”أجل، أنا سعيد. أنا حقاً، حقاً سعيد.

لم يعلنوا عن الفرق بين درجاتنا، ولكن احتلت مجموعة ناغومو المركز الثاني، لذلك اعتقد أن الفارق كان ضئيلاً. يبدو

أن الجميع كان يعتقد أن ناغومو سيهدأ قليلاً الآن بعد أن احتل المركز الثاني، ولكن بصراحة، لست متأكداً استراتيجية من ستنتج في نهاية اليوم.

لماذا هذا؟ حسناً، ليس لدي أي شيء على المحك هنا، ولكن... كان ناغومو يقف مبتسماً بجواربي، ولم يظهر أي علامة على الانزعاج على الإطلاق. لم تكن هذه نظرة رجل خسر بعد أن أعلن التحدي بشكل دراماتيكي.

اعتقد أنني توقعت هذا القدر. توقعت، بمعنى آخر، أنه كان يحبك شيئاً شريراً للغاية خلف الكواليس.

"لقد أحرزت المركز الأول. تهانبا، هوريكي-سينباي. تماماً كما كنت أتوقع منك." قال ناغومو، تحدث بصوت عالي.

لم يجب هوريكي بأبي شيء. كان يقف بصمت ينتظر بقية الإعلانات. ربما هو أيضاً بدأ يشعر بشيء غريب حيال ذلك.

"لقد خسرت، ناغومو." قال طالب السنة الثالثة فوجيماكي، الذي على ما يبدو جاهلاً لما كان يحدث. اعتقد أنه يشعر بأنه يقدم الى طالب أصغر مغرور قطعة من فطيرة التواضع.

"يبدو الأمر كذلك بالتأكيد. ولكنهم بدأوا للتو بإعلان النتائج، أليس كذلك؟" أجاب ناغومو.

"هذا يكفي بالفعل. لقد انتهى الأمر."

”بالتأكيد. بالنسبة للفتيان.”

”للفتيان؟ حسناً، أجل، ولكن لا صلة للفتيات بهذا. لقد كان

هذا الاتفاق، أليس كذلك، ناغومو؟”

”أجل. لا علاقة لهم بالقتال بيني أنا وهوريكي-سينباي، هذا

صحيح. لا علاقة على الإطلاق.”

عبس وجه فوجيماكي بعد سماع اختيار ناغومو الفامض للكلمات. ايشيكورا، طالب السنة الثالثة الفصل (بي)، كان يقف بجوار ناغومو ويستمع الى المحادثة، يراقب بصمت ما كان يحدث.

”تالياً، أود أن أعلن نتائج مجموعات الفتيات. المركز الأول

يذهب الى مجموعة الطالبة السنة الثالثة الفصل (سي)

اياسي ناتسو-سان.”

هذه المرة، هتفت بعض الفتيات سعيدات. المجموعة الكبيرة المسؤولة عنها طالبة السنة الثالثة التي تدعى اياسي كانت تحوي مجموعة صغيرة مؤلفة معظمها طلاب السنة الأولى الفصل (سي)، التي تتضمن هوريكي-كوشييدا. قد يكسبون العديد من النقاط.

ولكن كانت الفرحة قصيرة. حيث أن هنالك شيء أليم قادم في طريقه.

”ام، حسناً... هذا محزن بالفعل، ولكن للأسف، هنالك مجموعة صغيرة بين الفتيات فشلت في الحصول على الدرجة الضرورية.”

تجمد وجه الجميع بعد سماع ذلك. حتى الطلاب الذين كانوا يهتفون سكتوا. لقد حاول الجميع أفضل ما لديهم لعدم السقوط خلف الحد. ولكن، يمكن أن تكون الحياة قاسية. سيتم طرد أحد ما بكل تأكيد.

الآن كان السؤال المتبقي: هل من سيطرد طالب من السنة الأولى؟ أو ربما طالب أكبر؟ نظر شقيق هوريكي تا الى ناغومو كما لو أنه لاحظ شيء ما. كما لو أنه يحاول تفسير المعنى خلف ابتسامة ناغومو المتعجرفة التي كانت واضحة طوال الوقت.

مع ذلك، لقد تأخر بالفعل.

”سأعلن أولاً عن المجموعة التي احتلت المركز الأخير... هذه ستكون المجموعة الممثلة بطلبة السنة الثالثة الفصل (بي) إيكاري موموكو-سان.”

تماماً مثل الفتيان، لم يكن من الواضح على الفور من كان داخل هذه المجموعة. ولكن الصرخات الحزينة من بعض الفتيات بدأت توضح الأمور. لقد تم تحديد المجموعة الكبيرة التي احتلت المركز الأخير. الآن كانت مسألة أي مجموعة

صغيرة سقطت خلف الحد المقبول. في أسوأ الأحوال، قد يتم طرد طلاب من السنوات الدراسية الثلاث في نفس الوقت.

”أما بالنسبة للمجموعة الصغيرة التي سقطت خلف الحد...“
ازدادت الصالة الرياضية هدوءاً أكثر من خلال جلسات *زازين*.
كانت عيون الجميع تركز على فم الرجل العجوز، يشعرون
باليأس لمعرفة النتائج.
”هي أيضاً...“

كانت الصالة الرياضية مقسمة الى فصيلان: هؤلاء من يستمر
في الابتسام، وهؤلاء من بدأ يتوتر.

”المجموعة التي تمثلها موموكو-سان. هذا كل شيء.“
في اللحظة التي أعلن الرجل العجوز فيها عن النتائج، بدأ
ناغومو بضحك بسعادة، كما لو أنه كان يكبحها حتى الآن. بدأ
مرور الوقت، الذي تباطأ الى حد كبير، في التدفق بشكل
طبيعي مرة أخرى. ولكن، يبدو أن العديد من الطلاب لا
يفهمون ما كان يحدث. لماذا كان ناغومو يضحك على طالبة
لا يعرفها حتى ستطرد من المدرسة؟

سيتم طرد طالبة واحدة من السنة الثالثة الفصل (بي). ولكن
كان يضحك لأن... هذا لم يكن كل شيء.

”ماذا فعلت، ناغومو؟!“ صرخ فوجيماكي، الذي فهم الآن ما كان يحدث. اقترب من ناغومو.

لم يقترب شقيق هوريكيثا من ناغومو، ولكن كان لديه نظرة قاتمة.

”هيا الآن، سينباي، نحن لا نزال في منتصف إعلان النتائج. من فضلك اهدأ. لا علاقة لك بهذا على أي حال، فوجيماكي-سينباي. أليس كذلك؟ كل ما يحدث أن طالبة من الفصل (بي) ستطرد. هذا يعني أنك ستقدم أكثر على منافسيك، صحيح؟“ ضحك ناغومو.

”ام، من فضلكم، بعض الهدوء، إذا كنتم تسمحون. الآن، هذا مؤسف حقاً، ولكن هذا يعني أن على إيكاري-سان تحمل المسؤولية عن المجموعة، وبهذا، سيتم طردها. تستطيع إيكاري-سان أيضاً استخدام قانون التضامن وقول اسم شخص آخر ضمن مجموعتها. إيكاري-سان، من فضلك استشريني لاحقاً. تالياً، سأعلن عن مجموعة الفتيات التي احتلت المركز الثاني.“

مؤسف قال إن الأمر، إلا أنه استمر في التحدث، برسمية. ولكن لم يعد شقيق هوريكيثا نفسه يهتم بإحراز المركز الأول. فقد سقط في فخ كان معد له، تماماً كما كان يرغب ناغومو. لأن هوريكيثا مانابو كان بالتحديد طالب مذهل

وشخص شريف فقد تعرض للهزيمة من ناغومو ميايبي، الذي ضرب من مكان لن تتوقعه.

”أيانوكوجي، لماذا فوجيماكي-سينباي غاضب جداً...؟ كما قال ناغومو-سينباي، الممثل طالبة من الفصل (بي). أليس هذا جيداً للفصل (أي)؟” همس كيسي في أذني.

”لا، المشكلة ليس في الممثل. اعتقد أن هذا بالشخص التي ستأخذه معها.”

”هاه؟”

لقد أمرنا بالانصراف. بينما يعدوا الحافلات من أجل رحلة العودة، لقد أعطونا وقت فراغ من أجل التغيير.

وقف ناغومو في مكانه فخوراً. دعا واحدة من الفتيات.

”إيكاري-سينباي. أنا متأكد من أن الجميع يتساءل من سيطرد معك.”

كانت طالبة السنة الثالثة الفصل (بي) التي تدعى إيكاري، المحددة للطرد، هادئة. كانت الفتيات الأخرى في مجموعتها الصغيرة، والتي كانت مؤلفة معظمها من طلاب من الفصل (بي) والفصل (دي)، قلقون أكثر.

أنا أعرف ما كان سيحدث. أنا متأكد من ذلك، بالفضل للمعلومات التي حصلت عليها من أساهينا وكبي.

من بين الأشخاص في تلك المجموعة... كان هنالك شخص مميز من الفصل (أي): تاتشيانا أكاني. نظرت الى شقيق هوريكيثا وتحدثت معه ببطء داخل عقلي.

انظر، أنا أفهم، من أجل التأكد من أن جميعكم سيتخرج من الفصل (أي) وأيضاً حرصاً من ناغومو، لقد أعلمت كل طالب فصل (أي)، كلا الفتيات والفتيان، ألا يأخذوا دور الممثل. أليس كذلك؟ لأنه طالما أنكم تقدمون نتائج جيدة، فلن يطرد أي أحد منكم.

ولكن، أنت تعلم أن هذا لم يكن دفاعاً محكم. لهذا وافقت على تحدي ناغومو، والتأكد من وضع شروط التي تجعل القتال في العلن، محاولة لردع خباثته. ولقد تجنبت أيضاً أي اتصال غير ضروري مع الفتيات، تأمل أن تقلص خطر استغلال ناغومو هذه الفتحة وأن يستهدفهم.

لقد استنزفت جميع الخيارات المتاحة لك، لا تزال تحاول أن تبقي الأمور حضارية، سأمدحك على هذا. ولكن مع ذلك، لا يعرف خبت ناغومو أي حد. ولكن لا أنوي التحدث عن هذا كثيراً رغم ذلك.

كان الاختبار الخاص فحاً قد أعده ناغومو بدون أن تدرك المدرسة هذا حتى. الأشخاص الذين وقعوا في هذا الفخ

يفهمون جيداً الوضع الذي هم فيه. لقد شحبت وجوههم
كما لو أنهم سينهارون في أي لحظة.

”حسناً، أليس هذا واضحاً؟ إنها الطالبة لم تسمح لمجموعتنا
أن تعرف السلام. تاتشيبانا أكاني-سان، من الفصل (أي).“ قال
إيكاري غاضبة، وتحدثت بصوت عالي بما يكفي حتى يسمع
الجميع.

”ناغومو... لقد وعدت هوريكيثا أنك لن تورط طرف ثالث في
هذا، أليس كذلك؟“ صرخ فوجيماكي. اقترب من ناغومو،
وواجهه وجهاً لوجه. كما لو أنه كان على وشك ضربه.
”من فضلك انتظر. لا علاقة لهذا بي.“

”هذا كذبة واضحة!“

كانت فوجيماكي غاضبة، وكان السبب واضحاً. لا أحد هنا
خدع من هذا. يعرف ناغومو ما كان يحدث.

”حسناً، سأعلم المدرسة من سآخذ معي.“ قالت إيكاري بلا
مبالاة، وتوجهت الى المرشد. ذهب زميلها ايشيكورا معها،
قريب منها.

لا يستطيع أي أحد فعل أي شيء لمنع ما يحدث. حتى
هاشيموتو أدرك ذلك.

”لقد أعاقَت تاتشيبانا-سينبائي مجموعة إيكاري.“ هو قال.
”كنتيجة لذلك، سقطت درجة المجموعة تحت المتوسط، لذلك
سيتم أخذها اعتماداً على قانون التضامن. هذا كل شيء،
أليس كذلك؟“

على عكس فوجيماكي، نادى شقيق هوريكيّا تاتشيبانا،
الني كانت تقف جامدة، قبل أن يقترب من ناغومو. غادر
بعض طلاب السنة الثالثة، كانت ملامحهم تحوي أنهم لا
يمكنهم قول أي شيء حيال الوضع الحالي.

”هوريكيّا-كن، أنا أسف...!“

”تاتشيبانا، لماذا لم تستشريني باكراً؟ من المؤكد أنك
لاحظت شيئاً خاطئاً.“

”هذا بسبب... أنني أعرف أنك ستتحمل العبء بنفسك،
هوريكيّا-كن...“ قالت تاتشيبانا، متأسفة، وهي تبكي.

على الأغلب أنها لم تلاحظ في البداية. كيف أنها وقعت
في الفج من اللحظة التي تقررَت فيها المجموعات. ولكن
بعد مرور الوقت، لابد أنها شعرت أن هنالك شيء خاطئ...
شعرت أن المجموعة التي كانت فيها تشكلت لهدف واحد
وهو التخلص من تاتشيبانا أكاني.

مع ذلك، واجهت الاختبار، وبذلت قصارى جهدها تأمل حدوث
معجزة. ولكن كما هو متوقع، الواقع قاسي. مع ذلك، لابد

أن تاتشيانا كانت مستعدة لقبول هذا. حتى إذا تعرضت
للطرد، هذا سيجلف الفصل (أي) 100 نقطة فصل فقط.



”اه، يا لها من صداقة جميلة. أو ربما يجب أن أقول حب؟ على أي حال، تهانينا لك، هوريكيثا-سينباي. مجدداً، اسمح لي أن أقدم تحياتي. لقد خسرت.”

لن يتحدث الخاسر بهذه النبرة. أشك أن هنالك شخص واحد يصدق ما قاله.

”كانت خطة مذهلة حقاً. لا، ربما يجب أن أقول إنها فاقت التوقعات. لا يوجد شخص واحد هنا يمكنه قراءة نواياه، وهذا يتضمنك، هوريكيثا-سينباي.” قال ناغومو. ضحك بصوت عالي، ولم يوقف هجماته على خصمه المصاب. ”من فضلك، أعلميني، تاتشيبانا-سينباي. كيف هو شعورك بعد الخدمة في مجلس الطلبة، وعلى وشك التخرج من الفصل (أي)، ليتم في النهاية طردك؟ وهوريكيثا-سينباي، ما هو شعورك الآن؟ أنا متأكد من أنك تشعر بالإحباط، شعور لم تشعر به من قبل. همم؟”

بعد سماع ما قاله ناغومو، تنهد هوريكيثا.

”لماذا لم تذهب خلفي؟” هو سأل.

”لأنه لا يمكنني تخيلك تتعرض للطرد على الإطلاق، حتى إذا حاولت هكذا طريقة عليك، سينباي. كنت خائفة من أن ترد بطريقة لا يمكنني توقعها. ولكن الأهم من ذلك، لم أرغب مطلقاً في طردك، هوريكيثا-سينباي. بل على العكس، إذا

تعرضت للطرد، فلن نتمكن من رؤية بعضنا البعض، أليس كذلك؟ لهذا السبب، من بين جميع الأهداف المحتملة، قررت الذهاب خلف تاتشيبانا-سينباي. أردت رؤية وجهك عندما أجعلها تختفي." قال ناغومو. ضحك عندما قال ذلك، كما لو أنه يقول إنه فعل ذلك لمجرد الفضول، أو بسبب نزوة.

"أنا أفهم أن لدينا مبادئ مختلفة كلياً، ولكنني وثقت بك. وبخصوص مسألة المنافسة، اعتقدت أنك رجل قادر على مواجهةي مباشرة، وجهاً لوجه. يبدو أنني كنت مخطئاً." قال هوريكييتا.

على ما يبدو أن ناغومو لم يشعر بالإهانة من ذلك.

"الثقة مروعة مثل نقاط الخبرة في اللعبة." قال. "كلما جمعت أكثر، زادت قيمتك. أعتقد أن هذا هو الشكل النهائي لهذه الأسرة. إذا صادفت شخصاً غريباً بالخارج وفي الليل، فستكون حذراً. ولكن إذا كان هذا الشخص من أفراد العائلة، فستتخلى عن حذرك. الأمر هكذا، هوريكييتا سينباي. على الرغم من أنني أشعر أنك لا تحبني كثيراً، فقد تمكنت من اكتساب درجة معينة من ثقتك خلال العامين الماضيين. على الرغم من اختلاف قيمنا، فقد كنت دائماً أفعل كل ما قلت إنني سأفعله. لقد اتبعت تعليماتك والتزمت بالقواعد. ومع ذلك، فأنت رجل فطن بارع إلى حد ما. أنا متأكد من أنك لم تثق بي تماماً، أليس كذلك؟"

اعتقد أنه من الأمن الافتراض أن ناغومو يعرف الأوامر التي أصدرها شقيق هوريكيثا لفصله من أجل حمايتهم وجمع المعلومات.

”مع ذلك..... حتى إذا كان لديك شكوك حيالي، ليس كما لو أنه يمكنك خيانتني أولاً، سينبأي.“ أضاف ناغومو. كانت هذه سلبيات سياسة دفاعية غير هجومية. ”لقد خسرت شيئاً مهماً بسبب فضولك، ناغومو.“

”اوه، هل تعني ثقتك؟ لقد اخترت التخلص من هذا بنفسني. من أجل محاولة كسب تفهم السينبأي خاصتي، الذي يهتم كثيراً بالطلاب الأصغر منه.“

لقد أثبت ناغومو انه لا يهتم بالوعود. إنه يريد القتال بدون عوامل مقيدة مثل الثقة والاحترام. هذا النوع من التحدي ما كان يعرضه.

”لقد أصبحت أفهم كيف تنجز الأمور بشكل جيد جداً.“ قال هوريكيثا مانابو.

”أنا سعيد بسماع ذلك. إذ أن هذا، في النهاية، لا شيء أكثر من احماء.“ أجاب ناغومو. ”أنا لا أمانع طرد الناس، إذا كان يتوجب علي ذلك. هذه هي الطريقة التي تعمل بها المدرسة.“

بينما كان الجميع مذعوراً، استمر هوريكيثا بالتكلم بهدوء.
”يبدو أنك تتحدث تحت انطباع أن تاتشييانا ستتعرض للطرد.“
”م-مهلاً، هوريكيثا-كن!“ صرخت تاتشييانا.

ولكن كان هنالك تصميم عنيف في عيون هوريكيثا.
”اوه، هو؟ اعتقدت أننا سننهي الأمر بالتعادل، كلانا يخسر شيء ما. ولكن هل حقاً أنت ستستخدم كل ذلك؟ أنا أعني،
هذا سيكلف الكثير من المال ونقاط الفصل.“
إلغاء الطرد. الأداة النهائية التي يستطيع أي أحد استخدامها،
طالما أنهم يستوفون الشروط.
”من فضلك، لا تفعل ذلك. كل هذا غلطتي...“

حاولت تاتشييانا يائسةً منع هوريكيثا. مع ذلك، يبدو أن
فوجيماكي يشارك رأي هوريكيثا، بينما كان يخاطب الفصل
(أي).

”نحن نفهم. لقد وصلنا الى هذه النقطة كفصل (أي) لأننا
نفهم ذلك أفضل من أي أحد آخر. أليس هذا صحيحاً؟“
”هذا صحيح تماماً، هوريكيثا. لا داعي لكبح نفسك.
استخدمهم.“

تحدث بعض من زملائهم دعماً لهم.

”هل أنت حقاً بخير بهذا، هوريكيثا-سينباي؟ بالنسبة لفصل في السنة الثالثة أن ينقذ طالب من الطرد الآن يعني التخلي عن مكانكم كالفصل (أي)، كما تعلم؟“

”حتى إذا تخلينا عن مكاننا، كل ما علينا فعله هو استعادة ذلك. كما قُلت، هذه طريقة عمل هذه المدرسة.“

”هكذا إذن؟ حسناً، اعتقد أنه لا بأس في هذا.“

على الأرجح أن ميابي سيناقش الاستراتيجية التي يفكر بها من هذه النقطة وصاعداً. أنا أعرف بالفعل ما كانت هذه الاستراتيجية. لا داعي لي بالبقاء هنا والاستماع الى كل كلمة.

الى جانب ذلك، لا يمكنني فعل أي شيء، حتى إذا بقيت. كانت هوريكيثا سوزوني تراقب قلقة الوضع بأكمله يحدث، من البداية الى النهاية. كانت تنظر بشدة على شقيقها الأكبر الى درجة أنها لم تلاحظني أغادر، كنت بخير مع هذا.

غادرت الصالة الرياضية. عندما فعلت ذلك، رأيت كي تقف بالقرب من المدخل، كما لو أنها كانت تنتظرني. عندما دخلت الى الممر، لحقت بي من على مسافة قصيرة.

”لقد حصل كل شيء كما قلت أنه سيحصل، كيوتاكا. كنت تعرف ما كان سيحصل. كنت تعرف أن تاتشيبانا-سينباي

ستكون الهدف، أعتقد أن استهداف أحد آخر غير هوريكيتا-
سينباي مباراة عادلة بالنسبة لـ ناغومو...”

”هذه كانت قواعد الاختبار الخاص.” أنا قلت، ”عندما سمعت
أن مجلس الطلبة كان مشترك في تخطيط الاختبار، فكرت أن
هذا قد يحدث. صحيح أنه قد يتم استهداف أي أحد. ولكن،
بذل ناغومو جهده في إعداد فخ بهذا التعقيد، وإذا كان يريد
طعن السكين بأعمق ما يمكن، فإن أهدافه محدودة.
والطالبة الوحيدة التي كانت لديها رابطة عميقة مع
هوريكيتا كانت تاتشيبانا.”

هذا ما توصلت إليه بعد جمع المعلومات التي حصلت عليها
من كي، اشينوس، وأساهينا. وأيضاً، من الواضح أن هنالك
شعور واضح بالتواطؤ بين ناغومو وايشيكورا. كان من
الواضح أن هذان الاثنان متصلان. لم يجمع ناغومو طلاب
السنة الثانية تحت جناحه فقط. ولكن أحضر أيضاً جميع طلاب
السنة الثالثة خارج الفصل (أي) الى جانبه.

”أنا متأكد من أن جميع من في المجموعة الكبيرة قد
تواطؤوا من أجل الحصول على درجة قليلة. ولا بد أن الأعضاء
في مجموعة تاتشيبانا الصغيرة كانوا يكبحون أنفسهم جداً
أيضاً. وبهذه الطريقة، كان من السهل لهم أن يسقطوا خلف
الحد.”

ولكن لا يبدو أن كي كانت مقتنعة.

”ولكن لماذا استخدم الفصل (بي)؟ سيكون من الأفضل إذا وضع طالب الفصل (دي) في منصب الممثل. أنا أعني، بما أنه استخدم الفصل (بي)، هذا يعني أن هوريكي-سينبائي لا يزال في الفصل (أي)، صحيح؟ إذا كان ناغومو يريد أن يسقطه إلى الفصل (بي)، ألا يجب أن يستخدم طالب الفصل (دي)؟“

لدى كي عين جيدة. إنها محقة بالتأكيد حيال ذلك. إذا كان هذا هدف ناغومو، فستكون خطة ممتازة إذا جعل طالب الفصل (دي) الممثل، مما سيؤدي إلى تقليص الفجوة بين الفصل (بي) والفصل (أي). أو هكذا يفترض، عادة.

”لأنه كان الفصل (بي) بالتحديد كان هذا ممكناً. إذا أنجزت تاتشيبانا مهامها خلال هذا الاختبار الخاص بدون أي مشكلة، فلن يكون من السهل طردها عبر قانون التضامن. ما لم تتعاون الفصول الثالث مع بعضها، فلن تكون الاستراتيجية صالحة. دعينا نفكر بالفصل (دي) السنة الثالثة. هم الأقل احتمالاً في الوصول إلى الفصل (أي) قبل التخرج، بالنظر إلى وضعهم الراهن. إذا أصبح طالب من الفصل (دي) الممثل، فقد يقررون قول اسم طالب من الفصل (بي) أو (سي) لأخذهم معهم من أجل جعل فصلهم يتقدم، حتى لو كان هذا مستوى واحد. ولكن من الغير مجدي إسقاط طالب من فصل أدنى عند هذه النقطة.“

من جهة أخرى، إذا نظرت الى الأمر من وجهة نظر طلاب الفصل (دي) أو الفصل (سي) الذين لم يكونوا ممثلين، فسيكونون سعداء في إسقاط طلاب من الفصل (أي) والفصل (بي). ولهذا السبب اجتمعت مجموعة إيكاري على هدف التخلص من تاتشيبانا، مما يجعلها الشرير هنا. من المحتمل أنهم قاموا بمضايقتها بشكل واضح وخبيث. ربما لم تكن تاتشيبانا قادرة على النوم في الليل.

وكتيجة لذلك، لم يحصلوا على درجات جيدة في النهاية. ولكن حتى إذا متوسط درجاتهم متوسط، إذا كان يبدو أن تاتشيبانا كانت تعيق المجموعة طوال الأسبوع، فهذا يكفي حتى يتم تحديدها كهدف.

إذا قدم شخص ما شكوى، فسيتم مناقشة الأمر. ولكن إذا تأمرت كامل المجموعة على الادعاء بأن تاتشيبانا كانت عقبة أمامهم في الأماكن وطرق غير ظاهرة للعامة، فسيتم على المدرسة إدراك ذلك. بالطبع، سيشكل ذلك سابقة سيئة، على الأرجح أنه سيتم إجراء بعض التعديلات على قواعد الاختبار الخاص التالي في غضون بضع سنوات.

وهكذا استراتيجية ناغومو المدروسة قد تشكلت، ونجح في تمهيد الطريق لـ تاتشيبانا حتى تطرد.

”ولكن مهلاً، كيف تمكن من وضع استراتيجية مثل هذه؟ إذا كنت طالب في الفصل (بي)، فأنا متأكدة من أنني لن أوافق على الطرد من أجل مصلحة فصلي. ما المقابل؟”

”لست متأكد من المقابل، ولكن إيكاري لن تطرد.”

”هاه؟ ولكنها كانت الممثل، أليس كذلك؟”

”على الأرجح أنهم توقعوا أن شقيق هوريكيتا سيستخدم خطة حبل النجاة. من خلال دفع 20 مليون نقطة و300 نقطة فصل، يمكنهم إلغاء طرد طالب. لأن هوريكيتا استخدم هذا الخيار، فلا يمانع ناغومو أن يستخدمه الفصل (بي) أيضاً.”

”حسناً، الآن لا يمكنني معرفة ما الذي كسبه من كل هذا. في الواقع، أليس الأمر خسارة؟”

”إنفاق نقاط الفصل هذه سيكون أمراً مؤلماً، ولكن إذا كان على الفصل (أي) أن يستخدم نفس حبل النجاة، فلن تتوسع الفجوة بين الفصول على الإطلاق. فيما يتعلق بالنقاط الخاصة، فإن هذا لن يضرهم على الإطلاق.”

”إذن الفصل (بي) غني لهذه الدرجة؟”

”لا. الشرط الحديدي في استراتيجية ناغومو أنه كان سيدفع النقاط الخاصة منه. إذا لم يقم بلك، فمن المستحيل أن يتعاونوا.”

على الأغلب، أن ناغومو قد اتصل بـ إيشيكورا في الحافلة ودفع 20 مليون نقطة مقدماً له. وسلوك إيكاري وإيشيكورا الهادئ دليل على ذلك.

“إن فصول السنة الثانية وحدة متراسة. إذا جمع المال من جميع طلاب السنة الثانية، فلن يصل حتى إلى 15 ألف بالشخص. إنقاذ طالب واحد من الطرد أمر رخيص الثمن.”
“يا لها من طريقة مجنونة في القتال. هذا ليس طبيعي بكل تأكيد.”

“هذه طريقة ناغومو ميايبي في إنجاز الأمور. هذا كل شيء.”
لم يتوصل إلى خطة بعد رؤية ما هو الاختبار. لقد توصل إلى خطة ومن ثم أنشاء الاختبار.

سيتوجب على الفصل (أي)، تحت قيادة شقيق هوريكيتا، دفع 20 مليون نقطة خاصة بالمجمل. وكفصل واحد، هذا ضرر كبير. قد يتوجب عليهم مواجهة اختبار خاص واحد أو اثنان قبل أن يخرجوا، ولقد خسروا للتو كمية كبيرة من المال.
إذا تعرض شقيق هوريكيتا للطرد في الاختبار التالي، قد لا يملك المال الكافي لإنقاذ نفسه. سيضيع حبل النجاة هذا.
“اعتقد أنه يجب أن نغادر قبل أن يرانا أي أحد.”

”مهلاًن شيء واحد بعد.” كانت كي مصرّة. ”لا يمكنني التفكير بأي وسيلة لمواجهة طريقة تفكير ناغومو-سينبائي. هذه الطريقة التي استخدمها لإعداد تاتشيبانا-سينبائي للطرد.... أنها، حسناً، فخ مثالي أو ما شابه. ألهذا لم تفعل أي شيء، كيوتاكا؟“

”إنها استراتيجية جيدة جداً. كان ناغومو المنتصر في اللحظة التي دخل فيها العدو الى اللعبة.“

كانت هذه سابقة جيدة لوضعها. يمكن أن تكون النقاط الخاصة قوية.

”ماذا لو انتهى بي الأمر في الموقف مشابه لـ تاتشيبانا-سينبائي؟ في موقف حيث لا تستطيع استخدام حبل النجاة؟ أنا أعني، لا يوجد هناك أي شيء يمكنك القيام به في مثل هذا الوقت، أليس كذلك؟“ سألت كي بصوت ناعم.

”لا أحتاج الى الإجابة على هذا، صحيح؟ لن اتركك تطردين. مهما كانت الوسائل التي سأستخدمها.“

في النهاية، اختار هوريكيوتا مانابي التخلي عن نقاط الفصل (أي) الفصلية والخاصة، وهكذا أنقذ تاتشيبانا أكاني. وكما توقعت، فعل ايشيكورا من الفصل (بي) نفس الشيء لإنقاذ إيكاري.

بذلك حصلت مصادفة غير عادية للغاية: استخدم فصلان خيار
حبل النجاة في نفس الوقت.

من هذه النقطة وصاعداً، سيتم طرد الطلاب من جميع
السنوات الدراسية في مدرسة ثانوية الرعاية المتطورة، واحداً
تلو الآخر.

نهاية المجلد الثامن

ترجمة: عبد الله القوافه

القصة الجانبية

كارولوا كي- شريك مستفز.

بعد فترة قصيرة من بداية المدرسة الخارجية، تلقيت طلب من كيوتاكا وبدأت أجمع المعلومات عن مجموعات الفتيات، والآن اليوم وأخيراً، يمكنني رؤية كيوتاكا. نظر إلي كيوتاكا مرة وفهمت على الفور أنه يريد التواصل معي. يمكنني الشعور به يجلس خلفي.

”هممم...“

أرسلت له إشارة أخبره انني لاحظته بدون جذب انتباه أصدقائي ومن حولي. ومن ثم استمررت في الدردشة مع أصدقائي كما أشاء. لا أريد أن أفعل شيء يثير الشبهات. ومن ثم بعد ثلاث دقائق. نجحت في التخلص من أصدقائي. ”إذن؟ أنه اليوم الثالث، وأخيراً رغبت في طلب المساعدة؟“ قلت لـ كيوتاكا، الذي يجلس خلفي. ولكنني لم ألتفت للنظر الخلفي، لا تتصرف الجواسيس الاناث بغباء.

”أجل. لدي القليل من المعلومات عن الفتيات.“

في هذه الأيام تبدو هوريكي-سان بعيدة قليلاً. أنا الوحيدة في الفصل التي يستطيع الاعتماد عليها.

كنت سعيدة للغاية في داخلي. يعتمد علي كيوتاكا كما لو أنه متعلق بي..... لا، لا. ما الأمر بي؟ سعيدة بأنني أعمل بجد؟

”هذا ليس أمراً مفاجئاً. لا يستطيع شخص ذو مهارات تواصل سيئة مثلك أن يتواصل مع العديد من الفتيات.“ تصرفت بتفأول، فقط قليلاً، لأسخر منه.

”إذن، يمكنك تجاوز هذا الاختبار الخاص بدون الحصول على أي مساعدة مني؟“

تلقيت هذا الرد منه. كان يجب أن تكون الأفضلية ملكي، ولكن برد واحد فقط، بدأت بالتمايل.

”ه-هذا واضح. أنا أعني، من تعتقد أكون أنا؟“

كنت أكذب بدون أي شك. ولا بد أن كيوتاكا قد أدرك الام.

”أنا أرى. إذن لا يوجد داعي للقلق.“

هل يمكنني التعامل مع كل شيء بنفسني؟ استسلمت تحت هذا الضغط. ليس وكأنه لا يمكنني فعل شيء إذا وقعت في مشكلة.

”حسنًا، ربما يمكنك تحليل وضعي فقط للتأكد من عدم وجود أي شيء يشير القلق. حسنًا؟“ سألته قلقة.

”أخبريني كيف تم تقسيم مجموعات الفتيات.“

”اه، قبل أن نتحدث عن ذلك، هنالك شيء يشغل بالي.“

”أسرعي.“

بالطبع أنا أفهم. لا أريد أن يبدأ أي أحد بالانتباه الى كيوتاكا.

”حسنًا، أود أن أقول إنها مهمة جدًا... ما الذي يجري مع ذلك ريون؟“

”هل أنت قلقة؟“

”حسنًا، أجل. حتى الفتيات تتحدث عن ذلك. مثل لماذا تخلص

عن القيادة أو ما شابه. لا أحد يعرف ماذا حدث بالضبط.“

من المستحيل ألا أكون قلقة حيال ما يحدث للشخص الذي فعل كل هذه الأمور الفظيعة لي.

”حسنًا، لن أدعوه -بالطيف-، ولكنه كان هادئاً نوعاً ما.“

”إذا هل نجح تأديبه؟“

”تأديبه؟“

يبدو أنني سأكون في مأمن من هذا الرجل في المستقبل.

كنت سعيدة حيال هذا حقاً.

لا تقلقي حيال ريون. هو لن يفعل أي شيء متهور. على الأقل، هو لن يفعل أي شيء لك، كي.

بووو!

هجوم مفاجئ! لقد ناداني كي.

بما أنني لم أعتد مناداتي باسمي الأول بعد، أصبت بالذعر قليلاً. ولكن من السخيف الشعور بالذعر بسبب مناداتك باسمك الأول. لذلك هدأت من روعي.

"اعتذر. هذا لا شيء."

أعطيت عذراً وعدت الى محادثتنا.

"لا يبدو أن هذا لا شيء، كي."

لقد فعل هذا مجدداً. في كل مرة، يقفز قلبي المسكين. ثم، بعد بضع ثواني، يبدأ بالنبض باستمرار.

"أنا-أنا أقول لك، هذا لا شيء."

اهدائي، اهدائي كي. أنا لست فتاة تقفز بسبب سماع اسمها الأول. أنا فتاة شعبية يمكنها هزيمة هذا بسهولة.

مع ذلك، لم يستخدم اسمي الأول كثيراً حتى الآن، لماذا يقوم باستخدامه الآن؟

"هل هذا صحيح حقاً، كي؟"

بعد المرة الثالثة تأكدت أنه يستفزني.

”... انتظر لحظة. أنت تفعل هذا عمداً، أليس كذلك؟!“

أردت أن التفت خلفي، ولكن لا أستطيع. لأنه الأهم من أن يلاحظنا حولنا، كان وجهي أحمر جداً.

”ارغ، يا الهي. لم يجب أن أعطيك الأذن في استخدام اسمي الأول.“

على الرغم من أنني أريد رؤيته بينما كنت أخبئ وجهي، إلا أنه لا يمكنني في هذه الكافتيريا.

”أنت من بدأ هذا في المقام الأول.“

”أجل. لا يسعني فعل شيء.“ كانت هذه كذبة.

الشخص الذي يقع في الحب يخسر.

لا أعرف من قال هذا، ولكن اعتقد أنه قول عبقرى.

أساهينا نازونا - طالب السنة الأولى ذاك

حدث ذلك اللقاء عندما كنت عائدة من الحمام في الكافتيريا.

”همم؟“

عندما مررت بجانب ذلك الفتى، سمعت هذا الصوت. هل يمكن أنه يتحدث معي؟ بينما كنت أتساءل إذا كان يجب أن أكمل السير أم لا، تحدث معي هذا الفتى.

”اه، اسف. كنت فقط أفكر أنني قد رأيت هذه التميمة من قبل. من فضلك لا تشغلي بالك بي.“ قال هذا الفتى.

كما اعتقدت لقد رأيته من قبل في مكان ما، يبدو أنه فتى السنة الأولى التي تكلم عنه ميابي قبل فترة. إذا كنت أذكر، لقد قاتل جيداً ضد هوريكي-سينباي خلال السباق. فتى مشير للشفقة جذب الانتباه بسبب هذا، هذا كان انطباعي عنه.

أنهم لا يبيعون هذه التميمة في المدرسة بعد الآن رغم ذلك.“

أشك أن الأمر هكذا، ولكن هل يمكن أنه يتحرش بي بينما يضع الوجه الساذج هذا؟

”اه، هكذا إذن؟ هل صادف وأن أوقعتها سابقاً، بالمناسبة؟“

”مهلاً، هل أنت... الشخص الذي عثر على تميمتي؟“

”ربما... لقد عثرت عليها في طريق عودتي الى المسكن، اه... متى كان هذا، مجددا؟“

لقد اسقطت تميمتي في مكان ما وتم العثور عليها. شعرت بالامتنان تجاه الشخص الذي عثر عليها لذلك شعرت بالخجل من تخيل شيء وقح.

”لا، أعتقد أنني محقة. أنا أرى، إذن لقد كان أنت.“
اقتربت من الفتى وأريته التميمة. ربما لأنه سلمها على الفور، لم يعرفها.

”هذه التميمة، حسناً، لقد اشتريتها بعد أن بدأت المدرسة. ليس وكأن لدي تعلق قوي بها نفسها أو ما شابه. هذا فقط.... كيف أقول ذلك؟ مثل دعم عاطفي. عندما تكون معي، أشعر بالأمان أكثر، كما تعلم؟ عندما فقدتها، شعرت بالقلق أن هنالك شيء ما سيء سيحدث، مثل نذير شؤم أو ما شابه. شعرت بالاطمئنان أكثر عندما عثر عليها شخص ما.“
بدون وعي، بدأت بالتحدث عن أمور غير متعلقة ولكن يجب أن يكفي هذا.

”لم أكن أتصور أنه أنت من سيعثر عليها.“

هذا أيضاً، يمكن أن يطلق عليه لقاء غريب. أو بالأحرى، مثل شيء مصيري.

هذه التميمة تحمي صاحبها وفي نفس الوقت هي نذير
القدر. لا يتعلق الأمر بالرومانسية فحسب، بل يجمع الناس
أيضاً. ربما هنالك مصير نتشاركه أنا وهو. ربما لهذا السبب
تصادف أن أسقط التميمة.

بالتفكير في ذلك، بدأت أشعر بالاعتزاز بهذا المصير الغريب
والثمين. هذا صحيح. بالنسبة لي، كانت هذه هي الطريقة
التي قابلت بها أيانوكوجي كيوتاكا-كن.

اشينوس هونامي - إرهاب القلب

”أنا مرهقة.“

بعد الانفصال عن اساكو-تشان والآخرين، استندت على الطاولة الواسعة في الكافتيريا. شعرت وكأن الإرهاب اليوم قد تلاشى. سيكون من الرائع إذا نمت هكذا.

أغلقت عيني وأنا أفكر هكذا. لا، لا. إذا نمت في مكان مثل هذا، سيكون الامر مزعجاً للآخرين. ولكن كانت جفوني ثقيلة بالفعل. عندما حاولت أفضل ما لدي في فتحهم مجدداً، رأيت أيانوكوجي-كن. قريب بشكل مفاجئ.

رفعت جسدي فجأة وناديته.

”أيانوكوجي-ككككنن!“

”يبدو أنك تحظين بوقت ممتع.“

على ما يبدو أنه سمع محادثتي مع أساكو-تشان والآخرين.

”تجد بعض الفتيات القوة في الشررة.“

ربما لأنني لم استرح جيداً بعد، شعرت بالتعب وكان علي أن استخدم الطاولة كوسادة. ولكن كان هناك نظرة متفاجئة على وجه أيانوكوجي.

”اعتقد أنه لا يجب أن أفعل هذا، هاه؟“

من الوقح فعل هذا عند التحدث مع الشخص الآخر.....
"هذا طبيعي بما أنك متعبة." بدا متفاجئ ولكنه أعطى موافقته.

"اعتذر عن جعلك منزعجاً."

"يبدو أنك في مجموعة صعبة."

"اعتقد أنه يمكنك القول إن تشكيل المجموعات وحده كان صعباً... أعني أن الفتيات صريحات حيال ما يحبونه وما يكرهونه. أو بالأحرى، هنالك بعض الفتيات مستعدات لإخبار فتاة أخرى أنهم لا يحبونها في وجهها. أفترض أن الفتيان يميلون الى إخفاء مشاعرهم الشخصية، هاه."

حسناً، لقد سمعت الكثير من الشجارات تحدث بسبب تفاصيل صغيرة رغم ذلك. إذا كان بإمكانني السماع عن بعض من الأمور من أيانوكوجي-كن، إذن أود جمع بعض المعلومات.

"إنهم صريحون بشأن كرههم لـ ريون، رغم ذلك."

"أشعر بالسوء للضحك عن هذا، ولكن أعتقد أنه لا مفر من ذلك. مع ذلك، أليس ريون-كن متعب من هذا أيضاً؟ أن يكرهك الجميع أمر مرهق."

سيكون من الجيد إذا بدأ بالتواصل مع الآخرين من أجل
الانسجام معهم. حتى إذا تغيّر الآن، ألن يكون من الصعب
جعل الأمور تسير على ما يرام؟

”لا ترهقي نفسك كثيراً.“

ربما لأنه كان يراعي حالتي، نهضت أيانوكوجي-كن على
الفور من مقعده.

لا يبدو أنني سأكون قادرة على استخراج المعلومات منه،
ولكن لا بأس بذلك، أرغب في الاستراحة على أي حال.

”أنا بخير، أنا بخير. طاقتي هي الشيء الوحيد الذي لدي. أراك
لاحقاً، أيانوكوجي-كن.“

بالإضافة، كل ما يمكنني فعله هو تولي هذا الاختبار بجديّة.
اختيار خاص حيث يتوجب علي الانضمام والتعاون مع أشخاص
ليسوا زملائي هو شيء لا يمكنني فعل شيء تجاهه... كيف
أقول ذلك، إذا قمت بزيادة عدد الأشياء التي علي حمايتها
فسينتهي بي الأمر بالفشل. شخص كان بالعادة عدو أصبح
حليف. هذا يعني أنه في يوم ما، قد يصبح حليفي عدو لي.
إذا حدث شيء مثل هذا، فعاجلاً أم آجلاً قد انهار. فكرت بهذا
بينما كنت أراقب ظهر أيانوكوجي-كن وهو يفادر.

”إذن لقد ترفعوا الى الفصل (سي). على الرغم من أن كل ما
سمعتة كان إنجازات هوريكي-سان...“

تساءلت عن أيانوكوجي، الذي كان دائماً يبدو مسالماً، عن مدى النفوذ الذي يملكه.

ولكن--- هنالك القليل من يعرف عن امتلاكه لعدد كبير من النقاط. هل سرب ذلك طالب من الفصل (بي)، أو هل يمكن أنه أيانوكوجي-كن؟ يجب أن أتأكد من ذلك قريباً.

إذا تبين أنه شخص متفوق على هوريكي-سان هذا يعني أنه يشكل تهديد للفصل (بي)، الذي يجب علي حمايته.

ساكايانا جي أليسا - المعنى الحقيقي هو..

كان هذا الفتى يسير نحوي بينما كان ينظر بعيداً. يمكنني رؤية أنه كان منخرط في محادثة مسلية مع أصدقائه وكان جاهل لما أمامه. على هذه الحالة، ستتصادم.

ولكن، حتى شخص يملك ساقين مثلي يستطيع تعديل مساره. ولكن هنالك بعض الأوقات عندما تؤلمني ساقاي ويصبح من الصعب تحريكهم. وذلك يحدث الآن.

لهذا لم أملك أي خيار إلا واخباره.

”اممم --- احذر من فضلك.”

ولكن تلاشى صوتي مع صوت ضحكات الفتيان. بفض النظر عن حقيقة أنني قد اتخذت إجراءً لتجنبه مرة ثانية، فقد أصبح غير فعال. بعد أن وصل الأمر إلى ذلك، لا أشعر بالرغبة في التفكير باقتراح ثالث.

اتخذت قراري واستعددت من أجل الاصطدام الذي سيحدث قريباً. متأكدة بما يكفي، لم يلاحظني الفتى واصطدم كتفه ببعض القوة بي. حاولت الاحتمال ولكن لم أتمكن إلا والجلوس منهارة.

”اعتذر، اعتذر. هل أنت بخير؟”

كان اسم الفتى الذي لاحظني لأول مرة بعد الاصطدام بي
ياموتشي هاروكي. طالب من الفصل (سي). للتوضيح، أنا
أحافظ على هذه المعلومة في رأسي ولكن شخص ليس ذو
أهمية كبيرة.

”أجل... لا داعي للقلق.“

لم أأخذ بيده التي مدها لي، بدلاً من ذلك، استخدمت الحائط
للنهوض.

”إذن سأغادر؟“ قال بدون اعتذار جاد.

”أجل. لا تهتم بي.“

عندما أجبت هكذا، عاد ياموتشي-كن على الفور إلى
الدرشة مع أصدقائه.

”ساكايانا-تشان بالتأكيد لطيفة، ولكنها خرقاء أيضاً.“

على الرغم من أنه لم يبتعد كثيراً عني بعد، وبدون أن يعرف
أن يمكنني سماعه، غادر ياموتشي بعد قول هذه الكلمات.
يبدو أنه لم يرى كل شيء، ولكن ظهر أيانوكوجي-كن أيضاً،
الذي كان يراقب ما كان يحدث.

تركته يرى شيء غير جميل.

”هل أنت بخير؟“

”شكراً على قلقك. ولكن، هذا لا شيء.“

”سأتحدث مع ياموتشي لاحقاً.”

”حسناً، هو لم يفعل هذا عن قصد. أنا فقط سقطت، هذا كل شيء.”

ولكن، الآن بعد سقطت مرة، هذا يعني أن لدي الحق في جعله يسقط أيضاً.

”حسناً إذن اعذرني من فضلك.”

عاجلاً أم آجلاً، سأرسل له هدية مميزة.

ساكايانا جي أليسا - ذلك اليوم في الصيف

سابقاً في فبراير. عندما كان بإمكانني الشعور بنسيم الربيع. كنت أمسك علبة قهوة في يدي. بما أنه يمكن أن تكون حارة جداً، أخرجت منديلي ووضعتة حول العلبة.

"هاي، أريد أن سمع ذلك بصراحة." بينما كانت تشاهدني، قالت ماسومي-سان ذلك.

"أرا. وما قد يكون؟"

"يبدو أنك تحملين العديد من الأشياء معك، ولكن أليس هذا المنديل البني مخصص للفتيان؟"

"ألا يناسبني؟"

"بصراحة، لا."

"أنا حقاً لا أكره كم أنت صريحة." ضحكت بخفة عندما نظرت الى المنديل. بالتأكيد هو بسيط وعادي منديل مخصص للفتيان وبالكاد يمكن القول إنني سأهتم به عادة.

"هذا ليس لي. لذلك ليس من المفاجئ أنه لا يناسبني. أجب أن أقول إنه شيء قد اقترضته؟"

"اقتراض منديل.... ما هذا؟ أليس هذا مخيف قليلاً؟"

"فو فو. ربما."

"ولكنك تضحكين...."

قابلت هذا المنديل لأول مرة قبل أن ألتحق بمدرسة الرعاية المتطورة.

دعونا نعد الى عندما كنت في السنة الثالثة من المدرسة المتوسطة في عطلة الصيفية.

اسمها مغامرة الصيف، صعدت القطار وحدي وسافرت الى بحر بعيد جداً. مكان اعتدت زيارته عدة مرات عندما كنت طفلة، ولكنني كنت ابتعد عنه أكثر كلما كنت أكبر. بما أنه لا يمكنني السباحة. اعتدت على التفكير هكذا في هذه الأيام، ولكن الآن بعد أن دخلت المدرسة الثانوية، أصبحت هذه ذكرى عزيزة لي.

لقد أدركت ان هنالك قيمة كبيرة حتى في الإعجاب ببساطة بأمواج البحر. ولكنني أدركت أن بالنسبة لشخص مقعد مثلي فسيكون من الصعب السير على الشاطئ ولذلك قررت مشاهدته من الطريق المعبد على طول الشط. لحماية نفسي من الشمس الحارقة، تأكدت من جلب قبعة بيضاء معي. ولكن----

”اه...“

بعد فترة قصيرة، بنسيم، طارت القبعة البيضاء الى السماء. هلمت وحاولت التقاطها ولكن هذا مستحيل على مقعد مثلي وطارت باتجاه الشاطئ.

”أذى الرياح، افترض؟ لا خيار آخر إذن.”

إنها غرض ثمين لي اشتراها والدي لي. يجب أن أجلبها بطريقة ما.

قررت النزول الى الشاطئ مباشرة تحت أشعة الشمس التي لست معتادة عليها. ولكن، استنزفت الشمس الحارقة المزيد من قوتي أكثر مما كنت أتوقع.

”بصراحة، أنا لست جيدة في أي شيء بدني.”

أشعر بالدوار، انهزت بمجرد أن وصلت الى مقعد مع سقف بالقرب من المنارة. في هذه اللحظة، قد تكون قبعتي طارت أبعد حتى الى البحر. هذا ما كنت أفكر به، ولكن لم يكن جسدي يستمع إلي. حسنا إذن فلنأخذ استراحة صغيرة.

فكرت بهذا وقررت تبريد نفسي عند المقعد. تساءلت كم قد مضى من وقت منذ ذلك الحين. شعرت بالبرودة على رقبتني وفتحت عيني. يبدو أنني سقطت نائمة. لابد أن هذا بسبب مشي مسافة طويلة.

”... هذا...”

كان هناك قبعتي التي طارت ومنديل مبلل حول رقبتني. لمنع القبعة من الطيران مجدداً، تم وضع زجاجة مياه معدنية على طرف القبعة.

عندما نظرت حولي، رأيت فتى يسير وحيداً. بالحكم على جسده وطوله، ربما هو بنفس عمري أو أكبر قليلاً. يبدو أنه اتخذ الاحتياطات الحماية ضد خطر ضربة شمس ولكن... غادر هذا الفتى بدون تلقي الامتحان مني. لسبب ما، ظهره المغادر لم يكن يبدو مألوفاً لذلك استبعدت هذا الاحتمال. لأنه من المستحيل أن يكون -هو- هنا في العالم الخارجي. "أريد رؤيتك... أيانوكوجي-كن." همست بدون وعي. أريد رؤيته بعيوني بما أنني كنت قادرة على رؤيته عبر الزجاج فقط. أريد أن اسمع صوته. أريد أن ألمسه. وأريد أن اسحقه. أتساءل ما هذه العاطفة، هذه الرغبة، التي يمتلئ قلبي بها. أنا متأكدة من أنني سأعثر على الإجابة عند مقابلة أيانوكوجي-كن. من فضلك.... أنا أمل أن أقابله مجدداً في يوم ما. بينما كنت أنظر الى ظهر هذا الفتى، دعيت.

النهاية